

# الإيمان

نشرة دورية يصدرها مكتب التوجيه والإرشاد  
بمدارس الإيمان الخاصة - بـمملكة البحرين  
السنة الثالثة - العدد السابع - رمضان ١٤٢٦ هـ - أكتوبر ٢٠٠٥ م

## الاعمار

الخط العربي



التنمية البشرية



النهاية



تفاحة على الريق ولا طبيب



داخل العدد نشرة الطالب

طبعات الإيمان

اقرأ في هذا العدد

alimans@batelco.com.bh

3-2

**باباغي الخير أقبل  
وباباغي الشر  
أقصر**

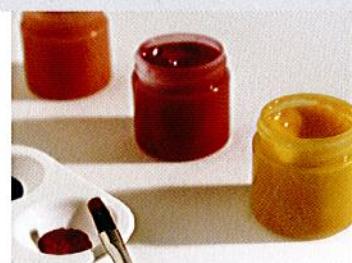


35-34

**الجودة الشاملة  
في التعليم من  
منظور إسلامي**

44

**رسوم الأطفال  
وحقيقة تطورها**



نشرة الطالب

ملحق

**طلاّع  
الإيمان**

**رئيس التحرير**  
ناصر عبدالمجيد أبو العلا

**هيئة التحرير**  
محمد دادم  
إسماعيل حامد رخا  
ناصر عبد العظيم

**سكرتارية التحرير**  
محمد عبد الحميد الطريفي  
طارق محمد محمد حسن  
إسلام صلاح الدين

**شرف التوزيع**  
راشد عبد الرحمن

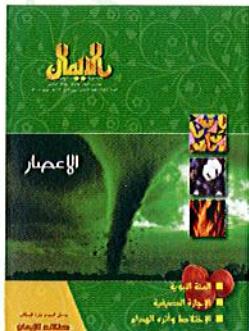
**الراس لات**  
باسم رئيس التحرير  
ملكية البحرين  
مدينة عيسى ص.ب: ٢٩٢٩٢  
هاتف مباشر: ٣٦٦٦٧٨٩٢  
هاتف قسم البناء: ١٧٦٨١٨١٨  
فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨  
هاتف قسم البناء: ١٧٦٨٤٨٤٨  
فاكس: ١٧٧٨١٠٨٣

التصميم والإخراج الفني

**Brothers**  
DESIGN

Tel: 17 292 008 - Fax: 17 292 280

Mobile: 39878598



## كلمة العدد

الحمد لله وحده وسلام على من لا نبي بعده

### القارئ الكريم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع إطلالة عام دراسي جديد، ومع بزوغ فجر شهر جديد، هو شهر رمضان المبارك، يصدر العدد السابع لنشرة الإيمان التربوية، متضمناً مقالات مختلفة حول المناسبتين، وغيرها من المقالات المتنوعة، فنسأل الله تعالى أن ينفع بها الكاتب والقارئ .

### القارئ الكريم :

العمر فرصة، وعلى المرء أن يفتنها ، والأيام تمضي مسرعة، فرمضان أمس أصبح اليوم، والعام الدراسي انتهى أمس وابتدأ اليوم، وهكذا حياة كل منا بدأت أمس ولا ندري متى تنتهي، فهي فرصتنا لاغتنام الأجر والحسنات خاصة في مواسم الخيرات، وأن نجعل منها مادة وقود للقلوب في طريقها إلى الله تعالى، وقد يأتي رمضان في العام القادم ولا يجدنا، فليسارع كل منا إلى الله تعالى بجد وعزّم ونشاط، معلناً التوبة والاستغفار والعودة والإذابة إلى العزيز الغفار.

نسأل الله أن يعيننا وإياك على الصيام والقيام ، وأن يجعل رمضان شاهداً لنا لا علينا ، وأن يرزقنا وإياك حسن الخاتمة.

# ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر

البيضا

لاستقبال الشهر بما يليق من جد واجتهاد ، واستباق للخيرات .  
علم أنها فرصة ومنة من الله بأن أبقاء ليتزود من الخيرات ، فإن الله إليه المصير إما إلى جنة أو نار .  
يسعى بحسن الخلق بين الناس لا يرفث ولا يصخب ، فإن سايه أحد أو قاتله قال إني أمر صائم ، امتنأ لأمر النبي ﷺ كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لي وأنا أجزي به ، والصوم جنة فإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سايه أحد أو قاتله فليقل إني أمر صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرجهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه » رواه البخاري ومسلم .

يجدون وينفق تأسياً بنبيه ﷺ الذي كان أجود الناس في رمضان حيث يلقاء جبريل فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الربيع المرسلة ، علم أنه تعالى يجود على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار والرزق والفضل ، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه .  
علم أن رمضان شهر القرآن ، قال تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » ، لذلك فرغ جل وقته لقراءة القرآن وتدارسه تأسياً بالنبي ﷺ الذي كان يلقاء جبريل في رمضان كل ليلة يدارسه القرآن ، فتأسى به وبالسلف الصالح الذين فرغوا أنفسهم في رمضان لقراءة القرآن ف منهم من يختمه كل ثلاثة أيام ، ومنهم من يختمه في أربعة .... وهكذا ، علم ذلك جيداً فجعل لسانه رطباً بذكر الله تعالى ، وعمل على شفاء صدره بما فيه من الهدى والنور .. قال تعالى : « قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر هو عليهم عمي ، أولئك ينادون من مكان بعيد »

فصل

فقام بالقرآن ونصب قدميه في الأسحار ، وحبس النفس عن شهواتها بالنهار ، وأخلص للواحد القهار ، لينال من رحمته وبركاته ، توجه إليه بالدعاء مستجيناً لنداء الله للجنة ... قال تعالى : « والله يدعوك إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم » يومن .

يتسم بداية هذا العام الدراسي الجديد بمناسبة حلية تبعث في النفس السعادة والغبطة بقدومها ، إلا وهي قدوم شهر رمضان المبارك الذي جعل الله تعالى نهاره صياماً وليله قياماً ، والاستباق للخيرات المتعددة فيه من أعظم أبواب البر والطاعات الموصولة إلى روضات الجنات .

والناس في شهر رمضان أحد ثقرين ، أحدهما مقبل طائع قد شمر ساعد الجد وشد الهمة ، وأقبل على الله تعالى بحسن نية وتوبة واستغفار وعزم على ملازمة الطاعة .

والآخر مُدبر ، فقير العقل ، سيئ النفس ، خامل ، مضيع لمواسم البركات والخيرات ، أعلن العصيان لله جهاراً نهاراً ، يتقلب بين أنواع السمع والمشاهدة المحرمة والأفعال القبيحة التي تجلب غضب رب تبارك وتعالى .

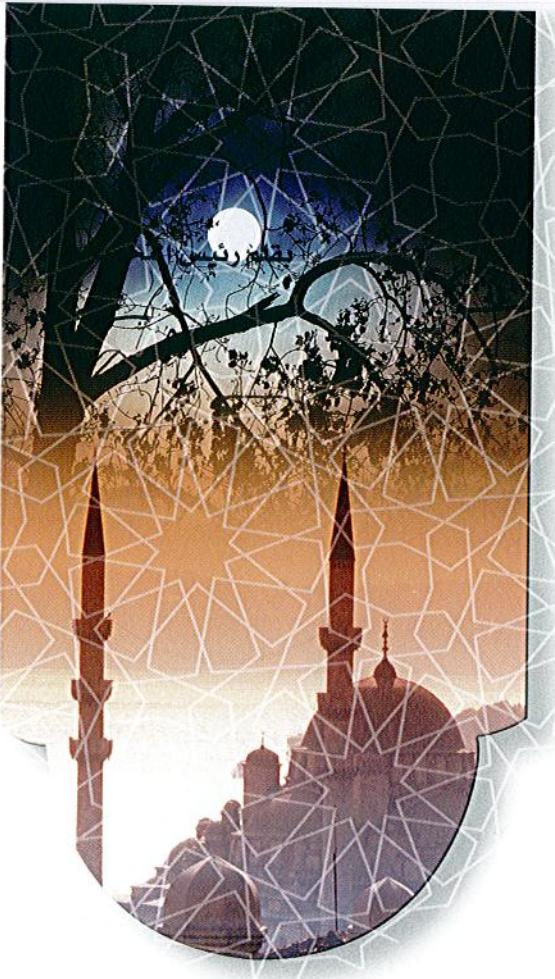
**فال الأول** : فهم المقصود من أمر الله تعالى للمسلم بصيام شهر رمضان ، وعلم أنه قوت القلوب وبه يحصل المطلوب لأنس النفس .

قال العلامة ابن قيم الجوزية : « الصوم حبس النفس عن الشهوات وفطامها عن المألفات ، وتعديل قوتها الشهوانية ل تستعد لطلب ما فيه غاية السعادة ونعمتها ، ولقبول ما تزكيه حياتها الأبدية . ويكسر الجوع والظماء من حدتها وسورتها ، ويدركها بحال الأكباد الجائعة من المساكين ، ويضيق مجاري الشيطان من العبد ، بتضييق مجاري الطعام والشراب ، ويسكن كل عضو من الأعضاء عن استرساله ويلجم بلجامه ، فهو لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الأبرار والمؤمنين ، وهو لرب العالمين من بين سائر الأعمال ، فإن الصائم إنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده ، فهو ترك محبوبات النفس وتلذذاتها إيثاراً لمحبة الله ومرضاته ، وهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه سواه ، وتلك حقيقة الصوم » أهـ .

فهذا صان جوارحه الظاهرة وقواه الباطنة مما يفسد عليه صومه ويجلب غضب رب تبارك وتعالى .

وعلم أن في الصوم مصالح عظيمة للعباد ، وأن الله تعالى إنما شرعه لعباده رحمة بهم وإحساناً إليهم وحمية لهم وجنة ، لذلك فقد أحسن هذا الأول الإعداد

بِقَلْمِ رَئِيسِ التَّحْرِيرِ



#### يا هذا المفرط :

اتق الله ، فالشهور والأعوام والليالي والأيام مواعيد  
الأعمال ومقادير الآجال ، تمر مدبرة سريعاً ، وتتنقضى  
جنيعاً ....

فيما من أوجعته الذنوب ، وأزرى به العصيان ، بادر برفع  
يذك في ظلام الليل ، ولا تقنط من رحمة الله الذي يقول  
بين آيات الصيام : «إِذَا دَعَنَ عَبْدِي عَنِ فَانِي قَرِيبٌ  
أَجِبْ دُعَوةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَنَ فَلَيَسْتَجِبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي  
لَعْلَهُمْ يَرْشُدُونَ». البقرة

واعلم أنه مهما طال بك الزمان فإن المرد إلى الله ،  
ومصير إما إلى جنة أو نار .

#### أخي القارئ الكريم

إن مواسم الخيرات فرصة سوانح ، بينما الموسم مقبل ،  
إذ هو رائق ، والغنية فيها ومنها ، إنما هي صبر ساعة ،  
فيكون المسلم بعد قبول العمل من الفائزين ، ولخالقه  
من المقربين ، فيا لله كم تستودع في هذه المواسم من  
أجور ، وكم تخف فيها من الأوزار والظهور .

فاجعلنا اللهم لنفحاتك متعرضين ، ولمنفترتك من  
المسارعين ، ولرضوانك من الحائزين ، ووقفنا لصالح  
العمل ، واقبلنا فيمن قبل ، واختم لنا بخير عند حضور  
الأجل .

يحرص على اتباع السنة في المظاهر والمخبر ، ويعجل  
الفطر ويؤخر السحور ، يدعو عند الإفطار ويستغفر  
بالأسحار ، يكثر من قراءة القرآن ، والذكر ، والدعاء ،  
والصدقة ، ومساعدة المحتاجين ، وصلة الرحم ، وتطهير  
النفس من الدنس ، والمحافظة على صلاة الجمعة  
مع المسلمين في المساجد ، والقيام مع الإمام في صلاة  
التراويح ، غض بصره ، وحفظ فرجه ، أكل الحلال ،  
عظم حرمات الله في السر والعلن ، أمر بالمعروف ونهى  
عن المنكر .

ظل ينتظر ليلة القدر ويتحراها بشوق ابتغاء أن ينال  
أجر عبادة خير من ألف شهر (٨٢ سنة) ، ليقضيها  
عادباً ساجداً خاشعاً باكيًا بين يدي سيده ومولاه راجياً  
من الله القبول وحسن الخاتمة ، تأسياً بنبيه ﷺ الذي  
صح عنه أنه كان إذا دخلت العشر شد مئزره وأحيا ليله  
وأيقظ أهله ويجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها ، معتكفاً  
في المسجد منقطعاً للعبادة هائقاً بربه «اللهم إنك عفو  
تحب العفو فاعف عنِّي».

**والثاني :** أذبر وأعرض فأعرض الله عنه ، يقضي  
ليه إما في المعاصي في لعب الورق وتدخين الشيشة ،  
وجلوس مع التافهين الذين يماثلوه ، أو أمام شاشات  
التلفاز حول موائد الشياطين بين المشاهد الساخنة  
الداعرة ، أو الأغاني الماجنة أو الأفلام الخليعة أو  
البرامج الهزلية ، أو مشاهدة مباريات المصارعة والتفس  
لل العراة والعاريات ، ينام قبل الفجر بلحظات تاركاً صلاة  
الجمعة ، ويظل نائم النهار كالجيفة النتنية لا يقبل  
الهدى ، وإن استيقظ استيقظ على ما يغضب الله من  
سب وصياغ وأصوات عالية ، وإذا قيل له لا ينبغي هذا  
قال : ماذا أفعل أنا صائم ، وكأن الصوم هو السبب  
فيما هو فيه ، ويريد أن ينفذ غضبه في أي مخلوق يراه ،  
فهل هذا بالله صائم؟ هذا «**كَمْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ**  
**بِخَارِّ مِنْهَا**» الأنعام  
يجلس على أكل لحوم الناس بالغيبة والنمية ، ينالهم  
بأقبح الكلمات ، ويقدفهم بما يوجب الحد ... فرط في  
حقوق الله وحقوق العباد .

# صيحة

## من مآذن الحرث

شهر الصدقة والمواساة خصوصاً في هذا الوقت الذي يحارب فيه العمل الإسلامي كما تحارب روافده، ولن يعدم المسلم الصادق أن يوصل إحسانه للمحتاجين بنفسه أو عبر الجمعيات والمؤسسات الخيرية الموثوقة، وهي بحمد الله في بلاد المسلمين كثيرة.

صالح آل طالب

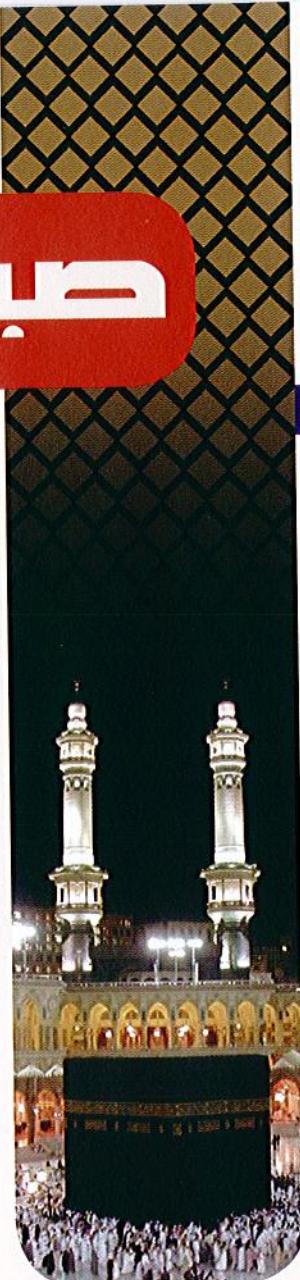
أيها المسلمون، إن جمال المناسبة وجلالها وثيق الصلة بحسن استقبالها وكمال السرور وغامر السعادة بها، وإن من أجمل المناسبات وأجللها في حياة المسلم مناسبة استقبال هذا الشهر المبارك رمضان الذي أكرم الله الأمة به وجعل صيامه وقيامه واستباق الخيرات فيه من أعظم أبواب الجنة دار السلام، وحرى بأولي الألباب وقد ظلّهم زمان هذا الشهر العظيم، حرى بهم أن تبيّنوا حقيقة استقبال رمضان. إن هذا الاستقبال لا يكون بالاجتهد في جمع ما يُشتهي وما يستطرف من ألوان الطعام والشراب، ولا يكون بتبيئة النفس للهرب من رهق الحرمان بالنوم المستغرق معظم ساعات النهار، ولا يكون أيضاً بفقد أجهزة الاستقبال للقنوات الفضائية وتعهدها بالإصلاح أو التجديد حرصاً على عدم فوات شيء مما تبته في أيام هذا الشهر وليلاته مما تحشد له من برامج وما تُرصد له من أموال وما تتفق فيه من أوقات وما تصرّف فيه من جهود، لا توافق غالباً ما يرضي الله رب العالمين ولا تتتفق به جماعة المؤمنين، ولا يكون الاستقبال كذلك بالعزم على قضاء لياليه في جولات عابثة في الأسواق استجابة للشطحات والتزوات وإضاعة للأوقات وإعراضًا عن الصلوات وإيذاء المسلمين والمسلمات.

رمضان شهر الرحمات والبركات والحسنات والخيرات، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، فيه ليلة القدر خيراً من ألف شهر، من صامه وقامه غفر له ما تقدم من ذنبه، والله تعالى فيه عتقاء من النار.

شهر رمضان عبادة وجهاد، وهمة واجتهد، فهو شهر الجد والتتشمير، وهو تذكرة للأمة لمراجعة حساباتها وعلاقتها بدينها، وتفقد مواضع الخلل، فكل رمضان دروسٌ وعبر، في التجرد والتّوحيد والتوجُّه والالتجاء للخالق العظيم، واستنزال النّصر من السماء، دروسٌ في وحدة الأمة ونبذ الفرق والاختلاف، في المواساة وشعور الجسد الواحد.

هذا هو رمضان، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيمة، وللصائم فرحتان: إذا أفتر فرح بفطمه، وإذا لقي ربه فرح بصومه، وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: **(لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً)** ، والصيام يورث التقوى، كما أن قراءة القرآن تنشئ نور الهدى في القلوب، وفي الصوم تربية على كسر الشهوة، وقطع أسباب العبودية للأهواء والشهوات، للصائم دعوة لا ترد، **«إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليس شجيبياً لي ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون»**.

في رمضان تصفو النّفوس وتتهذب الأخلاق. في رمضان يواسى الفقراء والبؤساء، فهو



إنَّ رمضانَ لا يُستقبلُ بِهذا ولا بِأمثالِه مَا يَعْظُمُ ضررُه  
ويُقبحُ أثْرُه، وإنما يُستقبلُ بالتشميرِ عن سواعدِ الجدِّ  
في استباقِ الخيراتِ وبعقدِ العزمِ على اغتنامِ فُرْصتِه،  
في تزكيةِ النفسِ وتهذيبِها وإلزامِها بسلوكِ الْجَادَةِ وقطعِ  
الصلةِ بِماضيِ الخطايا وسابقِ الآثامِ وانتهاجِ السبيلِ  
المُوصِلِ إلى رضوانِ اللهِ والحظوةِ عندَه بالدرجاتِ الْعُلَى  
والنعمِ الْمُقيمِ.

أيها المسلمون، الصومُ حِكْمٌ وأسرارٌ، ومنها أنه حرمَ  
مشروعٍ وتأديبٍ بالجوعِ وخشوعِ اللهِ وحضورِه، يُسْتَثِيرُ  
الشَّفَقَةَ ويُحَضِّرُ على الصَّدَقةِ، يُكَسِّرُ الكَبْرَ، ويُعَلِّمُ  
الصَّبرَ، ويُسْنِنُ خَلَالَ الْبَرِّ، حتَّى إِذَا جَاءَ مِنَ الْفَشَّـبَعِ  
وَحْرُمَ الْمُتَرَفِّ أَسْبَابَ الْمُتَعَّـفِ عَرَفَ الْحَرَمَانَ كَيْفَ يَقْعُـعُ  
وَالْجَوْعَ كَيْفَ أَلْهُ إِذَا الدُّعَـعَ.

أيها المؤمنون الصائمون، رمضان شهرُ الفتوحاتِ  
والانتصاراتِ، وبقدرِ ما نُسْتَبِّشُ بحلولِه بقدرِ ما نُعْقدُ  
الآمالَ أَن يُبَدِّلَ اللَّهُ حَالَ الْأَمَّةِ إِلَى عَزٍّ وَنَصْرٍ وَتَمْكِينٍ،  
وأن يُرَدَّهَا إِلَيْهِ رَدًا جَمِيلًا، وَإِلَّا فَإِنَّ رَمَضَانَ يَحْلُّ بِنَا  
وَالْأَمَّةَ مُتَخَنَّـةً بِالْجَرَاحِ مُتَقْلَـةً بِالْآلامِ. يَحْلُّ رَمَضَانُ  
وَمُسْرِيِّ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَتَّلًا مِنْ حُثَّـةِ نِجَسَةِ قدِّ  
أَصَابَ رَجُسُّهَا أَصْقَاعَ الْأَرْضِ. يَحْلُّ رَمَضَانُ وَالْمَرَابطُونُ  
فِي أَكْنافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْتَلُونَ وَيُشَرِّدُونَ  
وَتَهَـمُّ مَنَازِلَهُمْ وَتَجَرَّفُ أَرْاضِيهِمْ وَتَبَـدُّ جَمَاعَتِهِمْ  
بِرِّعايَةِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ شَغَلُوا النَّاسَ بِطَغْيَانِ مَمَاثِلِهِ فِي  
أَرْضِ الْعَرَاقِ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِـى. إِنَّ أَقْلَـقَ حَقًّا لِإِخْوَانِكُمْ  
وَلَيْسَ بِقَلِيلٍ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ أَنْ تَذَكُّرُوهُمْ بِدُعَاءٍ  
صَادِقٍ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ فِي سُجُودِكُمْ وَإِخْبَاتِكُمْ، وَأَنْ  
تَشَاطِرُوهُمْ قَضَايَاهُمْ وَتَهْتَمُّوا بِأَحْوَالِهِمْ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ  
بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ. «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بِأَسْـ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسًا وَأَشَدُ تَنَكِّـلاً».

إِنَّ رَمَضَانَ موْسُمُ الإِنْــابَةِ وَالتَّوْبَةِ، أَفَمَا آنَ لِلْأَمَّةِ أَنْ تَحْقُّـقَ  
الْعَبُودِيَّةُ الصَّادِقَةُ لِخَالِقَهَا، وَأَنْ تَرْكَنَ لِبَارِيَهَا وَتَسْتَنِــزِــلَ  
النَّصْــرَ مِنَ السَّمَاءِ بِأَسْــبَابِهِ، وَتَتَوَجَّــهَ إِلَى اللَّهِ لَا إِلَــهَ إِلَّــهُ  
سُوَادٌ! إِنَّ الْآمَــالَ كَبِيرَةٌ، وَالثَّقَــةُ فِي اللَّهِ تَعَالَى كَامِــلَةٌ، وَهُوَ  
الْمُسْتَعَــنُ وَعَلَيْهِ الْبَلَاغُ.

صالح آل طالب

فيما عبدَ اللَّهُ دُعَ الْكَسْــلُ وَانْشَطَ لِتَرْضِيِ اللَّهِ فَمَا  
الْعُمَرُ إِلَّا أَيَّامٌ إِذَا انْقَضَى بَعْضُهَا فَقَدْ انْقَضَى  
بَعْضُكَ كُلَّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْكَ فَقَدْ نَقَصَ مِنْ عُمُرِكَ  
يَوْمٌ، فَعُمُرُكَ حَقًا هُوَ مَا بَقِيَ مِنْ أَيَّامٍ فِي أَجْلِكَ  
أَمَّا مَا قَدْ مَضَى فَقَدْ فَاتَ بِمَا فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ  
شَرٍّ؛ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَــاً وَمَا تَدْرِي  
نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

عبد الرحمن السديس

أسامة خياط

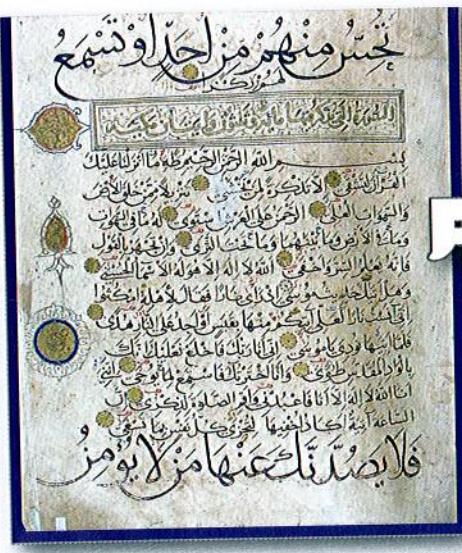
إنَّ رمضانَ بِهِذهِ الإطلالةِ الْبَارِكَةِ، يُعِدُّ فُرْصَةَ كَبْرِيٍّ  
وَمِنْحَةَ عَظِيمٍ لِلْمُرِءِ الْمُسْلِمِ، فِي أَنْ يَطْهُرَ نَفْسَهُ بِالنَّهَارِ،  
لَكِي يُعَدِّهَا لِتَلْقِي هَدَائِيَاتِ الْقُرْآنِ فِي قِيَامِ اللَّيلِ، «إِنَّ  
نَاسَةَ الْيَلَى هِيَ أَشَدُ وَطَأً وَأَقْوَمُ قِيَــلاً»، وَنَاشِئَةَ  
اللَّيلِ هِيَ سَاعَاتُهُ وَأَوْقَاتُهُ، فَهِيَ أَجْمَعَ عَلَى التَّلَــاوةِ مِنْ  
قِيَامِ النَّهَارِ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ اِنْتَشَارِ النَّاسِ، وَلِغَطِ الْأَصْوَاتِ،  
فَكَانَ الصِّيَامُ فِي النَّهَارِ تَخْلِيَةً، وَالْقِيَامُ بِالْقُرْآنِ فِي اللَّيلِ  
تَحْلِيَةً.

عَبَادُ اللَّهِ، شَهْرُ رَمَضَانَ الْمَبَارِكُ، شَهْرُ رَحْبٍ وَمِيدَانٍ  
فَسِيقٍ، يُوَطِّدُ الْمَرِءَ نَفْسَهُ مِنْ خَلَالِهِ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ لِيَهُ،  
وَعَلَى أَنْ لَا يَلْجُأَ فِي حَوَائِجِهِ إِلَى قَاضِيَّهَا سَبْحَانَهُ، إِذَا لَا  
مَلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقْضِيُ وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ.

فَتَلَــثُ اللَّيلُ الْآخِرُ هُوَ وَقْتُ التَّنْزِيلِ الْإِلَهِيِّ، عَلَى مَا يُلِيقُ  
بِجَلَالِهِ وَعَظِيمَتِهِ، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، إِذَا يَقُولُ: «هَلْ مِنْ  
سَائِلَ فَأُعْطِيَــهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُسْتَجِيبُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ  
مُسْتَغْفِرَ فَأُغْفِرُ لَهُ؟».

تُرِى، هَلْ فَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ فِي اِسْتِثْمَارِ هَذَا الْوَقْتِ  
الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْدَ مَظَانِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ؟ تُرِى،  
مَا هِيَ أَحْوَالُ النَّاسِ مَعَ ثَلَــثَ اللَّيلِ الْآخِرِ؟ بَلْ كُمْ مِنْ  
شَاكِ لِنَفْسِهِ قَدْ غَابَ عَنْهُ هَذَا الْوَقْتُ الْمَبَارِكُ، كُمْ مِنْ  
مَكْرُوبٍ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَمَقْضِيَاهُ، كُمْ مِنْ مَكْلُومٍ  
لَمْ يَفْقَهْ دَوَاءَهُ وَسَرَّ شَفَائِهِ، كُمْ وَكِمْ وَكِمْ. أَلَا إِنْ كَثِيرًا  
مِنَ النَّفْسَــوْسِ فِي سَبَاتِ عَمِيقٍ، إِنَّهَا لَا تَكْسِلُ فِي أَنْ تَجْوِبَ  
الْأَرْضَ شَمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، وَشَرْقَهَا وَغَربَهَا، بَاحِثَةً عَنْ  
مَلْجَأٍ لِلشَّكْوَى، أَوْ فُرْصَةَ سَانِحةٍ لِعَرْضِ الْهَمُومِ وَالْغَمُومِ،  
عَلَى مِنْ تَقْصِيَهِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، غَافِلَةً غَيْرَ آبَهَةٍ عَنِ  
الْالْتِجَاءِ إِلَى كَاشِفِ الْغَمِ، وَفَارِجِ الْهَمِ، وَمَنْفِسِ الْكَرْبِ،  
«بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجْزِيُ وَلَا يُحَاجِرُ عَلَيْهِ»، «يُجِيبُ  
الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَيُكَشِّفُ السَّوْءَ»، «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ  
لَهُ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا».

سعود الشريم



# مع القرآن الكريم

## جمع القرآن وتاريخ كتابة المصحف

### الحلقة الثانية

**الليل**

٦

العدد السادس - رمضان ١٤٢٦هـ - المسنة الثالثة

أدى إلى فتح باب الشقاق والنزاع ، أشبه بما كان الصحابة قيل أن يعلموا أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وكادت أن تكون فتنة بين الأقاليم المختلفة .

لهذا رأى عثمان رضي الله عنه أن يتدارك تلك الفتنة وأن يغلق باب الشر، فجمع أعلام الصحابة واستشارهم في استنساخ المصحف الذي لدى حفصة إلى عدة نسخ ترسل إلى الأمصار، وأن يؤمر الناس بعرق كل ما عداها وألا يعتمدو سواها، فاستحسن الصحابة ذلك مما دفع عثمان أن يكلف أربعة من خيرتهم كان على رأسهم زيد بن ثابت الذي جمع أول نسخة من القرآن الكريم، والباقيون هم عبد الله بن الزبير وسعيد ابن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم جميعاً.

وأرسل عثمان إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها فبعثت إليه بالصحف التي عندها ، فبدأ الصحابة في استنساخها إلى مصاحف متعددة.

فلما فرغت تلك اللجنة من الصحابة ، رد عثمان المصحف إلى حفصة رضي الله عنها، وأرسل إلى كل مصر من الأمصار بنسخة من المصحف، وأمر بما سواه أن يحرق ، وذلك ليقطع عرق النزاع بين المسلمين .

ولقد استجاب الصحابة الكرام لذلك فحرقوا مصاحفهم واجتمعوا جميعاً على المصاحف بالرسم العثماني ، مما أدى إلى رأب الصدع وتوحيد الناس على كتاب الله تعالى ، ولا يزال المسلمون يقطفون ثمار صنيعه هذا إلى اليوم وما بعد اليوم، فجزاه الله هنا خير الجزاء .

روى ابن أبي داود في المصاحف ، والسيوطى في الإتقان عن أبي بكر الأنباري وسعيد بن غفلة قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : يامعشر الناس اتقوا الله ، وإياكم والغلو في عثمان وقولكم : حراق مصحف ، فوالله ما حرقتها إلا عن ملا من أصحاب رسول الله .

#### مزایا المصاحف العثمانية :

- لم ينسخ فيها إلا ما ثبت بالتواتر .

- إهمال ما نسخت تلاوته ولم يستقر في العرضة الأخيرة للقرآن من النبي عليه السلام .

- ترتيب سور وأيات المصحف على الوجه الصحيح والمعروف الآن .

- كتابتها بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة والأحرف التي نزل عليها القرآن الكريم .

- تجريدها من كل ما ليس قرآنًا كالذي كان يكتبه بعض الصحابة رضوان الله عليهم في مصاحفهم الخاصة شرعاً لمعنى أو بياناً لناسخ ومنسوخ ونحو ذلك

وقفنا فيما مضى على أن أبو بكر الصديق قد انتدب لجمع المصحف رجلاً من خيرة رجالات الصحابة ، رضوان الله عليهم هو : زيد بن ثابت لما له من مواهب ذات الأثر في جمع القرآن . وفي هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى نتم الحديث عن الكيفية التي استطاع بها زيد أن ينفذ تلك المهمة .

في أول الأمر تردد زيد ، ولكن أبو بكر و عمر بینا له وجه المصلحة حتى اطمأن واقتتن بذلك .

روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال : «أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، أي عقب استشهاد القراء السبعين في وافعة اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر رضي الله عنه» إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر أي اشتد يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإنني أخشى أن يستحل القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن ، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت لعمر : كيف فعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ ، قال عمر: هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلک ورأيت في ذلك الذي رأى عمر «قال زيد: قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهكم ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجتمعه». فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ، ما كان أ neckline على مما أمرني به من جمع القرآن أفلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : «هو والله خير» فلم يزل أبو بكر يراجعني ، حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبي بكر و عمر . فتسبعت القرآن أجمعه من العصب واللخاف وتصور الرجال ، حتى وجدت آخر سورة التوبه مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» التوبة ١٢٨ حتى خاتمة براءة ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر .

ولم يكتفى زيد بما حفظ ولا سمع ولا كتب ، وإنما ظل يستقصى ويتبعد ما عند الناس من المكتوب ، وبلغ من مبالغته في الحيطة والحدر أنه لم يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان عدلان على أنه كتب بين يدي رسول الله ﷺ .

وبذلك استطاع زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يجمع أول نسخة كاملة لكتاب الله عز وجل ، وهي التي وجدت كل العناية والرعاية من الخليفة الراشد أبو بكر الصديق الذي حفظها عنده ، ثم بعد وفاته حفظها عمر رضي الله عنه ، ثم حفظتها أم المؤمنين حفصة بنت عمر ، حتى طلبها عثمان رضي الله عنه حيث اعتمد عليها في استنساخ الصحف كما سبأته ، ثم ردها إليها بعد أن فرغ منها .

روى ابن أبي داود في المصاحف عن علي رضي الله عنه قال: «أعظم الناس في المصاحف أجرأ أبو بكر ، رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله».

ولما اسعت الفتوح في زمان عثمان رضي الله عنه ، وتفرق المسلمين في الأمصار ، ونبتت ناشئة بحاجة إلى دراسة القرآن ، وكان كل إقليم يأخذ بقراءة من أشهر بينهم من الصحابة ، وقع خلاف بين أهل الأقاليم المختلفة في حروف الأداء وجوه القراءة ، مما

# في ضلال آية

إعداد : أ. ثابت عبد الله الشريفي

قال الله تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرن» البقرة

قادر تحتم عليه صيامه ، وما كان النسخ للتخيير بين الصيام والفاء خاصة أعاد الرخصة للمريض والمسافر لئلا يتوهם أن الرخصة أيضاً منسوخة فقال : **«يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ»** أي: يريد الله تعالى أن ييسر عليكم الطرق الموصولة إلى رضوانه أعظم تيسير، ويسهلها أشد تسهيل، ولهذا كان جميع ما أمر الله به عباده في غاية السهولة في أصله.

وإذا حصلت بعض العوارض الموجبة لثقله، سهله تسهيلا آخر، إما بإسقاطه، أو تخفيفه بأنواع التخفيفات». ا.م.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «قوله تعالى **«هَذِي لِلنَّاسِ وَبَيْنَاتٌ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»** هَذَا مَدْحَلٌ لِلْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ هَذِي لِقُلُوبِ الْعِبَادِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ، **«وَبَيْنَاتٌ»** أي وَدَلَالَاتٌ وَحُجَّاجٌ بَيْنَةٌ وَاضْحَىَ حَلَيَّةٌ لِمَنْ قَهَمَهَا وَتَدَبَّرَهَا دَالَّةٌ عَلَى صَحَّةِ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْهُدَى الْمَنَّاَيِّ لِلضَّلَالِ وَالرُّشْدِ الْمُخَالِفِ لِلْغَيِّ وَمُفْرَقاً بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ». ا.م.

ثم قال تعالى : **«ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرن»** وهذا - والله أعلم - لئلا يتوهם متوجه أن صيام رمضان يحصل المقصود ببعضه، رفع هذا الوهم بالأمر بتكميل عدته ، وبشكر الله تعالى عند إتمامه على توفيقه وتسهيله وتبيينه لعباده، وبالتالي عند انقضائه ، ويدخل في ذلك التكبر عند رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد .

المراجع

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي.

- فتح القدير للشوكتاني.

هذه الآية الكريمة تبين أن القرآن الكريم أنزل في شهر رمضان ، ولقد بين الله تعالى في موضع آخر الليلة التي أُنْزِلَ فيها فقال : **«إِنَّا إِنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»** ومن هذا يتضح لنا قدسيّة الكتاب المنزّل ، وقدسيّة الشهر المبارك ، وقدسيّة الليلة المباركة .

وأما معنى إنزال القرآن في رمضان ، أي أن ابتداء نزوله كان في رمضان ، وذلك في ليلة القدر ، ولذلك امتدح الله الشهر من بين سائر الشهور ، فهو الشهر الذي اختص الله تعالى بنزول سائر كتبه كما جاء في الحديث عن واثلة بن الأشعّر أن رسول الله ﷺ قال : **(أَنْزَلَتْ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِّنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَتِ التُّورَةَ لَسْتَ مُضِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْإِنْجِيلَ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلْتَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ لِأَرْبَعَ وَعِشْرِينَ خَلْتَ مِنْ رَمَضَانَ).** رواه أحمد

يقول العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية : «الصوم المفروض عليكم، هو شهر رمضان، الشهر العظيم، الذي قد حصل لكم فيه من الله الفضل العظيم، وهو القرآن الكريم، المشتمل على الهدایة لصالحك الدينية والدنيوية، وتبين الحق بأوضح بيان، والفرقان بين الحق والباطل، والهدى والضلال، وأهل السعادة وأهل الشقاوة. فحقيقة شهر، هذا فضله، وهذا إحسان الله عليكم فيه أن يكون موسم للعباد مفروضا في الصيام ، فمن حضر الشهر وهو

# الغيبة

إن لثرثته ضجيجاً يذهب معه الرشد، يتتصدر المجالس، ويتناثر منه الكلام حتى يجزم العاقل بأنه لا يتحدث عن وعي يقظ، ولا فكر عميق، وكان عنده انفصلاً رهيباً بين لسانه وبين عقله وأيمانه. ألد خصم يلوك لسانه كما تلوك البقرة، يخوض في الدين وفي السياسة، والعلم والأدب، ولعل السبب في الانهيار العلمي والتحزب المذهبي، والانقسام الطائفي في حقائق الدين وشؤون الحياة هو هذا المسلك المذموم في توظيف اللسان جدلاً ومراءً، غيبة وبهتاناً، وإفكاً مبيناً.

إنه في مقاعد المجالس يقطع وقته في تسقط الأخبار، وتتبع العيوب، وتلمس الزلات، ليس له لذة ولا مسلاة إلا في أحوال الناس. همزة لمة، مشاء بنميم، ويل له ثم ويل له، يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب، والمستمع شريك للمفتاتب ولا ينجو من الإثم إلا أن ينكر بلسانه، فإن خاف فبقبله، وإن قدر على القيام فليقم أو ليقطع الكلام بكلام آخر.

يا عبد الله إن لكل الناس عورات ومعايب، وزلات ومثالب فلا تظن أنك علمت ما لم يعلم غيرك، أو أنك أدركت ما عجز عنه غيرك. هلا شغلتك عيوبك عن عيوب الناس؟ وهلا سلكت مسلك النصيحة وعدلت عن الفضيحة؟ وهل علمت أن من تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق؟

احفظ حق أخيك وصن عرضه، ففي الحديث: «من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار» رواه أحمد، وفي خبر آخر: «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردة الخبال حتى يخرج مما قال» رواه أبو داود. (ردبة الخبال: عصارة أهل النار) «ومن كانت عنده لأخيه مظلمة من عرض أو مال فليتحalle منها من قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم؛ تؤخذ من حسناته، فإن لم يكن أخذ من سيئات صاحبه فزياد على سيئاته ثم طرح في النار» رواه البخاري.

مرض تقشى بين الناس في كل زمان ومكان ، وفي زماننا خاصة، حتى أنه لم يدع إلا من رحم الله من الخاصة والعامة، وقليل من ينجو منه.

فهي عار ونار ، صاحبها ممقوت ، وعلى غير الجميل يموت، تنفر منه القلوب ، وتكثر فيه العيوب . حذر الله تعالى منها ونهى عنها في كتابه العزيز حيث قال:

**«ولا يغتب بعضكم ببعضاً أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكره متموه»**. الحجرات

وهذا النهي في غاية التنفير من الغيبة، فقد شبه الله المفتاتب للمسلم بمن يأكل لحمه ميتاً، فإذا كان المفتاتب يكره أكل لحم أخيه وهو ميت، وينفر منه أشد النفور، فلا يأكل لحمه وهو حي بالغيبة والنسمة، فإن الغيبة كأكل لحمه حيأً.

ولو تفكر المسلم في هذا التشبيه لكان زاجراً عن الغيبة كافياً في بعد عنها.

ومعنى الغيبة ذكرك المسلم بما يكره في حال غيبته، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتذرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكر أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد اغتبته بأن وقعت في الغيبة المنهي عنها، وإن كان بريئاً مما تقول فيه فقد افترى عليه.

الغيبة تشمل كل ما يفهم منه مقصود الذم سواء أكان بكلام، أم بغمز، أم إشارة، أم كتابة؛ وإن القلم لأحد المسلمين.

والغيبة تكون في انتقاد الرجل في دينه وخلقه، وفي حسبه ونسبة، ومن عاب صنعة فإنما عاب صانعها.

وذو الغيبة ذلق اللسان، صفيق الوجه، لا يحجزه عن الاغتياب إيمان، ولا تحفظه للمكارم مروءة. إذا وجد متتفساً أشبع طبيعته الجھول، ينطلق على وجهه في المجالس لا ينتهي له الحديث، ولا يتوقف له كلام، يسكب من لفظه ما تشمئز منه آذان أهل الإيمان، وأفئدة أهل التقى.

قد أُتي بسطة في اللسان تغريه بالتطاول على الحاكم والعالم، والوجيه وذي المنزلة، بل على السفهية والجاهل، وعلى كل طبقة وفي كل ناد. الكلام عنده شهوة عارمة، إذا سلطه على شؤون الناس أساء الصورة، وإذا تكلم عن حقائق الدين والعلم شوه الحق وأضع الهيبة.

# من كنز الستة

■ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات آية كألف آية» .

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» .

■ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من أぬم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله» .

■ عن عبد الله بن زيد بن أرقم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من قال دبر كل صلاة سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب الأوفي من الأجر» .

■ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأنتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف» .

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض» .

■ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة» .

■ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرنى بعمل ، قال : «عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، قلت : يا رسول الله مرنى بعمل ، قال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، قلت : يا رسول الله مرنى بعمل ، قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له» . رواه النسائي

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله عز وجل يتتجاوز عننا ، فلقي الله فتجاوز عنه «ويفي لفظ» إن رجلا لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز ، لعل الله يتتجاوز عننا ، فلما هلك قال الله له : هل عملت خيراً قط ؟ قال : لا إلا أنه كان لي غلام و كنت أداين الناس فإذا بعثته يتلقاني ، قلت له : خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتتجاوز عننا ، قال الله تعالى قد تجاوزت عنك» . رواه البخاري ومسلم والنسائي

■ وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال : «أبصرت عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه وسمعت أذنيه وسمعت أذناني هاتان ووضع أصبعيه في أذنيه ووعاه قلبي هذا وأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﷺ يقول : «من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله في ظله» . رواه ابن ماجه

■ عن عباس بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال : قال لي أبو ذر : يا ابن أخي كنت مع رسول الله ﷺ آخرنا بيده فقال لي : «يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضةً أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطاً ، قلت : يا رسول الله قنطرًا ، قال : يا أبا ذر أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطاً فأعادها علي ثلاثة مرات» . رواه البزار بإسناد حسن.

■ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ ، قال : هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائمًا والناس نائم» . رواه الطبراني في الكبير

■ قال رسول الله ﷺ : «أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعاً أو تقضي عنه ديناً» . رواه أبو الشيخ في الشواب.

أحاديث لاتصح  
نسبتها إلى النبي ﷺ

اللهم

المراجع

صحيح الترغيب والترهيب وضعيفه للألباني رحمة الله

# الإمام النسائي

**فقهه:** قد جمع إلى حفظ الحديث ، والعلم بالرجال وعمل المرويات ، الفقه والفهم ، وقد ذكر ابن الأثير الجزري في مقدمته «جامع الأصول» أنه كان شافعياً المذهب ، وأن له مناسك ألفها على مذهب الشافعى.

وكان ورعاً متورعاً فتيل إله أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره عليه قلنسوة وقباء وكان الحارث خائفاً من أمرور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عيناً عليه فمنعه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال حدثنا الحارث وإنما يقول قال الحارث بن مسكين فراءة عليه وأنا أسمع.

قال مأمون المصري المحدث خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة عبد الله ابن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع وأبو الآذان فتشاوروا من ينتقي لهم على الشیوخ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه وقد كان رحمة الله من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف رحل في طلب العلم في خراسان والحجاج ومصر والعراق والجزيرة والشام والشغور ثم استوطن مصر ورحل الحافظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

حدث عنه أبو بشر الدوابي وأبو جعفر الطحاوي وأبو علي النيسابوري وغيرهم كثير.

قال الحافظ ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد ضعفه النسائي فقال يا بني إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم قلت صدق فإنه لين جماعة من رجال صحيفي البخاري ومسلم.

**مؤلفاته:** له مؤلفات كثيرة منها :

السنن الكبرى - السنن الصغرى وهي المسماة «المجتبى» - الخصائص - فضائل الصحابة - المناسك .

وفاته : توفي بالرمليه ، ودفن ببيت المقدس ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثمائة ٢٠٢هـ ، رحمه الله رحمةً واسعةً ، ونفعنا بعلمه .. آمين .

**نسبة:** هو الإمام الحافظ الشيخ الإسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب الخراساني القاضي صاحب السنن ، وغيرها من الكتب القيمة .

**مولده:** ولد بـ «نساء» «فتح النون والسين المهملة وفي آخره همسة» بلدة بخراسان ، سنة خمس عشرة وما زلتين .

**نشأته وارتحاله:** نشأ الإمام النسائي ببلدته «نساء» وفيها تلقى أصول العلوم على مشايخ بلده ، ولما شب عن الطوق ، وبلغ مبلغ الشباب ، حبب إليه الارتحال في طلب الحديث ، ولما يجاوز الخامسة عشرة من عمره ، فارتحل إلى الحجاز ، والعراق والشام ومصر والجزيرة ، وسمع من علماء هذه الأمصار ، حتى برع في علوم الحديث ، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلوم الإنذاد .

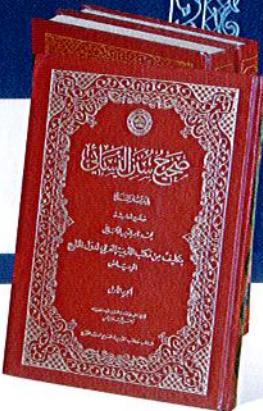
وقد أخذ الحديث عن شيوخ كثيرين من أعيانهم : قتيبة ابن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، والحارث بن مسكين ، وعلي بن خشrum ، وأبو داود صاحب السنة ، والتزمي صاحب الجامع .

وروى عنه كثيرون منهم : أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة ، وأبو جعفر الطحاوي ، والحسن بن الخضر السيوطي ، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السندي وهو راوية السنن .

**صفاته:** كان حسن الوجه ، مشرق اللون ، يضرب لونه إلى الحمرة ، وكان يؤثر لباس البرود اليمنية ، وكان مجتهداً في العبادة بالليل والنهار ، ومواظباً على الحج والجهاد ، وقد خرج مع أمير مصر غازياً فوصفوه من شهامته ، وشجاعته الشيء الكثير ، وقد أخذ نفسه بسنة نبي الله داود ، يصوم يوماً ويفطر يوماً .

**تحرييه في النقد، وتشدده في الرواية:** كان الإمام النسائي شديد التحري عن الرجال الرواة ، ومن المتشددين في قبول المرويات ، شهد له بذلك الدارقطني ، وأبو علي النيسابوري حافظ خراسان .

# سنن الإمام النسائي



إعداد إسماعيل حامد  
مشرف مصادر التعلم

الألفاظ والغريب، وذكر بعض الأحكام والأداب التي اشتملت عليها الأحاديث وهو على وجازته مفيد.

شرح الشيخ العلامة أبي الحسن محمد بن عبد الهادي الحنفي المشهور بالسندي ، نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة ١١٢٨ هـ ، وهو أوفى من شروح السيوطى ، وله فيه آراء دقيقة .

شرح الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعى المتوفى سنة ٨٠٤ هـ ، وهو شرح على زوائدہ على الصحيحين وأبى داود والترمذى وهو يقع في مجلد .

وللعلامة محمد ناصر الدين الألبانى . رحمه الله . تحقيق لسنن النسائي ، صادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في طبعته الأولى سنة ١٤٠٩ هـ ، وقد حظيت هذه الطبعة بعناية فائقة حيث تم الرجوع فيها إلى عدد من الأصول المطبوعة والمخطوطة ، وصدرت في قسمين ، قسم لل صحيح وآخر للضعف .

## المراجع:

- التعريف بكتب الحديث السيدة لأبى شعبه .
- محات فى المكتبة والبحث والمصادر / محمد عجاج .
- تحقيق الشيخ الألبانى لسنن النسائي / مكتب التربية العربي .
- وانظر للمزيد عن الإمام النسائي : سير أعلام النبلاء ، جزء ١٤ ، مؤسسة الرسالة .

صنف الإمام النسائي سننه، ولم يخرج فيها عن راوأجتمع النقاد على تركه، وقد رتب كتابه على أبواب الفقه، وهي أقل السنن حدثاً ضعيفاً، وهو في مرتبة سنن أبي داود أو قريباً منه، طبع هذا الكتاب أكثر من مرة في ٨ أجزاء، ومن طباعاته الجيدة المحققة «سنن النسائي بالتعليقات السلفية» بتحقيق الأستاذ محمد عطا الله الفوجياني الأمرتسرى، طبع المطبعة السلفية بلاهور في باكستان سنة ١٣٧٦ هـ .

لما ألف الإمام النسائي كتابه السنن الكبرى أهدىها إلى أمير الرملة بفلسطين، فقال له: أكل ما فيها صحيح؟ فقال له: فيها الصحيح والحسن، وما يقاربهما . فقال له: ميّز لي الصحيح من غيره، فصنف له كتاب «السنن الصغرى» وسماه «المجتبى»، والحق أن فيها الصحيح والحسن والضعف ولكنه قليل . وهذه السنن الصغرى هي التي عدت من الأصول المعتمدة عند أهل الحديث ونقاده .

شرح السنن : لم تحظى سنن النسائي بما حظيت به كتب الحديث المعتمدة الأخرى من الشرح، ومن أشهر شروحه :

شرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وعنوانه: «زهر الربى على المجتبى» وهو شرح لطيف موجز، عني فيه بضبط أسماء الرواة وشرح

# مواقف من حياة العمال

إعداد أ / عبد الجبار محمد

أعطه إيه ، فقلت : ليس لك ما تفطرين عليه ، فقالت :  
إعطاء إيه ، فعلت.

فلما أمسينا أهدي لها أهل بيته أو إنسان ما كان يهدي  
لها شاة وكفتها (وهو ما يفطريها من الأقراص والرغف)  
فدعوني عائشة قالت : «كلي من هذا خير من قرصك».

■ عن طلحة بن يحيى عن جدته سعدي قالت : دخلت  
يوما على طلحة تعي ابن عبيد الله فرأيت منه ثلا  
فقلت له : ما لك لعله رابك من شيء فعثبك ، قال :  
لا ولنعم حلية المرأة المسلم أنت ، ولكن اجتمع عندي  
مال ولا أدرى كيف أصنع به ، قالت : وما يغمرك منه ادع  
قومك فاقسمه بينهم فقال : يا غلام علي بقومي فسألت  
الخازن : كم قسم قال أربعمائة ألف» رواه الطبراني

■ عن مالك الدار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام : اذهب  
بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة  
حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب بها الغلام إليه فقال :  
يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك  
فقال : وصله الله ورحمه ثم قال تعالى : يا جارية اذهبي  
بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه  
الخمسة إلى فلان حتى أنفذها ، ورجع الغلام إلى عمر  
فأخبره فوجده قد أعد مثلاً لمعاذ بن جبل فقال : اذهب  
بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت ساعة حتى تنظر  
ما يصنع فذهب بها إليه ، فقال : يقول لك أمير المؤمنين  
اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمة الله ووصله :  
تعالي يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بهذا اذهبي إلى  
بيت فلان بهذا اذهبي إلى بيت فلان بهذا ، فاطلعت  
امرأة معاذ وقالت : نحن والله مساكين فأعطونا فلم يبق  
في الخرفة إلا ديناران فدحرى بهما إليها ورجع الغلام  
إلى عمر فأخبره فسر بذلك فقال : إنهم إخوة بعضهم  
من بعض» رواه الطبراني

## ■ أبو موسى وتحريره الصوم :

خرج عبد الرزاق في مصنفه عن هشام بن حسان عن  
واصل بن لقيط عن أبي برد عن أبي موسى الأشعري  
قال : غزا الناس براً وبحراً ، فكانت ممن غزا في البحر ،  
في بينما نحن نسير في البحر إذ سمعنا صوتاً يقول : يا  
أهل السفينة قفو آخركم ، فظنّرنا يميناً وشمالاً فلم  
نر شيئاً إلا لجة البحر ، ثم نادى الثانية حتى نادى سبع  
مرات يقول كذلك ، قال أبو موسى : فلما كانت السابعة  
قمت فقلت : أما تخبرنا ؟ قال : أخبركم بقضاء قضاء  
الله على نفسه أن من عطش لله في يوم حار أن يرويه  
الله يوم القيمة ، فكان أبو موسى يبتغي اليوم الشديد  
الحر فيصومه ، أ.ه.

■ ملازمة السلف للمسجد للعبادة والاعتكاف ،  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال : «اعتكف  
رسول الله ﷺ العشر الوسطى من رمضان ، فاعتكف  
حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج  
في صبحها من اعتكافه قال : «من كان اعتكف معي  
فليعتكف العشر الأواخر ، وقد رأيت هذه الليلة ثم  
أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد في صبيحتها في ماء  
وطين ، فالتمسوها في العشر الأواخر ، والتتمسوها  
في كل وتر». قال أبو سعيد : «فأمطرت السماء  
تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، المسجد  
فأبصرت عيني رسول الله ﷺ انصرف علينا  
وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين» متفق عليه

■ حب السلف للصدقة والبر في رمضان :  
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : «كان رسول الله  
ﷺ أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ،  
وكان أجود بالخير من الريح المرسلة» أخرجه البخاري  
وروى الإمام مالك بسنده عن مولاة عائشة رضي الله  
عنها «أن مسكنيناً سأل عائشة رضي الله عنها وهي  
صائمة ، وليس في بيتها إلا رغيف ، فقالت مولاة لها :



# وَمِنْ تَنَاطِعِ الْقَمَمِ

سلمان بن سائد

طالب بمدرسة الإيمان سابقاً

كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يعلمنيها .  
وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له : « لا تسألني  
من هذه الغنائم التي يسألني منها أصحابك » قلت : أسألك  
أن تعلماني مما علمك الله » رواه أبو نعيم في الحلية  
فتأمل همة أبي هريرة ما يسأل رسول الله ﷺ شيئاً إلا العلم ،  
مع شدة حاجته وفقره .

وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سمت همته من  
نعومة أظفاره ، حتى صار جبر هذه الأمة وترجمان القرآن  
يقول : « لما توفي رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار : هل  
نسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير ، فقال :  
واعجبنا لك يا بن عباس ، أتر الناس يحتاجون إليك ، وفي  
الناس من أصحاب رسول الله من ترى !؟  
قال : فترك ذلك وأقبلت على المسألة « أي سؤال العلم » فإن  
كان ليبلغني الحديث عن الرجل ، فأتايه وهو قائل (نوم الظهرة) ،  
فأتوسد ردائي على بابه ، هتسفي الربيع على التراب ، فيخرج  
فيرانى ، فيقول : يا ابن عم رسول الله ، لا أرسلت إلى فاتيك  
؟ فأقول : أنا أحق أن آتيك فأسألك .

ومن أصحاب الهمة العالية ، والروح السامية سيد التابعين  
سعيد بن المسيب رحمة الله ، يقول : ما فاتتني التكبيرة الأولى  
منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل منذ خمسين سنة ،  
وقال : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد ،  
وسعيد بن جبير رحمة الله رحل في تفسير آية واحدة من  
الكوفة إلى المدينة .

الله أكبر ... إنها الهمم ، إن العلماء بين أيدينا والعلم  
ذلك ، ولكنها الهمم ..  
في أيها الأخ المبارك :  
فشد الرحل ... وقرب المطية .. وبادر بادر ... قبل أن تبلغ  
الأرواح الحناجر .. ولا ترضى بالصف الآخر ..  
أسأل الله أن يوفقني وإياك لامتناء ذرى العلياء ، والسمو  
للسماء ، إنه ولـي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الهمة العالية خصلة شريفة ، وخلة حميدة ، وخلق رفيع ،  
وأدب سام ، فمن علت همته اتصف بكل جميل ، ومن دنت  
همته اتصف بكل خلق رذيل ، والنفوس الشريفة لا ترضى من  
الأشياء إلا بأعلاها ، والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءات .  
والهمة العالية لا تزال بصاحبها تضربه بسياط اللوم  
والتأنيب ، وتزجره عن مواقف الذل واكتساب الرذائل ،  
وحربان الفضائل حتى ترفعه من أذى دركات الحضيض إلى  
أعلى مقامات المجد والسؤدد .

ولقد ضرب النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ،  
والقرون المفضلة من بعده أروع وأمتع الصور والأمثلة في علو  
الهمة والمجد والرفة والتسامي ، فمن نظر إلى حالنا اليوم ،  
وأرجع الطرف كرها إليهم ارتدى بصره خاسئاً وهو حسیر ، ذلك  
لأنهم كانوا ذوي هم ، فسموا إلى دار القمم ، فكم مجدهم  
واستتم :

سلف إذا مر الزمان بذكرهم وقف الزمان لهم مجلماً مكمراً  
كانت الدنيا عروسـاً لهم وفي اليوم ثكـل أرمـلا  
هذا نبينا محمد ﷺ خـير من وطـئ الشـرـى ومشـى عـلـى  
الحـصـى، الـذـي غـفـر اللـهـ لـهـ مـا تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـمـا تـأـخـرـ، كـانـ  
يـقـوـمـ اللـيـلـ حـتـىـ تـقـطـرـ قـدـمـاهـ، فـسـئـلـ عـنـ ذـكـرـ فـقـالـ :ـ أـفـلاـ  
أـكـوـنـ عـبـدـاـ شـكـورـاـ؟ـ.

وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدى أكثر العرب ، وعطل أكثر الناس  
الزكـاةـ، فـقـسـامـتـ هـمـةـ أـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـأـرـضـاهـ  
فيـ نـصـرـةـ الدـيـنـ، فـقـالـ :ـ وـالـلـهـ لـأـقـاتـلـ مـنـ فـرـقـ بـيـنـ الصـلـاـةـ  
وـالـزـكـاةـ، وـالـلـهـ لـوـ مـنـعـونـ عـنـاـقـاـ كـانـواـ يـؤـدـونـهـاـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ  
ﷺ لـقـاتـلـهـمـ عـلـىـ مـنـعـهـاـ.

وهـذـاـ الصـاحـابـيـ الـجـلـيلـ أـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـمـتـ هـمـتـهـ فيـ  
طـلـبـ الـعـلـمـ وـحـفـظـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ، قـالـ عـنـهـ اـبـنـ  
عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ :ـ كـانـ أـلـزـمـنـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ وـأـعـلـمـنـاـ  
بـحـدـيـثـهـ ،ـ وـقـالـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ كـانـ حـفـظـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ  
الـخـارـقـ مـنـ مـعـجـزـاتـ النـبـوـةــ.

يـقـوـمـ أـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ :ـ لـمـ يـكـنـ يـشـغـلـنـيـ عـنـ رـسـوـلـ  
الـلـهـ ﷺـ غـرـسـ الـوـدـيـ ،ـ وـلـاـ صـفـقـ (ـبـيـعـ)ـ يـقـيـعـ فـيـ الـأـسـوـاقـ ،ـ وـإـنـماـ

صفحات منسية من تاريخ أمتنا العلية

# استرداد بيت المقدس

بقلم أ/ ناصر أبو العلا

الدليل ١٤

بموجب الهدنة التي بينهما ، فرفض أرنات ، مما أغضب صلاح الدين في الله ، فأقسم أنه إذا تمكن منه أن يستبيح دمه ، وأعطى لله عهدا بذلك ، انتصاراً للنبي ﷺ ولأمته من بعده .

استمر صلاح الدين في الاستعداد للمعركة الفاصلة ، وكان يمر على خيام الجيش في الليل ، فإذا وجد خيمة رجالها نائمون يقول : من ها هنا يؤتى علينا ، ويبحث من فيها على الذكر والقراءة والتناول في القيام .

ثم حين استقرت نفسه وقلبه إلى حلول موعد الحرب وذلك عام ٥٨٣هـ والموافق ١١٨٧م خرج من دمشق في جيش بلغ عدده حوالي اثنى عشر ألفاً غير المتطوعة ، فهاجم الصليبيين قرب صفورية فانتصر عليهم واستطاع استرداد طبرية ، ولكن استعتصت عليه قلعتها فحاصرها في الوقت الذي عقد فيه عباد الصليب مجلساً للحرب في عكا ، وقرروا مهاجمة صلاح الدين قرب طبرية ، مما دفع صلاح الدين أن يتحصن بقرية اللوبيا في حطين انتظاراً لجيش الصليبيين .

تقدّم الصليبيون بقيادة جاي لوزجانان ملك بيت المقدس إلى حتفهم في جيش ضخم العدد إلى حيث شاء الله من زمان ومكان ، فلقد وفق الله تعالى القيادة المسلمة على اختيار شهر يوليو «الشهر السابع من السنة الميلادية» وهو أكثر شهور السنة حرارة ليكون موعداً ، ووادي حطين موقعاً ، حيث سيطر فيه صلاح الدين على موارد المياه ، وخاصة بحيرة طبرية ، مما حرم جيش الصليبيين من الماء مع هذه الحرارة المرتفعة ، فازدادوا عطشاً ، فساهم ذلك في إرهاقهم مبكراً .

استطاع صلاح الدين الأيوبي أن يوحّد القوى المسلمة ، وأن يخطو خطوات ثابتة نحو تهيئتها معمناًًا وعسكرياً لمواجهة كبرى من أجل استرداد بيت المقدس .

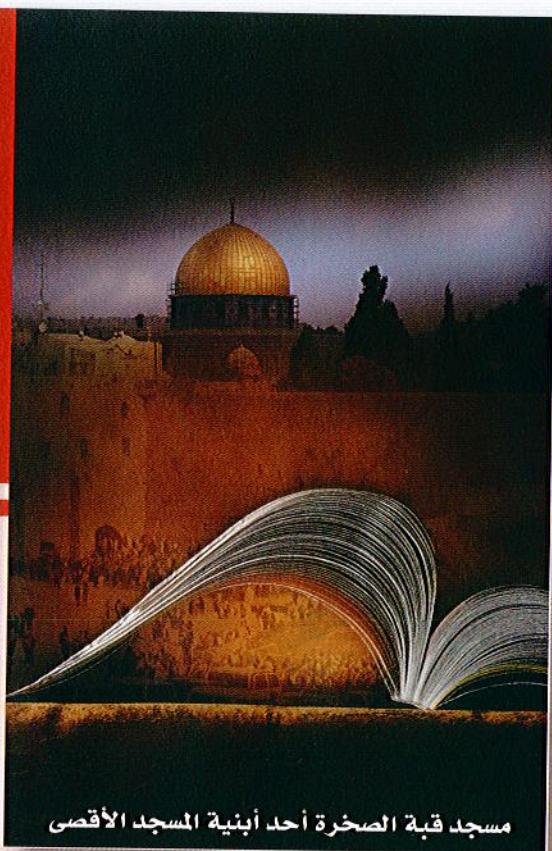
ولكن حدث ما لم يتوقعه صلاح الدين من أرنات صاحب حصن الكرك الصليبي ، إذ حاول أرنات الهجوم على الحجاز للاستيلاء عليه بعد أن أعد لذلك السفن والجيوش التي نزلت قرب ينبع ، وتوجّلت في أراضي الحجاز حتى أصبح بينها وبين المدينة النبوية مسيرة يوم واحد . مما دفع الأسطول الإسلامي للتحرك بقيادة حسام الدين لؤلؤ لتعقب السفن الصليبية ، وباغت جيوشهم بالهجوم مما اضطرّهم إلى ترك السفن والفرار إلى الجبال ، فطاردهم المسلمين وأسر وهم جميعاً ، وعادوا بهم إلى مصر حيث أمر صلاح الدين بقطع رؤوسهم ليكونوا عبرة لمن سولت له نفسه الاعتداء على الحرمين الشريفين .

أدرك صلاح الدين أهمية مهاجمة حصن الكرك الذي يمثل خطراً وتهديداً حقيقياً لقوافل الحجاج ، فهاجمه مرتين ، ولكنه فشل في السيطرة عليه لمناعته ولمساعدة مملكة بيت المقدس لأرنات .

ثم تم عقد هدنة بين أرنات وصلاح الدين ، لكن أرنات خان العهد والهدنة ، وانقض على قافلة متوجهة من القاهرة إلى دمشق فسلبها وقتل رجالها ، وأسر النساء والأطفال ، وازاد غطرسة بتنقصه من رسول الله ﷺ حيث قال لهم : أين محمدكم ؟ دعوه ينصركم .

فكتب إليه صلاح الدين أن يرد الأسرى والأموال

### (الحلقة الثالثة)



مسجد قبة الصخرة أحد أبنية المسجد الأقصى

ومسجد صلاح الدين ومن معه من المسلمين شكرأً للله تعالى على هذا النصر الذي أدى إلى ازدياد ثقة المسلمين بأنفسهم ، وقضى على قوة الصليبيين الرئيسية فكانت بداية النهاية للوجود الصليبي . فلما تمت الأمور ووضعت الحرب أوزارها ، أمر السلطان بضرب مخيم عظيم ، وجلس فيه على سرير الملك ، وأجلس حوله ملوك وأمراء الصليبيين من الأسرى وهم مكبّلون ، فأمر بضرب عنق بعض الأسرى .

ثم جيء للسلطان بشراب مثج فشرب ثم ناوله إلى ملكهم جاي لوزجان ، فشرب ثم ناوله أرناط مما أغضب صلاح الدين الذي قال له : إنما ناولتك ولم آذن لك أن تسقيه ، هذا لا عهد له عندي .

ثم تحول السلطان إلى خيمة صغيرة واستدعي أرناط ، فلما وقف بين يدي السلطان قام إليه بالسيف ودعاه إلى الإسلام فامتنع وأبى ذلك ، فقال له السلطان : أنا أنوب عن رسول الله ﷺ في الانتصار لدينه ولأمته . ثم اطاح برأس أرناط عن جسده ، وأرسلها إلى الملك والأمراء داخل الخيمة ، وقال : هذا جزء من تعرض لسب رسول الله ﷺ وخان العهد مع المسلمين . وللحديث بقية في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله وجاءوا معهم بحدهم وحديدهم ، واستصحبوا معهم صليب الصلوب «الذي يزعمون أنه صلب عليه المصلوب - يحمله منهم عباد الطاغوت ، وضلال الثالث ، في خلق لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل ، يقال كانوا خمسين ألفاً ، وقيل ثلاثة وستين ألفاً ...» أ.هـ

ثم أمر صلاح الدين بإحراق الأعشاب المحيطة بمعسكر العدو لترتفع حرارة الجو أكثر ، ويزدادوا عطشاً .

فاجتمع على الصليبيين حر النار والدخان والعطش والإجهاد والتعب وجو خانق ، فكانهم أحاط بهم الموت من كل مكان ، وتواجه الفريقيان ، وأسفر وجه الإيمان ، وأغبر وأظلم وجه الكفر والطغيان ، ودارت دائرة السوء على عبدة الصليبان بفضل من الله ثم بصدق النيات من جيش المسلمين الذين هاجموا بشدة جيش الكفار من كل جانب ، ففر ريموند الثالث أمير طرابلس من المعركة ، وعلت صيحات الجهاد ونداءات الشهادة . فحلت الهزيمة بالصليبيين ، وقتل منهم ثلاثة وأربعين ألفاً ، وأسر ثلاثة وأربعين ألفاً ، حتى قيل أن من كان يرى القتل ظن أن صلاح الدين لم يأسر أحداً ، ومن كان يرى الأسرى ظن أن صلاح الدين لم يقتل أحداً .

وسقط بين الأسرى جاي لوزجان ملك بيت المقدس ، وخائن العهد أرناط أمير حصن الكرك ، وكان يوماً مشهوداً عظيماً جرت فيه أمور لم يسمع بمثلها إلا في زمن الصحابة والتابعين .

# فتاوى وأحكام

والحقيقة عملاً بقول النبي ﷺ «دع ما يربيك إلى ما لا يربيك» و قوله ﷺ : «من اتقى الشبهات فقد إستبرأ لدینه وعرضه» والله ولی التوفيق . **الشيخ ابن باز**

س: لقد شاهدت بعضاً من شباب المسلمين يصومون ولكن لا يصلون هل يقبل صيام من لم يصل ولقد سمعت بعض الوعاظين يقول لهؤلاء الشباب أفطروا ولا تصوموا فمن لم يصل لا صوم له ؟

ج: من وجبت عليه الصلاة فتركها عمداً جاحداً لوجوبها كفر بإجماع العلماء ومن تركها تهاوناً وكفراً كفر على القول الصحيح من أقوال أهل العلم ومتى حكم بكفره حبط صومه وغيره من العبادات لقومه سبحانه : «**ولو أشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون**» ولكن لا يؤمر برتك الصيام لأن صيامه لا يزيده إلا خيراً وقرباً من الدين ولخوف قلبه يرجى من ورائه أن يعود إلى فعل الصلاة والتوبة من تركها وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلها وصحبه .

**اللجنة الدائمة**

السؤال : في كتاب الضياء اللامع ورد في خطبة خاصة بشهر رمضان وما يتعلق بالصيام عبارة نصها (ولا يفتر أيضاً إذا غلبه القيء وإذا داوى عينيه أو أذنه أو قطر فيهما) فما رأيكم في ذلك

ج: ما قاله من أن من قطر في عينيه أو أذنه للتداوي لا يفسد صومه بذلك هو الصحيح لأن ذلك لا يسمى أكلولاً ولا شرباً لا في العرف ولا في لسان الشرع ، ولو آخر التقطر في عينيه وأذنه إلى الليل كان أحوط للخروج من الخلاف وكذلك من غلبه القيء لا يفسد صومه بخروجه ، لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ، والشرعية مبنية على رفع الحرج . لقوله تعالى: «**وَمَا جُعِلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خُرُجٍ**» وغير ذلك من الأدلة ولقول الرسول: «**مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ.**»

**اللجنة الدائمة**

س: ما حكم صيام من لم يعلم بدخول شهر رمضان إلا بعد طلوع الفجر بسبب نوم أو غيره ؟

ج: من لم يعلم بدخول شهر رمضان إلا بعد طلوع الفجر فعليه أن يمسك عن المفطرات بقيمة يومه لكونه يوماً من رمضان ولا يجوز للمقيم الصحيح أن يتناول فيه شيئاً من المفطرات وعليه القضاء لكونه لم يبيت نية الصيام قبل الفجر فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ يَبْيَطِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صَيَامَ لَهُ**» ونقله الموقر ابن قدامة . رحمة الله تعالى . في المغني وهو قول عامة الفقهاء والمراد بذلك صيام الفرض لما ذكرنا معه الحديث الشريف أما صيام النفل فيجوز أثناء النهار إذا لم يتناول شيئاً من المفطرات لأنه صحي عنه ﷺ ما يدل على ذلك ونسأل الله أن يوفق المسلمين ما يرضيه وأن يتقبل منهم صيامهم وقيامهم إنه سميع قريب .

**الشيخ ابن باز .**

س: ما الحكم الشرعي للصيام فيمن سمع أذان الفجر واستمر في الأكل والشرب ؟

ج: الواجب على المؤمن أن يمسك عن المفطرات من الأكل والشرب وغيرهما إذا تبين له طلوع الفجر وكان الصوم فريضة كرم رمضان وكصوم النذر والكافارات لقول الله عز وجل : «**وَكُلُوا وَاشْرِبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ** من الخط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» البقرة . فإذا سمع الأذان وعلم أنه يؤذن على الفجر وجب عليه الإمساك فإن كان المؤذن يؤذن قبل طلوع الفجر لم يجب عليه الإمساك وجاز له الأكل والشرب حتى يتبين له الفجر، فإن كان لا يعلم حال المؤذن هل أذن قبل الفجر، أو بعد الفجر فإن الأولى والأحوط له أن يمسك إذا سمع الأذان ولا يضره لو شرب أو أكل شيئاً حين الأذان لأنه لم يعلم بطلوع الفجر . ومعلوم أن من كان داخل المدن التي فيها الأنوار الكهربائية لا يستطيع أن يعلم طلوع الفجر بعينه وقت طلوع الفجر ولكن عليه أن يحتاط بالعمل بالأذان والتقويمات التي تحدد طلوع الفجر بالساعة

## س: استعمال قطرة العين في نهار رمضان هل تفطر أم لا؟

ج: الصحيح أن القطرة لا تفطر وإن كان فيها خلاف بين أهل العلم حيث قال بعضهم أنه إذا وصل طعمها إلى الحلق فإنها تقطر. وال الصحيح أنها لا تقطر مطلقاً لأن العين ليست منفذًا لكن لو قضى احتياطاً وخروجاً من الخلاف من وجد طعمها في الحلق فلا يأس وإلا فال الصحيح إنها لا تقطر سواء كانت في العين أو في الأنف.

الشيخ ابن باز .

## س : النوم طوال ساعات النهار ما حكمه، وما حكم صيام من ينام، وإذا كان يستيقظ لأداء الفرض ثم ينام. فما حكم ذلك؟

ج: هذا السؤال تضمن حالين: الحال الأولى : رجل ينام طوال النهار ولا يستيقظ ولا شك أن هذا الجاني على نفسه وعاصٍ لله عز وجل بتركه الصلاة في أوقاتها وإذا كان من أهل الجماعة فقد أضاف إلى ذلك ترك الجماعة أيضاً وهو حرام عليه ومنقص لصومه وما مثله إلا مثل من يبني قصراً ويهدم مصرًا فعليه أن يتوب إلى الله عز وجل وأن يقوم ويؤدي الصلاة في أوقاتها حسب ما أمر به .

أما الحال الثانية: وهي حال من يقوم ويصلي الصلاة المفروضة في وقتها ومع الجماعة فهذا ليس بأثم لكنه فوت على نفسه خيراً كثيراً لأنه ينبغي لصائم أن يشغله بالصلاوة والذكر والدعاء وقراءة القرآن الكريم حتى يجمع في صيامه عبادات شتى والإنسان إذا عود نفسه ومرنها على أعمال العبادة في حال الصيام سهل عليه ذلك وإذا عود نفسه الكسل والخمول والراحة صار لا يألف إلا ذلك وصعبت عليه العبادات والأعمال في حال الصيام فتصححي لهدا ألا يستوعب وقت صيامه في نومه فليحرص على العبادة وقد يسر الله والحمد لله في وقتنا هذا للصائم ما يزيل عنه مشقة الصوم من المكبات وغيرها مما يهون عليه الصيام . الشيخ ابن عثيمين .

## س: ما حكم من أكل أو شرب ناسياً وهل يجب على من رأه يأكل ويشرب ناسياً أن يذكره بصيامه؟

ج : من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم فإن صيامه صحيح لكن إذا تذكر يجب عليه أن يقلع حتى إذا كانت اللقمة أو الشربة في فمه فإنه يجب عليه أن يلفظها ودليل تمام صومه قول النبي ﷺ فيما ثبت عنه من حديث أبي هريرة: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعنه الله وسقاوه ولأن النسيان لا يؤاخذ به المرء في فعل محظوظ لقوله تعالى: «**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**» فقال الله تعالى (قد فعلت) أما من رأه فإنه يجب عليه أن يذكره لأن هذا من تغيير المنكر وقد قال ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسانه فإن لم يستطع فبقبليه» ولا ريب أن أكل الصائم وشربه حال صيامه من المنكر ولكنه يعفي عنه حال النسيان لعدم المؤاخذة أما من رأه فإنه لا عذر له في ترك الإنكار عليه.

الشيخ ابن عثيمين

## س : هل الإبر والحقن العلاجية في نهار رمضان تؤثر على الصيام؟

ج: الإبر العلاجية قسمان أحدهما ما يقصد به التغذية ويستغني بها عن الأكل والشرب لأنها بمعناه فتكون مفطرة لأن نصوص الشرع إذا وجد المعنى الذي تشتمل عليه في صورة من الصور حكم على هذه الصورة بحكم ذلك النص . أما القسم الثاني وهو الإبر التي لا تغذى أي لا يستغني بها عن الكل والشرب فهذه فلا تفطر لأنه لا ينالها النص لفظاً ولا معنى فهي ليست أكلًا ولا شراباً ولا بمعنى الأكل والشرب . والأصل صحة الصيام حتى يثبت ما يفسده بمقتضى الدليل الشرعي .

الشيخ ابن عثيمين .

# واحة الإيمان

## الدعا والبلاء

قال ابن القيم رحمه الله : ... والدعا من أفع الأدوية ، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ، ويرفعه أو يخففه إذا نزل ، وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في مستدركه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « الدعا سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات والأرض »، وله مع البلاء ثلات حالات :

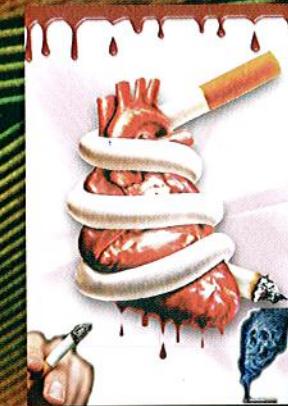
أحدها : أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه .

الثاني : أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء ، فيصاب به العبد ، ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفاً .

الثالث : أن يتقاوماً ويمنع كل واحد منهما صاحبه ، وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « لا يغنى حذر من قدر ، والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعا فيعتلجان إلى يوم القيمة ».

وفيه أيضاً من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « الدعا ينفع مما ينزل ، ومما لم ينزل ، فعليكم عباد الله بالدعا ». وفيه أيضاً من حديث ثوبان عن النبي ﷺ : « لا يرد القدر إلا الدعا ، ولا يزيد في العمر إلا البر ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ».

الجواب الكافي من سأل عن الدواء الشافع ص ١٠-٩



أنا أنا السيجارة

خداعك مكاراة

فمظيري جميل

يشربني المدخن

في رأسه دوار

في صدره حرارة

ورأحتي كريهة

في منتهى الحقارة

إن أقبل المدخن

فرواعته فرارا

يلوث الأجواء

دخانه قدرا

هي اسمعوا

يا إخوة نصيحة السيجارة

تكلمت فأخبرت

عن مصدر الخسارة

وبينت أضرارها

في غاية المهارة

عش ساماً من

شرها مجنباً المرارة

سئل أحد الحكماء : من تعلم الحكم ؟  
قال : من الأعمى ، لأنه لا يضع قدمه على الأرض إلا بعد أن يختبر الطريق بعضاه .



## السؤال والأبحاث العلمية

أثبتت الأبحاث الكيميائية لتكوين السواك أنه يتكون من ألياف سيليوزية وبعض الزيوت الطيارة ، والأملاح المعدنية، وأهمها كلوريد الصوديوم ، وملح الطعام ، وكلوريد البوتاسيوم ، وأكسالات الجير وبعض المواد العطرية .

كما أن السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها، كما أنه مع ذلك يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة أو الفشاء المخاطي المبطن للفم أو جرحة .

من تقرير مجموعة أبحاث علمية بجامعة رستوك بألمانيا الشرقية

## فَكَاهَات

دخل أبو دلامة على المهدى فأنسده قصيدة ، فقال : سل حاجتك ، فقال : يا أمير المؤمنين هب لي كلباً ، ففضب وقال : أقول لك سل حاجتك تقول هب لي كلباً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين الحاجة لي أولك .

قال : بل لك ، فقال : إني أسألك أن تهب لي كلب صيد ، فأمر له بكلب صيد .

قال : يا أمير المؤمنين هبني خرجت للصيد .. أأعدوا على رجي؟ فأمر له بدابة .

قال : يا أمير المؤمنين فمن يقوم عليها؟ فأمر له بغلام .  
قال : يا أمير المؤمنين هبني صدت صيداً وأتيت به إلى المنزل فمن يطبخه؟ فأمر له بجارية .

قال : يا أمير المؤمنين فهولاء أين يبيتون؟ فأمر له بدار .

قال : يا أمير المؤمنين قد صيرت في عنقي عيالاً فمن أين لي ما يقوت هؤلاء ، فقال المهدى : أعطوه جريب نخل ، ثم قال : هل بقيت لك حاجة؟ قال : نعم تأذن لي أن أقبل رأسك .

## المختار من نوادر الأخبار

كتب بعض أصحاب مالك للإمام الشافعى رحمهم الله جميعاً - «يا إمام ... لي خالة وأنا خالها ، ولـى عمـة وـأنا عـمـها ، فـأـمـاـ التـيـ أناـ عـمـ لـهـاـ ، فـإـنـ أـبـيـ أـمـهـاـ ، وـأـبـوـهـاـ أـخـيـ ، وـأـخـوـهـاـ أـبـيـ ، عـلـىـ سـنـةـ قـدـ جـرـىـ رـسـمـهـاـ . وـأـمـاـ التـيـ أناـ خـالـ لـهـاـ ، فـإـنـ أـبـاـ الـأـمـ جـدـ لـهـاـ ، وـلـيـسـنـاـ مـجـوسـاـ وـلـاـ مـشـرـكـينـ ، بـلـ سـنـةـ الـحـقـ تـأـتـيـهـاـ .

فـأـيـنـ الـإـمـامـ الـذـيـ عـنـدـهـ فـنـونـ التـنـاكـحـ أـوـ عـلـمـهـاـ ، بـيـنـ لـنـاـ كـيـفـ أـنـسـابـنـاـ ، وـمـنـ أـنـ كـانـ كـذـاـ حـكـمـهـاـ؟

فـكـتـبـ إـلـيـهـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ ، الـقـائـلـ لـهـدـهـ الـمـسـأـلـةـ تـزـوـجـتـ جـدـتـهـ لـأـبـيهـ بـأـخـيهـ لـأـمـهـ وـتـزـوـجـتـ اـخـتـهـ لـأـبـيهـ بـأـبـيـ أـمـهـ ، وـأـوـلـدـهـمـاـ بـنـتـ الـأـبـنـ ، فـبـنـتـ جـدـتـهـ حـمـتـهـ ، وـهـوـ عـمـهـاـ ، وـبـنـتـ أـخـتـهـ خـالـتـهـ ، وـهـوـ خـالـهـاـ.

# الأرقام الأوروبية عربية !!!

دعاية لها أبعادها الثقافية والفكيرية الخطيرة<sup>(١)</sup>

جد وسعي، ليُفخر أن أرقام أوروبا عربية . وبعد مدة سيظهر من يقول : إن اللغة الإنجليزية أصبحت لغة دولية فما يمنع من استخدامها مادامت لغة العلم ، ولللغة السائدة دولياً ؟ وإنَّه يوجد من يقول هذا ليتخلص من لغة القرآن مكرًا ، وعداؤه ، وقد ظهر في الشام من دعا لاستخدام اللغة السريانية ، وظهر في مصر من دعا لاستخدام اللغة الهيروغليفية ، وفي سبيل إبعاد لغة القرآن من سكان البلدان الإسلامية وإبعادهم منها .

وعندما ظهر التفوق الأوروبي وزاد الضغط على المسلمين ، ورسمت المخططات لتبديل الهوية الإسلامية ، وشخصية الأمة كثُر القول : إن الأرقام التي تستخدم في أوروبا عربية ، إن هذا القول ليس اعترافاً من أوروبا بفضل العرب ، بل هو مكر وخبث لنقلنا تدريجياً نحوها ، ونحو ثقافة تبدأ بالأرقام ، وتنتقل إلى الأبجدية ، ويوجد فيها للأسف بيننا من يقبل بهذا ، ويحمله ويتبناه ، ما دام يقال : إنها عربية ، عصبية ، وجهلاً ، وخفة .

ويأتي بعد مدة من يقول : إن الأبجدية التي تستخدم في أوروبا هي من أصل عربي ، فالأبجدية تسمى ALPHABET أي مأخذة من «ألف باء» ، وإن الأحرف أكثريتها مشابهة للأحرف العربية ، وللننظر إلى بعضها :

- حرف اللام «ل». حرف الجيم «ج» «ج».
- حرف السين «س». حرف الكاف «ك» «ك».
- حرف الدال «د». حرف الياء «ي» «ي».

وهي آخر الأحرف في اللغتين .

شاع في أوروبا أن الأرقام التي تستعملها الآن في حساباتها قد وصلت إليها من طريق العرب ، فأسمتها لذلك «الأرقام العربية» .

ونقول : هذه الأرقام ليست بعربية ، بل كان أسلوب جمعها على الأسلوب العربي للأرقام . لقد كان الأوروبيون في السابق يستعملون الأرقام اللاتينية ، وفيها من الصعوبة شيء الكثير ، إضافة إلى تعدد الرقم الواحد وتكراره .

فإن أراد كتابة رقم كبير احتاج إلى سطر كامل مع تقسيم مجموعة كل رقم إلى عدد معين من الخطوط التي يتتألف منها الرقم حتى يمكن قراءة العدد ، ونتيجة لهذه الصعوبة والتقييد فكروا بالتغيير ، ولاسيما بعد أن عرّفوا الأرقام العربية وسهولتها ، فصاغوا على شاكلتها ، مع بعض التغييرات ، فتارة تكون مشابهة كرقم ١ ورقم ٩ ، وتارة تكون مقلوبة كرقم ٦ ، ومرة ثلاثة تكون مائلة كرقم ٧ ، وربما تكون نائمة مع حذف خط كرقم ٢ ، وقد يضاف خط أو يوصل بين طرفيين .... الخ

وعلى هذا فالأرقام الأوروبية ليست هي الأرقام العربية ، بل أوجدها الأوروبيون على نمط العربية وأسلوبها ، مع محاولة التقليد .

وعندما بدت أوروبا باستعمال أرقامها كان يقال: الأرقام التي على الطريقة العربية من باب إعطاء الصفة ، وتمييزها من اللاتينية ، وربما قيل اختصاراً «العربية» .

ولما كان عصر التفوق الأوروبي وعم استعمالها ، زادت تسميتهم لها بالعربية ، فحمل ذلك القول من يتمسك بالقشور ، والأقوال الفارغة ، والمباهلة دون

## الأستاذ / محمود شاكر

زار الرياض الأستاذ المهندس «العربي بوعياد» الأستاذ في جامعة مدين «فاس» قادماً من المغرب لحضور مهرجان الجنادرية، فالتقيت به، فدار الحديث عن الأرقام.

قلت له : لو كنت في أحد مطارات أوروبا، ونظرت إلى واحد هناك يكتب مسائل رياضية ، فهل يجذب انتباهك إن كان يستعمل الأرقام الشائعة في المغرب؟ فأجاب بالنفي، وقال : ذلك لأن تلك الأرقام هي المستعملة في أوروبا وأمريكا و.....

قلت : وهل يجذب انتباهك لو كان يستعمل الأرقام المشرقة؟

قال : يجذب انتباهي ، وأحكم عليه أنه عربي ، وأغلب الطن أنه مسلم، وأحرص على السلام عليه والتعرف إليه لما بيننا من أخوة .

قلت : إذن هذه الأرقام العربية المستعملة في المشرق مرتبطة بحضارتنا، وشخصيتنا، وعلينا الحفاظ عليها، والتزامها ، وكل محاولة مخالفتها لهذا تعد شركاً لنا لإبعادنا عن ماضينا، وخطة لدمجنا في حضارة غريبة عنا ، ولإذابة شخصيتنا في فرن عدونا .

وأعرف الأستاذ «العربي بو عياد» باتباعه الحق، وعدم تعصبه لإقليم، أو منطقة، أو للهجرة، أو الأرقام التي يستعملها، وقد صدق حديسي فيه، فقال: صدقت، وسأعمل لهذا جاهداً في المغرب إن شاء الله .

وظنني أنه سيعود إلى الحق كل من يفكر بالموضوع جيداً، ويترك التعصب لما اعتاده .

وكثير من الأحرف الأخرى يمكن أن نجد فيها تشابهاً، فهل يكفي هذا لندعو لاستعمالها، ونترك لغة القرآن ، ونخلّى عن شخصيتها .

صحيح أن أوروبا قد اتخذت أرقامها على أسلوب الأرقام العربية في الاختصار ، وحاولت وضعها على شاكلة الأرقام العربية لذا أسمتها عربية، لتمييزها من أرقامها السابقة وهي اللاتينية، وأخذت تشيع هذا مكرراً ودهاء ليحمل هذا المفلون، والذين تأخذهم العصبية مادامت تحمل اسم عربية، وبعدئذ يستعملها المسلمون، فينقطع حاضرهم عن ماضيهم المشرق، وتذوب شخصيتهم في بوتقة الحضارة الغربية المادية، وبالصورة نفسها يسعى المستعمرون لإدخال لغتهم وأبجديتهم إلى اللغات الأخرى، ومنها العربية، وربما كانت أولها، لنشر ثقافاتهم، واحتواه غيرهم ضمن ثقافتهم وحضارتهم .

إن الأرقام العربية الحقيقة التي تستعمل في المشرق العربي قد رقمت بها مخطوطاتنا كلها، وهي وثائق لا تعادلها وثائق، هذه الأرقام قد امتنجت بالحضارة الإسلامية، وأصبحت سمة من سماتها وجزءاً من شخصيتها، ومظهراً منها، بل هي عنوانها ، وتميز بها، فهل نتخلّ عنها، ونهدم كل شيء في كياننا مجرد شائعة أوروبية أن الأرقام التي تستعملها أوروبا هي الأرقام العربية ، وذلك مكرراً ، وتخطيطاً، ودهاء !؟

إن الدعاية للأرقام الأوروبية على أنها عربية، لهي ذات أهداف خطيرة جداً ، ولها أبعادها الثقافية، والفكرية، والسياسية، والدينية .

<sup>(١)</sup> يتصرف (مجلة الفيصل) .

## قرار مجلس المجمع الفقهي حول عدم جواز استبدال رسم الأرقام برسم الأرقام المستعملة في أوروبا

مجلد - رمضان ١٤٣٦هـ - المنسقة الشاملة

والواقع يشهد له ، كما أن مضي القرون الطويلة على استعمال الأرقام الحالية في مختلف الأحوال وال المجالات يجعلها أرقاماً عربية ، وقد وردت في اللغة العربية كلمات لم تكن في أصولها عربية وباستعمالها أصبحت من اللغة العربية ، حتى أنه وجد شيء منها في كلمات القرآن الكريم ، وهي التي توصف بأنها كلمات معربة .

إن الفكرة لها نتائج سيئة ، وأثار ضارة ، فهي خطوة من خطوات التغريب للمجتمع الإسلامي تدريجياً ، يدل لذلك ما ورد في الفقرة الرابعة من التقرير المرفق بالمعاملة، ونصها: ( صدرت وثيقة من وزارة الإعلام في الكويت تقييد بضرورة تعليم الأرقام المستخدمة في أوروبا لأسباب أساسها وجوب التركيز على دواعي الوحدة الثقافية والعلمية ، وحتى السياحية على الصعيد العالمي ) .

إنها أي هذه الفكرة – ستكون ممهدة لتفعيل الحروف العربية واستعمال الحروف اللاتينية بدل العربية ولو على المدى البعيد .

إنها أيضاً ظهر من مظاهر التقليد للغرب واستحسان طرائقه .

إن جميع المصاحف والتفسيرات والمعاجم والكتب المؤلفة ، كلها تستعمل الأرقام الحالية في ترقيمها أو في الإشارة إلى المراجع ، وهي ثروة عظيمة هائلة ، وفي استعمال الأرقام الإفرنجية الحالية عوضاً عنها ما يجعل الأجيال القادمة لا تستفيد من ذلك التراث بسهولة ويسر .

ليس من الضروري متابعة بعض البلاد العربية التي درجت على استعمال رسم الأرقام الأوروبية ، فإن كثيراً من تلك البلاد قد عطلت ما هو أعظم من هذا وأهم وهو تحكيم شريعة الله كلها مصدر العز والسيادة والسعادة في الدنيا والآخرة ، فليس عملها حجة .

وفي ضوء ما تقدم يقرر مجلس مجمع الفقه الإسلامي ما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده ، سيدنا محمد وآلته وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي قد نظر في الكتاب الوارد إلى الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، من معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأردن الأستاذ كامل الشريف ، والبحث المقدم إلى مجلس الوزراء الأردني بعنوان : ( الأرقام العربية من الناحية التاريخية ) ، المتضمن أن هناك نظرية تشيع بين بعض المثقفين ، مفادها أن الأرقام العربية في رسماها الراهن : ( ٤/٢/٤....الخ ) هي أرقام هندية ، وأن الأرقام الأوروبيية ( ١.٢.٣.٤ ) هي الأرقام العربية الأصلية .

ويقودهم هذا الاستنتاج إلى خطوة أخرى هي الدعوة إلى اعتماد الأرقام في رسماها الأوروبي في البلاد العربية ، داعمين هذا المطلب بأن الأرقام الأوروبية أصبحت وسيلة للتعامل الحسابي مع الدول والمؤسسات الأجنبية التي باتت تملك نفوذاً واسعاً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية ، وأن ظهور أنواع الآلات الحسابية والكمبيوتر التي لا تستخدم إلا هذه الأرقام يجعل اعتماد رسم الأرقام الأوروبي في البلاد العربية أمراً مرغوباً فيه إن لم يكن شيئاً محتملاً لا يمكن تفاديها .

ونظر أيضاً فيما تضمنه البحث المذكور من بيان للجذور التاريخية لرسم الأرقام العربية والأوروبية .

واطلع المجلس أيضاً على قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في دورته الحادية والعشرين المنعقدة في مدينة الرياض ما بين ٢٨ - ١٧ من شهر ربيع الآخر عام ١٤٠٣هـ في هذا الموضوع ، المتضمن أنه لا يجوز تغيير رسم الأرقام العربية المستعملة حالياً إلى رسم الأرقام المستعملة في العالم الغربي لأسباب التالية :

أنه لم يثبت ما ذكره دعوة التغيير من أن الأرقام المستعملة في الغرب هي الأرقام العربية ، بل إن المعروف غير ذلك

# ترجمة شخصية للجغرافية الشيخ محمود شاكر

الاسم : محمود شاكر بكري شاكر .

تاریخ المیلاد : ۱۲۵۱/۹/۱۷ هـ الموافق ۱۹۳۳/۱۲/۱۷ م .

مواليد بلدة حرستا شمال شرق دمشق على بعد ۹ كم ، وهي موقع قاعدة الفاسنة في الشام ( جلق ) .

المؤهل العلمي : الإجازة العالمية من كلية الآداب جامعة دمشق ( الجامعة السورية سابقاً ) ، تخصص الجغرافية .

التسلسل الوظيفي :

التدريس بالمرحلة المتوسطة والثانوية في سوريا من عام ۱۹۵۸ م : ۱۹۷۲

بمناطق التالية : درعا - قطنة - دوما - القنيطرة - الزبداني - حرستا .

وفي هذه الفترة قام بالخدمة الإلزامية بالجيش السوري من تاريخ ۷/۱۶ م ۱۹۶۰ م / ۷/۱۶ م ۱۹۶۲ م كما شارك كضابط احتياط في حرب عام ۱۹۶۷ م بين العرب واليهود .

ثم تم التعاقد على إعارةه لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

بالمملكة العربية السعودية كأستاذ مساعد في مادة الجغرافية بكلية العلوم الاجتماعية في الفترة ما بين ۱۹۶۲/۸/۲۸ هـ الموافق ۱۹۷۲/۱۰/۵ م

حتى ۱۹۷۷/۷/۲۲ م - حيث انتهت الإعارة .

ثم بعد عودته إلى سوريا بعامين قام بالتعاقد مع جامعة الإمام مرة أخرى ، فعاد إلى الرياض وبقي بالجامعة حتى عام ۱۹۸۴ م ، وقد قام بالخدمة في

السنة الأخيرة في منطقة القصيم ، ولا يزال الشيخ مقيناً بالرياض .

النشاط العلمي :

يقول الشيخ : عندما بدأت التدريس وجدت أن مناطق وأمصار العالم الإسلامي غير معلومة من الشعوب الإسلامية ، فاتجهت إلى كتابة سلسلة

« مواطن الشعوب الإسلامية » فأصدرت ۲۶ عدداً من هذه السلسلة .

وفي عام ۱۹۷۵ م اتجهت جماعات لإعادة تدوين التاريخ الإسلامي من وجهة نظر قومية مما كان له الأثر على تدوين التاريخ الإسلامي كما يجب علينا أن نعرفه ، فكانت « سلسلة التاريخ الإسلامي » والتي ترجمت لعدة لغات ، وأنشأ كتابة التاريخ وجدت أن بعض الأحداث تتوجه إلى بعض أهل العلم والفضل وخاصة خلفاء الدولة الإسلامية ، فاتجهت إلى تدوين سلسلة الخلفاء وصدر منها خمسة وعشرون كتاباً تشمل مائة وواحد خليفة ، وهو جميع خلفاء الدولة الإسلامية .

هذا بالإضافة إلى عدد من الكتب الثقافية والفكرية مما أثرى المكتبة الإسلامية .

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفع الأمة بما كتب ، وأن يجعل ذلك ذخراً لله يوم القيمة .

ويظن كثير من القراء أن الشيخ محمود محمد شاكر المصري هو صاحب تلك المؤلفات السابقة ، وذلك لعدم وجود ترجمة للأستاذ محمود شاكر الجغرافي السوري على غلاف سلاسل كتبه القيمة .

ومن ذلك ما قامت به مؤخراً إحدى دور النشر بيروت بطبعه تفسير الطبراني ، وكتبت عليه ضبط وتعليق محمود شاكر - دون أن تبه القاريء أنه الأستاذ محمود شاكر الجغرافي السوري ، وذلك لأن الشيخ المحقق محمود شاكر المصري له تحقيق قيم شارك فيه أخيه العلامة المحدث الشيخ احمد شاكر لتفسير الإمام الطبراني ، طباعة دار المعارف بمصر ، ولكنه لم يتممه بسبب وفاة الشيخ أحمد شاكر رحمة الله ، فظنن كثير من طلاب العلم أن طبعة بيروت هذه نفس طبعة دار المعارف المصرية مما حرق الرواج لهذه الطبعة - وهذا تزويف لطلاب العلم أن ينتهوا ، وعلى دور النشر للأمانة العلمية أن تترجم لصاحب الكتاب خاصة إذا توافق اسمه مع غيره من أعمال المحققين .

■ التأكيد على مضمون القرار الصادر عن مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في هذا الموضوع والمذكور آنفاً، والمتضمن عدم جواز تغيير رسم الأرقام العربية المستعملة حالياً برسم الأرقام الأوروبية المستعملة في العالم الغربي، للأسباب المبينة في القرار المذكور .

■ عدم جواز قبول الرأي القائل بتميم رسم الأرقام المستخدمة في أوروبا بالحجة التي استند إليها من قال ذلك ، وذلك أن الأمة لا ينبغي أن تدع ما اصطلاحت عليه قررواً طويلاً لمصلحة ظاهرة وتتخلى عنه تبعاً لغيرها .

■ تنبئه ولادة الأمور في البلاد العربية إلى خطورة هذا الأمر ، والحلولة دون الواقع في شرك هذه الفكرة الخطيرة العاواق على التراث العربي والإسلامي .

والله ولِي التوفيق وصلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَدِّيقِهِ وَسَلَّمَ

وهذه أسماء أعضاء المجلس الموقعين على القرار : عبد العزيز بن عبد الله بن باز (رئيس المجلس) ، عبد الله عمر نصيف (نائب الرئيس) ، عبد الله عبد الرحمن البسام ، صالح بن فوزان الفوزان ، محمد بن عبد الله بن سبيل ، مصطفى أحمد الزرقا ، محمد محمود الصواف ، صالح بن عثيمين ، محمد رشيد قباني ، محمد الشاذلي النمير ، أبو بكر جومي ، عبد القدس الهاشمي ، محمد رشيد ، محمد أحمد قمر .

# عن فضلك تزوروا العربية

ضع خطأً تحت الكلمات المذكورة ، وخطين  
تحت الكلمات المؤنثة فيما يأتي :  
الطريق - الفرس - اللسان - الملح - الذهب  
- العسل - القفا - الريح - الأرنب - أيم - عاقر  
- بكر - عانس - ثيّب - زوج - خادم .

والآن اقرأ ما يلي ، وقيم نفسك :

## الألفاظ يجوز فيها التذكير والتأنيث

الطريق معروف : يذكر ، قال تعالى «**يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم**» ويؤنث ، والجمع طرق ، وجمع الجمع طرقات .  
السبيل : الطريق ، يذكر ، قال تعالى «**وإن يروا سبيل الرشد لا يتذمرون سبيلا**» والجمع على التذكير سُبُل ، ويؤنث ، قال تعالى «**قل هذه سبيلي**» والجمع على التأنيث سبُول بضمتيء .  
**الفرس** : يقع على المذكر والمؤنث ، فيقال هو الفرس ، وهي الفرس .  
الملح : يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر ، والجمع ملاح بالكسر كبير وبثار .

**اللسان** : بمعنى العضو المعروف يذكر ويؤنث ، فمن ذكر جمعه على ألسنة ، ومن أنث جمعه على ألسن ، والتأنيث أكثر ، وهو في القرآن مذكر ، قال تعالى «**وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً**» .

**السلم** : بالفتح والكسر : الصحيح يذكر ويؤنث ، ومن التأنيث قوله تعالى «**وإن جنحوا للسلم فاجنح لها**» .

**الفلك** : يذكر على معنى المركب ، ويؤنث على معنى السفينة ، أو على معنى الجمع ، فمن التذكير قوله

«ليس من شك أن العصر الحديث يعد عصر ازدهار للعربية ، فيه نصحت أساليبها ، ونضجت بلاغتها، وأخصبت مادتها وتنوعت أغراض تعبيتها» الأستاذ الكبير محمود تيمور .

صدق الأستاذ الكبير محمود تيمور ، وكان هذا الأمر مستمراً ، وظهرت نماذج أدبية رائعة لولا تدخل معاول الهدم ، ويد المخربين في مناهج التربية والتعليم حتى غيرت وجه الحقيقة ، وبدلت مسار التصحيح ، فأصبحت اللغة عبئاً على الدارسين ، وكلاً على المجتهدين ، فضاع الطلاب في أول الطريق ، وضلوا عن الملامح الجمالية في هذه اللغة الجميلة ، حتى غفلوا عن ملحماتها الدقيقة التي يتذوقون من خلالها أذن الألفاظ ، وأذن العبارات .

نعم ، هناك همٌ كبير يقع على عاتق المسؤولين في بيان أوجه جمال هذه اللغة ، ومناحي تذوقها ، ويدفعون بالأساليب الصحيحة في كل زاوية في الصحافة والتلفاز والإذاعة والمدارس وفي كل شبر حتى يتخلق الناس بخلق الفصحى ، فإن الفصحى والحديث بها من أخلاق العرب وشمائل المسلمين .

وهذا الأمر يحتاج لجهود وعهود وتضافر مجتمع ، وحرص علماء ، وقلب أمّة يحن إلى التطور وإحياء الأمجاد ، ومن أجمل الأبواب التي تحتاج إلى تذوق أبواب التذكير والتأنيث لما فيها من طرافة وجدة .

كلنا يعتقد أن هذا الباب سهل ، ولكن حاول بالقلم الرصاص الإجابة عن هذا السؤال .

# الكلمات المثلثة

أ / محمود آدم

**أيمٌ** : يقال : رجل أيمٌ ، أي لا زوج له وامرأة أيمٌ ، أي لا زوج لها والجمع أيمى .

**ثيب** : يقال : رجل ثيب ، أي دخل به ، وامرأة ثيب ، أي دخل بها ، وإطلاقه على المرأة أكثر لأنها ترجع إلى أهلها بوجه غير الأول ، وجمع المذكر ثيبيون ، وجمع المؤنث ثيبيات .

**عاقر** : يقال : رجل عاقر وامرأة عاقر إذا لم يلد جمعه عقر كسر .

**بكر** : بالكسر يقال رجل بكر وامرأة بكر إذا لم يتزوجا جمعه أبكار .

**عانس** : يقال : للمرأة عانس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها دون أن تتزوج ، فإن تزوجت فلا يقال لها بعد ذلك عانس ، وكذا يقال للرجل عانس ، والجمع عنس بضم فسكون ، أو عنّس بتشديد النون كباذل وبُزَّل وبِزَّل .

**زوج** : يقال للرجل زوج وللمرأة زوج وزوجة ، والأفصح أن يقال لها زوج ، قال تعالى لآدم : «اسكن أنت وزوجك الجنّة» .

**خادم** : يقال للرجل خادم وللمرأة خادم وخدامة ، والجمع خدم وخداماً ، وجمع خادمة خادمات أرأيت؟ وهذا قليل من كثير .....

كم من ألفاظ جديدة ، وأشياء مفيدة ، حاول أن تعلمها ، وأن تقرأ وتقرا في كتب اللغة ، وأنها ضامن أن تحب هذه اللغة ، وأن تحرص على تعلمها ثم تعليمها بإذن الله تعالى .

الله فضلهم ..... ندوّقاً العربية .

تعالى «في الفلك المشحون» ، ومن التأنيث قوله تعالى «والفالك التي تجري في البحر» ، يحتمل فيها الإفراد والجمع .

**الذهب** : التبر مذكر ومؤنث ، فيقال : هي الذهب الحمراء ، واحدته ذهبة ، والجمع أذهب ، وذهب .

**العسل** : يذكر و يؤنث ، والتأنيث أكثر ، وتصغيره على عسيلة .

**العنق** : الرقبة ، وهو مذكر ، والجهاز تؤنث ، فيقال : هي العنق ، والجمع أعناق .

**الثعلب** : يقال ثعلب ذكر ، وثعلب أنثى ، وإذا أريد الاسم الذي لا يكون إلا للذكر قيل : ثعلبان بضم الثاء واللام .

**الذراع** : اليد من كل حيوان ، وهي أيضاً ما يذرع بها ، ويجوز في كل منها التذكير والتأنيث ، والغالب التأنيث ، والجمع أذرع وذرعان بالضم .

**القطا** : مقصور : مؤخر العنق ، يذكر و يؤنث ، وجمعه على التذكير أقفيية ، وعلى التأنيث أقفاء .

**الريح** : الهواء المسخر بين السماء والأرض ، والجمع أرواح ورياح ، وبعضهم يقول أرياح بالياء على لفظ الواحد ، وهي مؤنثة على الأكثر ، فيقال : هي الريح ، وقد تذكر على معنى الهواء ، فيقال هو الريح ، وهب الريح .

**الأرنب** : للذكر والأنثى ، والغالب التأنيث ، أولها ، والخُرَّز بضم ففتح للذكر ، والجمع أرانب ، وأرانب .

## صفات بغيرها تصلح للمذكر والمؤنث

**فاقد** : يقال : رجل فاقد لمن فقد ابنه ، وامرأة فاقد لمن مات زوجها أو ولدها أو لمن تزوجت بعد موتها .

# أَنْوَاعُ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

إن الخط العربي فن من الفنون له أصل وجذور، وله أصالة عريقة وتاريخ طويل، فهو تاريخ وعلم وفن دراسة وهوائية وتدريب ، ولقد تعددت أنواعه وأشكاله ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، الأنواع الرئيسية وهي ستة :

## خط الثلث:

يستخدم خط الثلث في كتابة اللوحات الخطية القرآنية، وأغلفة الكتب ، وهو أصعب أنواع الخطوط على الإطلاق ، كما يستخدم في كتابة المساجد من الداخل ، وهو أقل أنواع الخطوط استعمالاً بين الناس لصعوبة كتابته على القواعد الأساسية ، وقد بدأ هذا النوع من الخط منذ أواخر الدولة الأموية على يد قطبة المحرر .

## الخط الفارسي:

يتميز الخط الفارسي بجماله ودقة امتداد حروفه وكذلك الوضوح ، وعدم التعقيد، ويستخدم في كتابة الإعلانات التجارية ، والبطاقات الشخصية ، وهو الكتابة الاعتيادية في إيران وأفغانستان وباكستان والهند ، وقد شاع هذا النوع في شرق

## خط الرقعة:

ويتميز هذا النوع بالبساطة والوضوح، والبعد عن التعقيد، وهذا النوع من أسهل أنواع الخطوط قراءة وكتابة، وقد شاع استخدام هذا الخط خلال حكم الخلافة العثمانية، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى قطعة الورق التي يكتب عليها، ويتميز بقصر حروفه .

## خط النسخ:

يستخدم هذا النوع في كتابة المصاحف والكتب الدراسية والثقافية والصحف والمجلات والإعلانات، لأنه الأكثر جمالاً ووضوحاً بسبب التشكيل الذي يصاحبه ، وقواعده أصعب من قواعد خط الرقعة، وهو أول ما يتعلمها التلميذ في المدرسة ، وتدرس خطوط الرقعة والنسخ في المرحلة الأساسية .



## الخط الكوفي:

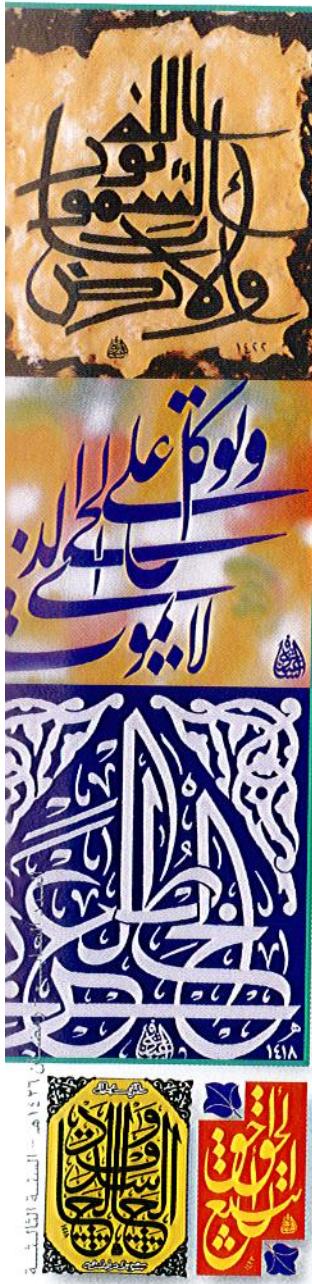
سمى هذا النوع بالخط الكوفي نسبة إلى الكوفة، ويتميز بصلابة حروفه واستقامتها ، حيث يستخدم في كتابة الأدوات الهندسية ، وقد كان هذا الخط في بدايته بسيطاً خالياً من الزخارف ، ولا يوجد ترابط ولا تشابك بين حروفه . وقد تطور الخط الكوفي تطوراً كبيراً خلال العصر العباسي . وقد تعددت أنواع الخط الكوفي فمنها: الخط الكوفي البسيط- الخط الكوفي المورق- الخط الكوفي المزهر- الخط الكوفي المربع- الخط الكوفي المضفور- الخط الكوفي ذو المثلثات .

وفي النهاية نرجو أن تكون قد قدمنا للقارئين معلومات جديدة عن أنواع الخط العربي

العالم الإسلامي، وقد بدأ يظهر منذ أوائل القرن الثالث الهجري «التاسع الميلادي» وهو خط سريع، وفيه الدقة والغليظ متقاربان، ومن عناصر جماله الانتقال من الدقة إلى الغليظ بطريقة مرحلة لليد حين الكتابة، وللعين حين المشاهدة، وهو مائل يميناً، وطريقة تدريسه تبدأ من دراسة الكاسات والامتدادات ، وهذا الخط لا ينافس أحد الإيرانيين فيه .

## الخط الديواني:

يتميز هذا النوع من الخطوط بأنه أكثر الخطوط طواعية ومرنة وتنسيق، ويقع في العين والقلب موقعاً حسناً، ويتميز أكثر بكثرة حركاته حيث يملأ الشكل جميع الفراغات فيه ، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى دواوين الحكومة العثمانية، وقد كان يكتب به قرارات الدولة، وبلاغاتها ، وكتابها الرسمية. وقد شاع هذا الخط بعد فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية .



# لوحة الشرف للطلاب والطالبات المتفوّقين في اختبارات نهاية العام

الدراسي ١٤٢٦-٢٥ - ٤ - ٢٠٠٥

**بنين**

## الصف : ٢ الشعبة ، بـ المرحلة الاعدادية

- الأول : حذيفة بن إبراهيم بن فاضل الديوب.  
الثاني : محمد بن عبد الواحد بن محمد الخطاط.  
الثالث : عبد الرحمن بن عبد الله بن خميس السليطي.

## الصف : ١٣ الشعبة ، أـ المرحلة الاعدادية

- الأول : عبد الرحمن بن راشد بن عبد الرحمن حسين.  
الثاني : معاذ بن إبراهيم بن غريب ضيف.  
الثالث : عبد العزيز بن جابر بن محمد اللحدان.

## الصف : ١٣ الشعبة ، بـ المرحلة الاعدادية

- الأول : عبد العزيز بن سلطان بن راشد الكعبي.  
الثاني : عبد الله بن يوسف بن محمود الخاجة.  
الثالث : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الذوادي.

## الصف : ١ علمي الشعبة ، أـ المرحلة الثانوية

- الأول : مازن يوسف حسن سلطان.  
الثاني : محمد خالد أحمد الصرس.  
الثالث : عمر علي محمد مطر.

## الصف : ١ علمي الشعبة ، بـ المرحلة الثانوية

- الأول : مصطفى هشام شريف الرواوي.  
الثاني : عبد الله أحمد عبد الله ثانى.  
الثالث : سلمان صبحي أحمد المناعي.

## الصف : ٢ علمي الشعبة ، أـ المرحلة الثانوية

- الأول : ربيعة خالد ربيعة الدوسري.  
الثاني : عمرو محمد أحمد عبد الله.  
الثالث : محمد عبد الله عبد العزيز العبد الكريم.

## الصف : ٢ علمي الشعبة ، بـ المرحلة الثانوية

- الأول : أحمد علي أحمد الدوسري.  
الثاني : عبد العميد علي محمد البلوشي.  
الثالث : أحمد عيسى أحمد الخليفة.

## الصف : ٢ علمي المرحلة الثانوية

- الأول : سلمان عدنان إبراهيم كمال.  
الثاني : محمود نعيم أحمد مصطفى.  
الثالث : محمد نجيب جاسم المناعي.  
الرابع : خليفة على خليفة الفاضل.  
الخامس : محمد موسى عبد اللطيف مصطفى.  
السادس : محمد مال الله محمد علي.

## الصف : ٤ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : محمد بن جاسم بن عايش الكعبي.  
الثاني : تيسير بن نبيل بن تيسير أبو مغلى.  
الثالث : عبد العزيز بن صالح الخلاقي.

## الصف : ٤ الشعبة بـ ، بالمرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الرحمن بن عبد الحكيم البنكي.  
الثاني : عمر بن صالح بن إبراهيم الذوادي.  
الثالث : عبد العزيز بن وليد بن حسن الحاجة.

## الصف : ٥ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الله بن محمد بن عبد الله ربعة.  
الثاني : حمد بن منذر بن ماجد الخليفة.  
الثالث : أحمد بن هشام بن شريف السراوي.

## الصف : ٥ الشعبة ، بـ المرحلة الابتدائية

- الأول : محمد بن حسين بن محمد شناعة.  
الثاني : يوسف بن خالد بن عبد الله الحمر.  
الثالث : عبد الله بن حمد بن خليل الهندي.

## الصف : ١٦ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : ناصر بن باسم بن يعقوب الحمر.  
الثاني : خالد بن محمد بن عبد السلام عزب.  
الثالث : عدنان بن أحمد خان بن محمد أكبر خان.

## الصف : ١٦ الشعبة ، بـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الرحمن بن علي بن عبد الله البنعلي.  
الثاني : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله محمد.  
الثالث : ناصر بن جاسم بن محمد الجودر.

## الصف : ١ الشعبة ، أـ المرحلة الاعدادية

- الأول : أحمد بن محمد بن يوسف الرويعي.  
الثاني : معاذ بن فارس بن خليفة الرويعي.  
الثالث : خليفة بن محمد بن محمد.

## الصف : ١ الشعبة ، بـ المرحلة الاعدادية

- الأول : محمد بن خالد بن محمد الدوى.  
الثاني : يوسف بن فايز بن هاشم السادة.  
الثالث : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الدوسري.

## الصف : ١٣ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الرحمن بن أنس بن علي بوهندى.  
الثاني : عادل بن حسن بن عبد الكريم إبراهيم.  
الثالث : عبد الرحمن بن دعيج بن محمد محورى.

## الصف : ١ الشعبة ، بـ المرحلة الاعدادية

- الأول : محمد بن عبد الحكيم بن عبد الرحمن البنكي.  
الثاني : عبد العزيز بن صالح الدين المذوب.  
الثالث : يوسف بن دعيج بن محمد محورى.

## الصف : ١ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عمر بن صلاح بن يوسف الشريان.  
الثاني : عبد الله بن إبراهيم بن سلمان الجمري.  
الثالث : عيسى بن أحمد بن عيسى الجنيد.

## الصف : ١ الشعبة بـ ، بالمرحلة الابتدائية

- الأول : سيف الدين بن عارف بن أحمد الجودر.  
الثاني : مكرر : عبد الرحمن بن محمود عوف.  
الثالث : محمد بن عبد العزيز بن محمد الأشرف.  
الثالث : عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله ثانى.

## الصف : ١ الشعبة ، جـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عمر بن محمد بن عبد الرزاق حجاج.  
الثاني : عيسى بن إبراهيم بن عيسى الكعبي.  
الثالث : ناصر بن محمد بن حسن البوعنين.

## الصف : ٢ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الله بن خالد بن عبد الله الحمر.  
الثاني : سلطان بن عبد العزيز بن صالح الدوسري.  
الثالث : عبد الله بن علي بن جمعة الدوسري.

## الصف : ٢ الشعبة بـ ، بالمرحلة الابتدائية

- الأول : محمد بن إسماعيل بن محمد جناحي.  
الثاني : محمد بن طه بن محمود فقهوي.  
الثالث : علي بن محمد بن علي البنعلي.

## الصف : ٢ الشعبة ، جـ المرحلة الابتدائية

- الأول : هود بن جعفر بن عبد الواحد جعفر.  
الثاني : محمد بن احمد بن محمد عبد الله.  
الثالث : أنس بن عبد الرحمن بن سعد الرميحي.

## الصف : ١٣ الشعبة ، أـ المرحلة الابتدائية

- الأول : عبد الرحمن بن أنس بن علي بوهندى.  
الثاني : عادل بن حسن بن عبد الكريم إبراهيم.  
الثالث : عبد الرحمن بن دعيج بن محمد محورى.

## الصف : ٣ الشعبة بـ ، بالمرحلة الابتدائية

- الأول : أحمد بن عارف بن أحمد الجودر.  
الثاني : عبد العزيز بن عبد الرحمن بن درويش التميمي.  
الثالث : راشد بن علي بن محمد المطوع.

# نهائنا

## بناء

إعداد أ/ يسري عزت (مدرسة البنين)  
أ / لولوة الزايد (مدرسة البنات)

### الصف، الثاني الثانوي علمي المرحلة الثانوية

الأول: مريم خالد محمد ناجم . ٩٧,٨

الثاني: عائشة خالد عبد الرحمن إسحاق ٩٥,٩

الثالث: منى نبيل تيسير أبو مغلى ٩٥,٦

الرابع: خولة نعيم أحمد مصطفى ٩٥,٥

الخامس: إسراء إبراهيم عزت فرج ٩٥,٤

السادس: مريم محمد نعمه محمود ٩٥,١

السابع: ياسمين خالد جاسم البو فلاج ٩٤,١

### الصف، الثالث الثانوي علمي المرحلة الثانوية

الأول: زينب دعيج محمد محوريـ ٩٥,٩

الثاني: منيرة صبحي أحمد المناعيـ ٩٤,٣

### الصف، الثالث الثانوي أدبي المرحلة الثانوية

الأول: سارة علي محمد مطرـ ٩٥,٢

الثاني: نور إسماعيل محمد نور خنجـ ٩٥,٠

### الصف ، ٢ الشعبة ، أ المرحلة الإعدادية

الأول : ولاء بنت نبيل بن تيسير أبو مغلى .

الثاني : شوق بنت عبد الرحمن بن درويش التميمي .

الثالث : هناء بنت عادل بن عبد الرحمن الخدرى .

### الصف ، ٣ الشعبة ، أ المرحلة الإعدادية

الأول : شيخة بنت علي بن صالح عاشيرـ .

الثاني : سارة بنت داود بن السيد أحمد عبد الجليلـ .

الثالث : دلال بنت نبيل محمد الماجدـ .

### الصف ، ٣ الشعبة ، ب المرحلة الإعدادية

الأول : نسبة بنت ماهر بن إبراهيم محمدـ .

الثاني : حنين بنت نبيل بن تيسير أبو مغلىـ .

الثالث : رنيم بنت رائد بن علي الشيفـ .

### الصف، الأول الثانوي علمي المرحلة الثانوية

الأول: مريم عدنان إبراهيم كمالـ ٩٧,٥

الثاني: مريم جلال إبراهيم النزاويـ ٩٦,٧

الثالث: آلاء إبراهيم عزت فرجـ ٩٤,٦

الرابع: نور عبد الله عبد الوهاب الخليفةـ ٩٣,٩

الخامس: منيرة عبد الكرييم الموضـيـ ٩٣,٢

السادس: دانة عبد الرحمن جاسم العوـفـ ٩٢,٧

السابع: لمى عبد الرحمن الباراديـ ٩٢,٣

الثامن: حصة جابر إبراهيم الرميحيـ ٩٢,٠

التاسع: البندرى فيصل شريم المريـ ٩١,٢

العاشر: مريم خالد جمعة الدوىـ ٩٠,٩

### الصف، الأول الثانوي أدبي المرحلة الثانوية

الأول : أمامة مبارك عبد الله الحدىـ ٩٦,٦

الثاني: منيرة محمد يوسف البو فلاـسـةـ ٩٤,٨

الثالث : مريم جاسم محمد الجودـرـ ٩١,٩

### الصف ، ٤ الشعبة ، أ المرحلة الابتدائية

الأول : آيات بنت إبراهيم بن عزت فرجـ .

الثاني: مريم بنت محمد بن عبد الرحمن حجاجـ .

الثالث : هبة الله بنت محمود بن محمد عوفـ .

### الصف ، ٤ الشعبة ، ب المرحلة الابتدائية

الأول : سارة بنت جعفر بن عبد الواحد جعفرـ .

الثاني : عواطف بنت حسن بن عبد الكريـمـ إبراهـيمـ .

الثالث : عائشة بنت خالد بن عبد الله شـريفـ .

### الصف ، ٥ الشعبة ، أ المرحلة الابتدائية

الأول: هاجر بنت عبد الرحمن بن درويش التميميـ .

الثاني : إيمان بنت سمير بن محمد العوضـيـ .

الثالث : آلاء بنت محمد بن منذر عياشيـ .

الثالث مكرر : نور بنت فاديـ بن محمدـ اليـتـيمـ .

### الصف ، ٥ الشعبة ، ب المرحلة الابتدائية

الأول : عائشة بنت طارقـ بن محمدـ نصفـ موسـىـ .

الثاني: روانـ بـنـ أـسـامـةـ بنـ أـحـمـدـ عـوـادـ .

الثالث : عائشة بـنـ عـبدـ الرـحـيمـ بنـ مـحمدـ فـخـروـ .

### الصف ، ٦ الشعبة ، أ المرحلة الابتدائية

الأول : مريمـ بـنـ سـلـطـانـ بنـ رـاشـدـ الـكـعـبـيـ .

الثاني : مريمـ بـنـ عـيسـىـ بنـ اـحـمـدـ عـفـرـ .

الثالث : ابـسـامـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـخـلـيفـةـ .

### الصف ، ٦ الشعبة ، ب المرحلة الابتدائية

الأول : لطيفةـ بـنـ سـلـمانـ بنـ مـحمدـ الفـتمـ .

الثاني: زـيـانـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بنـ السـيـدـ أـحـمـدـ عـبـدـ الـجـلـيلـ .

الثالث : نـورـ الـهـدـىـ بـنـ مـحمدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـعـوـضـيـ .

### الصف ، ١ الشعبة ، أ المرحلة الإعدادية

الأول : خديجةـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ عـبـدـ الوـاحـدـ جـعـفـرـ .

الثاني: رـوانـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بنـ السـيـدـ أـحـمـدـ عـبـدـ الـجـلـيلـ .

الثالث : فـاطـمـةـ بـنـ حـسـنـ بـنـ مـحمدـ عـبـدـ الـكـرـيمـ .

### الصف ، ١ الشعبة ، ب المرحلة الإعدادية

الأول : حـنـانـ بـنـ حـسـنـ بـنـ مـحمدـ شـنـاعـةـ .

الثاني : فـاطـمـةـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بنـ مـحمدـ فـخـروـ .

الثالث : رـوانـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بنـ إـبـراهـيمـ الـهـرمـيـ .

# إندونيسيا



بقلم أ / سعيد بن عبد الحكيم زيد

حركة الكشوف الجغرافية ، وكان أول من وصلها البرتغاليون والأسبان ثم الهولنديون الذين خضعت لسيطرتهم حتى عام ١٩٤١م ، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية احتلتها اليابانيون حتى عام ١٩٤٥م .

## الإسلام والنصرانية في إندونيسيا : هل أصاب التصوير الهدف؟!

تضارفت أسباب اقتصادية واجتماعية وعقارية وإعلامية على إندونيسيا أدت إلى تحلل وتمزق وانهيار بلغ ذروته في سلخ تيمور الشرقية نهايةً عن الجسد الإسلامي ، ولكن الطامة الكبرى لا تكمن هنا ، بل إنها تكمن في محاولات الغرب الصليبي بمعاوله الباترة جغرافياً وسياسياً وتصنيرياً ودولياً فرط بقية حبات العقد الإندونيسي !! .. وجميع المؤسسات الاقتصادية المتحكمة في الاقتصاد الإندونيسي في قبضة غير المسلمين من النصارى والصينيين الذين يعتصرون دماء المسلمين ويجهمون على صدورهم ... ويتحكمون دون رحمة أو هواة في أرزاق الملايين التي تتضور جوعاً، إذ يسيطر النصارى على النصيب الأعظم من موارد البلاد !! رغم أنهم يمثلون الأقلية ، ولكن نصارى إندونيسيا يلقون التأييد والدعم من الغرب الصليبي، لهذا نجح التنصير في إصابة الهدف ، وإخضاع المسلمين وإذلالهم وسقوط مناطق بأكملها كما في قبضة التنصير، والأرقام الواردة تشير إلى انحسار مستمر للكثافة الإسلامية في صالح الكثافة النصرانية... وشهادة الأرقام لا تكذب ولا تزيغ !! إنهم يُنَصِّرون هناك منذ ثلاثة قرون !!

من هنا فعل المسلمين سواء في إندونيسيا أو في غيرها أن يدركوا خطر الرهبان الصليبيين العالقين في دماء المسلمين.. إنهم يتوجهون تنصير إندونيسيا عن طريق الدم والحرق والثار على مرأى من العالم وسمعيه !!

لقد تعرض الوجود الإسلامي في جنوب شرق آسيا - ولا يزال - لعملية تصفيية منظمة على يد القوى الصليبية، واستعملوا طاقات هائلة من الطائرات والسفن وغيرها، ولكن يمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين ، ولله الأمر من قبل ومن بعد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إندونيسيا أكثر دول العالم الإسلامي سكاناً ، وخامس دول العالم بعد الصين والهند والاتحاد السوفيتي سابقاً والولايات المتحدة الأمريكية - أرخبيل جزري يقع في جنوب شرق قارة آسيا بين أوقيانوسيا والمحيط الهندي والهادئ، يزيد عدد جزرها عن ١٢،٦٧٧ جزيرة، المأهول منها نحو ٦٠٤٤ جزيرة وأهمها جزر سومطرة - سادسة كبرى جزر العالم، وبورنيو ثالثة كبرى جزر العالم، جاوة - وتنشر الجزر الإندونيسية على مساحة واسعة تزيد عن ١٢ مليون كم ، وتمتد على طول ٦٠٠ كم من الغرب إلى الشرق و ٢١٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب، ومساحة الجزر تصل إلى نحو ٤١٩/٢٧١ كم .

كانت جزر إندونيسيا تعرف قديماً باسم جزر الهند الشرقية، ثم أطلق عليها اسم إندونيسيا وهو اسم مشتق من كلمتين يونانيتين Indus بمعنى الهند و nisia بمعنى الجزر .

تنوع التضاريس في جزر إندونيسيا ما بين سلاسل جبلية ومنخفضات وسهول فيضية ، وعلى الرغم من وقوع الأرخبيل في النطاق الاستوائي فإن مناخها معتمد بحسب المؤثرات البحرية والأمطار الغزيرة التي تسقط طوال العام .

يقدر عدد سكان إندونيسيا بأكثر من مئتي مليون نسمة ، وتبلغ نسبة المسلمين منهم ٩٤٪ من أهل السنة والجماعة، وإن كانت الإرساليات النصرانية الكاثوليكية والبروتستانتية قد قامت وبدعم كنسي من دول الغرب وبكل الامكhanات على نشر النصرانية في مواطن كثيرة من جزر الأرخبيل !!

ومن أهم مدن إندونيسيا جاكرتا العاصمة، وباندونج، وسوار بايا في جزيرة جاوة التي يتركز فيها أكثر من نصف سكان إندونيسيا .

وتؤكد الشواهد التاريخية على أن الإسلام قد دخل إندونيسيا في القرن الهجري الأول «السابع الميلادي»، وقد بدأ الإندونيسيون يتعرفون على الإسلام من خلال التجار العرب، ثم شارك الهندو والفرس في الدعوة الإسلامية، وتروي كتب التاريخ أن بعض التجار الإندونيسيين وصل إلى بغداد أيام الخليفة العباسى هارون الرشيد ، وعندما عادوا عملوا على نشر الإسلام بين أهالى البلاد ، وعندما زار الرحالة المسلم ابن بطوطة إندونيسيا عام ١٢٤٦هـ . وجدها دولة مسلمة ووصف أحد سلاطينها السلطان الملك الظاهر بأنه شافعى المذهب ، ومحب للفقهاء ، وكثير الغزو والجهاد ، وأن أهالى البلاد محبون للجهاد ، والكافر يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

ويفى الوقت الذي بدأ المسلمين يثبتون أقدامهم في إندونيسيا كان الاستعمار الأوروبي يزحف إليها وبخاصة في أثناء

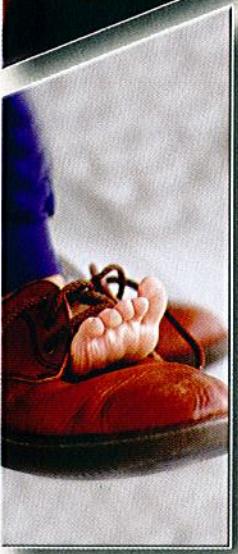
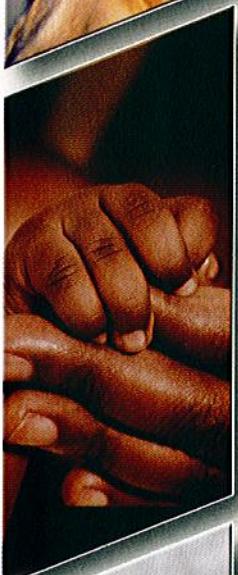
أهم المراجع:  
- محمود شاكر / مؤسسة الرسالة .  
- إندونيسيا / الموسوعات العربية العالمية / سفير دائرة المعارف الإسلامية .  
سعيد زيد / العالم الإسلامي .

# سؤال له جواب

## لماذا لا تلد البغال ؟

البغال : سلالة حمار ذكر ، وأنثى حصان ، ولا يمكن للبغال أن تتواجد أو تكون لها سلالة ، والسبب أن الخيل والحمير المعروفة ، والوحشية المخططة التي تعيش في المناطق الحارة ، كلها تحدُّر من سلالة واحدة ، وما يزال التشابه الفسيولوجي قريباً بين الخيل والحمير ، بحيث يمكن تهجين فرس بحمار لإنجاب بغل .

والبغل في قوة الحصان ، لكنه في مثل حجم الحمار أو أكبر قليلاً ، ولهذا يستخدمه الإنسان لحمل الأثقال وجر العربات خصوصاً في المناطق الوعرة أو الزراعية النائية وهو حيوان عنيف ، والبغال لا تتكاثر ولا تتجدد ، لأنها أصبحت تحمل فصيلتين من الدم لا يمكن أن تمتزج من جديد بصفة دائمة .



## كيف يتنفس الجلد ؟

كثيراً ما نسمع من ينصح بعدم استعمال أحذية المطاط لمدة طويلة قائلاً بأنها لا تسمح للجلد بالتنفس ، على الرغم من أن الجلد لا يتنفس ! إلا أن هذا القول سديد ، لأن الجلد لكي يؤدي وظائفه لا بد من وجود الهواء ، والمواد التي تشبه المطاط والبلاستيك في الخواص تمنع الهواء من الوصول إلى جلد القدم .

الجلد يساعد الجسم على التخلص من فضلاته وسمومه ، وكذلك يساعد على ضبط كمية الحرارة والماء التي يفقدتها الجسم ، وهذه العمليات تتم خلال الغدة العرقية ، فإذا ضخت الغدد العرقية ماء من الأوعية الدموية إلى سطح الجلد خلال المسام ، حينئذ يتتحول الماء إلى بخار ، فيفقد الجسم حرارته ، وعندما تشتت الحرارة صيفاً أو بسبب قيام الإنسان بمجهود رياضي كله ككرة القدم يتزايد صب العرق ، أما إذا برد الجسم فإن الجلد يفلق مسامه ليحتفظ بحرارة الجسم ، وقد يفتحها للتخلص من الفضلات مختلطة بالعرق ، والجلد يسمح للماء بالخروج من المسام ، لكنه لا يسمح للماء بالدخول ، وإلا تضخم جسم الإنسان وتتشبع بالماء كالأسفنج ، كلما سبع أو اغسل .

## أين يعيش الأقزام ؟

الأقزام جنس يتميز بقصر قامة غير عادي ، يعيشون في أجزاء من أفريقيا وأسيا ، في أفريقيا يعيش الأقزام في غابات أتوري بحوض نهر الكونغو ، والكاميون والجابون ورواندي ، ويترافق طول القزم بين ٤ أقدام و٥ بوصات ، و٤ أقدام و٨ بوصات . وإذا بلغ أحدهم ٤ أقدام و١١ بوصة .

والأقزام قوم يتصفون بالخجل الشديد والبساطة ، يميلون إلى العيش في أعماق الغابة ، وهم لا يحتفظون بحيوانات ولا يخزنون محاصيل ، ويلبسون ملابس قليلة جداً ، ولا يبنون سوى ما يقيهم المطر أثناء النوم ، يعيشون على قنص الحيوانات وصيد السمك ، وجمع الفواكه وجذور النبات وعسل النحل ، ويستعملون في صيد الحيوان القوس والسيف المسمومة ، ومن بينهم قبائل السهام ، يعيش الأقزام جماعات صغيرة يتزعم كل منها أكبرها سنًا ، ومع أنهم يميلون للعزلة في الغابات إلا أنهم يتصلون أحياناً بغيرهم من القبائل وبيادلوهم اللحوم والفواكه للحصول على الأسلحة والأدوات الحديدية والملح ، والأقزام الآسيويون يوجدون في الملايو ، وسومطرة ، وجزر آندaman ، والفلبين ويعيشون نفس الحياة البسيطة المختلفة في أعماق الغابات ، كما يعيش أقرانهم في أفريقيا .

# قضايا

في ضوء تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥

البيبل

٣٢

(تترواح بين ٥٠٠، ٠ إلى ٧٩٩، ٠ درجة)، فيما تعد ٢٢ دولة من البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة (أقل من ٥٠٠، ٠ درجة).

ثانياً: إن هناك تفاوتاً كبيراً بين دول العالم من حيث التنمية البشرية، فبينما جاءت دول الاتحاد الأوروبي والدول الصناعية المتقدمة ضمن المراتب الأولى بين البلدان عالية التنمية البشرية، وتتقدمها النرويج وأيسلندا وأستراليا فيما تأتي الولايات المتحدة عاشرة، وبريطانيا (١٥)، فإن غالبية الدول الإسلامية قد جاءت في قمة البلدان متوسطة التنمية البشرية، وجاءت الدول الإسلامية القاطنة في القارة الأفريقية في مؤخرة دول العالم منخفضة التنمية البشرية، لعل آخرها النiger، وسيراليون.

ثالثاً: يعكس تقرير «الأمم المتحدة» تزايد الفجوة بين العالم المتقدم والبلدان النامية، مما يؤكد صعوبة إنجاز الأهداف الإنمائية الدولية التي تضمنها بيان قمة الألفية (سبتمبر ٢٠٠٠)، ويعكس صورة قائمة حول الأوضاع المعيشية في العالم، لاسيما في البلدان النامية ومنها غالبية دول العالم الإسلامي، من أبرز دلائلاً:

■ سجل ١٨ بلداً مجموع سكاني يبلغ ٤٦٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٣ تراجعاً في دليل التنمية البشرية لديها عاماً كانت عليه عام ١٩٩٠.

■ وفاة ١٠,٧ ملايين طفل سنوياً قبل بلوغهم سن الخامسة.

■ يعيش أكثر من ٢٠٪ من سكان العالم تحت خط الفقر (المحدد دولياً بأقل من دولار واحد يومياً للفرد)، في حين إن ٢,٥ مليار نسمة (٤٠٪ من سكان العالم) يعيش الواحد منهم بأقل من دولارين في اليوم ولا يحقرون سوى ٥٪ من الدخل العالمي الشامل، بينما يعيش أغنى ١٠٪ من سكان العالم في بلدان الدخل المرتفع ويحقرون ٥٤٪ من دخل العالم.

■ إن أكثر من مليار نسمة لا يزالون محروميين من المياه الأمينة، ويفقدون ٦,٣ مليارات من خدمات الصرف الصحي، فيما يمثل عدد الجياع حوالي ١٣٪ من عدد سكان العالم.

■ أودى وباء فيروس نقص المناعة البشرية (إيدز) عام ٢٠٠٣ بحياة ٣ ملايين إنسان وخلف ٥ ملايين آخرين مصابين بالمرض.

■ عدم العدالة في توزيع الدخول، حيث لاحظ التقرير أن مجموع الدخل لأغنى ٥٠٠ إنسان في العالم يفوق دخل أقفر ٤١٦ مليوناً من أبنائه، علمًا بأن ٢٠٪ من سكان الأرض يمتلكون أكثر من ٨٠٪ من الناتج القومي الإجمالي العالمي، واستثاثر الدول الصناعية المتقدمة بنحو ٧٥٪ من تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، فيما تدور الدول النامية في حلقة مفرغة من المديونية والجهل والرضّ والفقر، إضافة إلى أجواء الصراعات والنزاعات المسلحة.

إن الاهتمام بتنمية الموارد البشرية ورفع قدراتها الإنتاجية ومهاراتها، وتحسين مستوى معيشتها والعناية الكاملة بها صحياً وتعليمياً واجتماعياً ووظيفياً وثقافياً باعتبارها ركيزة التنمية الشاملة وغيرها، يأتي في مقدمة الأولويات التي توصي بها مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، في إطار دعوتها لتدعم أسس العدالة الاجتماعية، وصيانته حقوق الإنسان وتؤمن الكرامة والحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين الناس، انطلاقاً من كون الإنسان هو رأس المال الحقيقي للتنمية وعلى سعادته تنهض الأمم وتقوى على مواجهة كافة التحديات.

في هذا الإطار، تأتي أهمية «تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥» الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، في سبتمبر ٢٠٠٥، والذي يسلط الضوء سنوياً منذ عام ١٩٩٠ على أوضاع التنمية البشرية في العالم بما تعنيه من «توسيع خيارات الناس عن طريق توسيع الوظائف والقدرات البشرية، ومن ثم تمكين الناس من عيش حياة مديدة وصحية، وأن يحصلوا على المعرفة وعلى الموارد اللازمة لعيشها لائق، فضلاً عن المشاركة والأمن والقابلية للاستدامة، وضمان حقوق الإنسان، وجميعها أمور لازمة لكي يكون الإنسان منتجاً ويتقن باحترام الذات وبالتمكين وبالإحساس بالانتماء إلى المجتمع، فهي تنمية الناس لأجل الناس وبواسطة الناس».

وفي سياق هذا التقرير الدولي، يقيس دليل التنمية البشرية متوسط الإنجازات في أي بلد من بلدان العالم استناداً إلى ثلاثة عناصر أساسية، هي:

١- مستوى الصحة العامة للسكان: ويقيس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة، ويتراوح في حدود الأدنى والأقصى بين ٢٥ إلى ٨٥ سنة.

٢- التعليم العلمي: ويقيس بمزيج من معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين، ونسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً؛ ويتراوح بين صفر بالمائة و ١٠٠ بالمائة.

٣- مستوى المعيشة: ويقيس بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية)، ويتراوح بين ١٠٠ دولار و ٤٠ ألف دولار.

وبناءً على ذلك الدليل المركب، جاء تقرير التنمية البشرية الدولي لعام ٢٠٠٥ الصادر بعنوان: (التعاون الدولي على مفترق طرق: المعونة والتجارة والأمن في عالم غير متساوٍ) متضمناً واقع التنمية البشرية في ١٧٧ دولة على مستوى العالم (حسب بيانات عام ٢٠٠٢)، من بينها (٥٤) دولة إسلامية، كاسفاً بذلك عن الآتي:

أولاً: جاءت ٥٧ دولة على مستوى العالم بين البلدان ذات التنمية البشرية العالمية (التي تبلغ قيمة مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بها ٨٨، ٠ درجة فأكثر)، في حين جاءت ٨٨ دولة بين قمة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة

## مظاهر الضعف ومقومات القوة



(الحلقة الأولى)



وبالنظر إلى نسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي والثانوي والعلمي معاً عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣، فقد بلغت في الدول العربية مجتمعة نحو ٦٢٪، ولا تزيد هذه النسبة عن ٤٠٪ في الدول الإسلامية الأفريقية جنوب الصحراء، في مقابل ٨٩٪ في الدول الصناعية المتقدمة، و٦٧٪ المتوسط العالمي، ليقدر دليل التعليم في البلدان العربية الإسلامية بمؤشر «٦١٠،٦١٠»، في مقابل «٧٧،٩١» في الدول الصناعية، و«٠،٩١» في العالم كمتوسط عام.

والأخطر من ذلك هو ما تشهده الدول الإسلامية من فجوة تكنولوجية هائلة تقضي بها عن الحاصل برک التكنولوجيا العالمية المتقدمة، في ظل تواضع مستوى شبكات الاتصالات، وضعف الإمام بالمحظى المغربي.

**مستوى المعيشة:** باستثناء دول الخليج النفعية، تعدّ البلدان الإسلامية من أفقر بلدان العالم، فبينما بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية) في الدول الصناعية المتقدمة عام ٢٠٠٢ أكثر من ٩٢٥ ألف دولار أمريكي، وعلى المستوى العالمي نحو ٨٢٩٩ دولاراً في المتوسط، فإن هذا المعدل قد بلغ في البلدان العربية الإسلامية مجتمعة نحو ٥٦٨٥ دولاراً في المتوسط، ويقترب هذا المعدل بشكل ملحوظ فيما بين الدول الإسلامية نتيجة اختلاف الثروات والموارد الطبيعية ومستوى الرفاهية الاجتماعية، بما يعكس الهوة الفاصلة بين البلدان الإسلامية من جهة، وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى.

حيث تشير الإحصاءات إلى أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالعالم الإسلامي قد بلغ أعلى مستوياته في الإمارات (٤٢,٢ ألف دولار)، تليها قطر (٨,١٩,٢ ألف دولار)، والبحرين (١٤,١٧ ألف دولار)، وهي الدول ذات التنمية البشرية العالمية، وتزيد هذه القيمة بدرجات كبيرة عن قيمتها في دول مثل مصر (٢٩٥٠ دولار)، إندونيسيا (٦١٣٢ دولار)، السودان (١٩١٠ دولار). في حين وصل هذا المعدل في نيجيريا إلى (١٥٠٠ دولار) واليمن (٨٩٨ دولار)، وأدنى مستوياته على مستوى العالم في الدول الإسلامية، ومن بينها: سيراليون (٤٨٥٥ دولار)، غينيا بيساو (١١٢٧ دولار)، والنiger (٨٣٥ دولار) مما يعكس معدلات الفقر وتدهور مستويات المعيشة المتفشية في هذه البلدان، خاصة في ظل اقترانها بمعدلات مديونية خارجية مرتفعة، وبطالة، وتدهور في موازين التجارة الخارجية، بخلاف النزاعات العسكرية والحروب الأهلية، والظواهر الطبيعية المدمرة كالجفاف والفيضانات، في مقابل الموارد والإمكانيات والطاقة الكامنة غير المستغلة، وهو ما سنتناوله في الحلقات القادمة بمشيئة الله تعالى.

أ/ حسن محمد الحفني

## التنمية البشرية في العالم الإسلامي .. مؤشرات الضعف

يمثل تقرير الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٥ صرخة احتجاج في وجه التخلف والتدهور المعيشي الذي تطبع فيه غالبية البلدان الإسلامية، رغم ما تمتلكه تلك البلدان من مقومات وموارد بشرية وطبيعية دافعة للنمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. فبينما احتل الكيان الصهيوني المرتبة الـ ٢٢ عالمياً بين الدول المتقدمة في مجال التنمية البشرية بعد الدول الصناعية المتقدمة مباشرة بمؤشر «٩١٥،٠» درجة، فقد بلغت قيمة دليل التنمية البشرية للدول الإسلامية (العربية) مجتمعة في الفتنة المتوسطة بمؤشر «٦٧٩،٠» رغم التفاوت فيما بين الدول الـ (٥٤) الإسلامية التي تضمنها التقرير، وذلك في إطار ثلات فئات أساسية:

١- مجموعة الدول ذات التنمية البشرية العالمية: حيث جاءت «بروني - دار السلام» في مقدمة الدول الإسلامية في مجال التنمية البشرية محتلة المرتبة ٢٢ عالمياً بمؤشر «٨٦٦،٠»، تلتها أربع دول خليجية هي على الترتيب: قطر في المرتبة (٤٠) عالمياً، والإمارات (٤١)، والبحرين (٤٢)، والكويت (٤٤).

٢- مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة: وتضم معظم الدول الإسلامية، وعددها ٢٢ دولة إسلامية يأتي في مقدمتها: ليبيا (٥٨ عالمياً)، ماليزيا (٦١)، عمان (٧١)، ألبانيا (٧٢)، وال سعودية (٧٧)، في حين احتلت مصر المرتبة (١١٩) عالمياً، وجاء في مؤخرة هذه الفتنة السودان (١٤١)، توجو (١٤٣)، وأوغندا (١٤٤).

٣- مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة: وتضم ١٧ دولة إسلامية، في مقدمتها: الكاميرون (١٤٨)، عالمياً، جيبوتي (١٥٠)، اليمن (١٥١)، وجاءت نيجيريا (١٥٨)، والأخطر في هذا المؤشر أن الدول التي جاءت في مؤخرة ترتيب دول العالم من حيث التنمية البشرية كانت ٦ دول إسلامية احتلت المراتب التالية: غينيا بيساو (١٧٢)، تشاد (١٧٣)، مالي (١٧٤)، بوركينا فاسو (١٧٥)، سيراليون (١٧٦)، وأخيراً النiger في المرتبة الـ (١٧٧) عالمياً. (علماً بأن هناك ثلاثة دول إسلامية لم يشملها التقرير، هي: أفغانستان، العراق، الصومال).

ويمكن تفهم حقيقة المكانة المتأخرة التي تحتلها بلدان العالم الإسلامي في مجال التنمية البشرية بالنظر إلى العوامل الأساسية التي تضمنها التقرير، والتي يمكن إبرازها في الآتي:

**الصحة العامة:** حيث بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة عام ٢٠٠٢ في الدول العربية مجتمعة ٦٧ سنة، ويرتفع هذا المعدل في دول ٦٩,٨ (٧٤,٢) فيما يبلغ ٧٦,٤ سنة، والبحرين (٦٢,٨)، في مصر، و٦٠ في اليمن، بينما يقدر ٤١,٦ سنة في دول أفريقيا جنوب الصحراء (الإسلامية)، وتعد هذه المعدلات ضئيلة جداً قياساً بالمعدل البالغ ٧٧ سنة في الدول الصناعية المتقدمة، بينما بلغ المتوسط العالمي (٦٧,١) سنة.

**التعليم:** بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين في الدول العربية مجتمعة ٦٤٪ عام ٢٠٠٢، وإذا كان هذا المعدل مرتفعاً في بروني (٩٢,٧٪)، قطر (٨٩,٢٪)، والإمارات (٧٧,٢٪)، والبحرين (٧٪)، فإنه يبلغ في مصر (٥٥,٦٪) والسودان (٥٩٪)، فيما تدهور هذا المؤشر في تشاد إلى (٢٥,٥٪)، وبوركينا فاسو (١٢,٨٪)، والنiger (٤,١٪)، في حين تتجاوز هذه المعدلات ٩٩٪ في الدول الصناعية المتقدمة.

## الجودة الشاملة في التعليم من منظور إسلامي

وسامية، وهذا هو أول تصنيف لجودة الجنس البشري، قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسلف سلفين. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير منون» العن ، وإن أساس خلق الله للإنسان من البداية في أحسن صورة، ولكن عدم التزامه بالمنهج الحق يؤدي به إلى الانكماش والتدني عن هذه الصورة الحسنة. ويستثنى من ذلك المؤمنون، قال الله تعالى: «والعمر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوافروا بالحق وتوافروا بالصبر» سورة العصر.

٢ - استشعار قدر الله وأنه هو الذي سيتلقى منه العمل أولاً، وقد كان المسلمين الأوائل يدركون هذا المعنى، حتى إن بعضهم ليطرع ماله الذي يتصدق به، لعلمه أنه سيقع في يد الله أولاً، وأن نيته خالصة لله، ونقاء النية يعتبر تميزاً في جانب عجزت الجودة الشاملة والنظم البشرية عن التحكم فيها.

٣ - إن إرضاع العميل بسخط الله ستكون نتائجه وخيمة في الدنيا والآخرة. قال تعالى: «وابتغ فيما أتاك الله إليك ولا تتبع الفساد في الأرض من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تتبع المفسدين» الفصل، وقال رسول الله ﷺ: «من التمس إن الله لا يحب المفسدين» الفصل، ومن التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضي عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه وأسخط عليه الناس»

ولهذا فقد حرص الإسلام على حسن التعامل بما يحقق التراضي بين المتعاملين، والحضار على تقديم الخدمة المتميزة لآخرين. وإليك أخي الكريم بعض المفاهيم الدينية التي تؤكد على درجة الاتزان المطلوبة في كل الأعمال والأوقات: العمل: ضرورة إتقانه بشكل عال من الجودة، ويوضح هذا المعنى من المقطع الأول لحديث الرسول ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

المهارات : الإدارية والفنية التي تتطلب الإخلاص في العمل ، قال تعالى «إن خير من استأجرت القوى الأمين» الوقت : حسن استخدامه وعدم مضيئته في أعمال خارجة عن التكليف ، قال تعالى «والعمر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوافروا بالحق وتوافروا بالصبر».

الأفراد: حيث حث ديننا الحنيف على حسن التعامل مع الأفراد بالاحترام والتقدير والتعاون، قال تعالى «وأنك لطلي خلق عظيم» الموارد: وحسن استخدامها في مختلف المجالات بحكمة وعدم الإسراف . قال تعالى «ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين» القرار: من خلال نشر مبدأ الشورى والصدق وعدم المحاباة في أمور الدين، قال تعالى «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله».

المعاملة: من خلال العدل والمساواة بين العاملين وأصحاب الحقوق. قال ﷺ «أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»

المقاييس: حيث الدقة المتناهية في المعايير الإسلامية في العمل والأجر . ، قال تعالى «فن عمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرراً يره».

وقد أكدت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة على ضبط الجودة حيث قال تعالى «وكل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، وقوله تعالى «الذي خلق الموت والحياة لبليوكم أيكم أحسن عملاً ، وقوله تعالى «ولتسألن عنما كنتم تعملون»

«إننا نتوقع أنكم ستتحاجون إلى عشرين عاماً لكي تصلوا إلى ما وصلنا إليه الآن، وخلال هذه الفترة ستكون قد تقدمنا بشكل أكبر . لقد انتقلنا من فلسفة الجودة بقياس نواحي النقص أو العيوب «على أساس مستوى الجودة المقبول إلى فلسفة الجودة التي تركز على تحفيض معدلات العيوب إلى أقل من ( ٦ - ٥ ) أجزاء لكل بليون جزء ، وقد بدأنا في إدخال ما

يعرف بإدارة الجودة الشاملة في عام ١٩٦٩ » (١) هذه كانت البداية التي بدأ بها رئيس مجلس إدارة شركة تويوتا (Toyota) العملاقة للفريق الأمريكي الذي قام بزيارة للشركة للتعرف إلى أصحاب تقنيات اليابانيين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ( TQM Total Quality Management ) .

### ما هي إدارة الجودة الشاملة :

ويعرف المعهد الأمريكي للمقاييس إدارة الجودة الشاملة بأنها مجموعة من السمات والخصائص للسلع القادرة على تلبية احتياجات محددة، ويعرفها ديتور بأنها استراتيجية عمل أساسية تسهم في تقديم منتجات وخدمات ترضي وبشكل كبير العملاء في الداخل والخارج من خلال تلبية متطلباتهم الضمنية والصريحة، ويوضح من ذلك بأن الجودة ترتكز على تلبية رغبات المستهلك وتوقعاته.

ومن منظور إسلامي فقد سبق ديننا الحنيف قبل المئات من السنين إلى مبدأ الجودة ، وقد جاءت المبادئ التي تقوم عليها إدارة الجودة الشاملة متطابقة بما جاء به الإسلام بأسمى وأفضل مما عرفه الناس وإن لم تكن تحمل ألقاباً ومصطلحات الجودة الشاملة، وأن دخول إدارة الجودة الشاملة وما يتضمنه من أسس ومبادئ وثقافة تنظيمية ومفاهيم إدارية وافتراضات ومقتضيات وسلوكيات هي في الأصل مما حث عليه الإسلام الحنيف بمصدره القرآن الكريم والسنة المطهرة بتوظيف الملوك

الإدراكية الكامنة ليصل بالإنسان إلى أعلى درجات التميز البشري . وإذا أردنا أن نتوقع تحقيق نجاح كبير في تطبيق هذا النوع من الإدارة فعلينا أن نستلهمنا من الإسلام المبادئ والقيم التي تقوم عليها هذه الإدارة لأن اعتناق مبادئ وثقافة الجودة باعتبارها مبادئ إسلامية يجعل منها فيما نقترب بها إلى الله، وبخاصية حينما تخضعها للممارسة الفعلية، حيث تتميز بها عن سائر الأمم الأخرى، خاصة إن سائر المسلمين يتخدون النبي ﷺ قدوة ومثالاً أعلى لهم ، وقد حفلت سيرته ﷺ بأبهى صور الجودة والإحسان والإبداع في جميع الميادين، فحياته ﷺ كانت من الخصب والفنى بحيث تسع جميع الناس في جميع الأزمان والأمكنة ويجدها فيها كل أصناف الناس وطبقاتهم وفئاتهم القدوة في الإحسان في سائر الأحوال والظروف الحياتية، فيجد القائد والمدير والرئيس والرؤوس والعامل والموظف، غنيهم وفقيرهم، كبارهم وصغرهم، يجد كل منهم من الإحسان والإتقان والطريق إلى التميز في سيرة النبي ﷺ ما يطبع إلى تحقيقه . (٦)

وبما أن التوجه الأساسي في منهجية الجودة الشاملة هو إتقان العمل الذي يقوم به المؤمن تفاصيلاً لطاعة الله، لأن غاية المسلم المؤمن هي إرضاع الله تعالى أولًا ثم إرضاع العميل ( الطالب وولي أمره ) ثانياً، وأن التوجه إلى إرضاع الله تعالى أرقى بكثير من إرضاع العميل فقط فإن ذلك سيدفع صاحبه إلى الطريق المستقيم والمسار الحق الواضح وذلك للأسباب التالية:

١- إن الإيمان بالله في حد ذاته تميز وارتقاء بالإنسان إلى مرتبة عالية



في مخرجات التعليم، ومدى الاستخدام الأمثل للبرامج تطوير وتدريب العاملين التي تؤدي إلى رضا المستفيد ( الطالب وولي أمره ) لأقصى درجة ممكنة، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال الاتصال مع أولياء أمور الطلاب والطلاب أنفسهم وأفراد المجتمع المحلي والإدارات التعليمية المسؤولة.

ومن هنا فإن تطبيق أفكار إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لابد لها من أن ترتبط بإجراء التغيير الجذري في المفاهيم وأنماط التفكير وأساليب الممارسات الإدارية في المدرسة بأكملها للوصول إلى التحسين الواضح والملموس للخدمات المقدمة بما يضمن رضا الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المدرسي والخارجي.

#### مفهوم إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية :

ينحصر مفهوم إدارة الجودة الشاملة للمديرين في النظر إلى أسلوب الإدارة من أبعاد ثلاثة مختلفة هي:

١ - تنمية أسلوب المشاركة في المؤسسة بحيث يسمح لكل فرد فيها بالمشاركة من خلال فريق عمل أو حلقات الجودة لتشخيص المشكلات التي تواجه المؤسسة واتخاذ القرارات التشاركية التي تخدم مصلحة العمل، وهذا بدوره يؤدي إلى اتجاه إيجابي للعاملين بالمؤسسة نحو الجودة ويرفع روحهم المعنوية ويوجد جواً من الاحترام المتبادل بين العاملين في الأقسام والمستويات الإدارية المختلفة.

٢ - استخدام الوسائل وأساليب الإحصائية لإدارة الجودة وتوفير البيانات الحقيقية والواضحة والتحليل الكامل للمشكلات وتشخيصها والوصول إلى الحلول المناسبة لها وضبط الجودة بهدف التحسين المستمر للمخرجات التعليمية، ووضع معايير رقابية واضحة على العمليات التعليمية والتعلمية.

٣ - تأييد ودعم مباشر من الإدارة العليا واقتناعها بأهمية مدخل الجودة الشاملة لتبني قلادة عمليات التحسين والتطوير في صورة الخطط والمواصفات والاختبارات ثم عمليات التنفيذ الفعلي وال المباشر.

إن كل نظام تعليمي أهدافه الخاصة به في المستويات المختلفة، وعلى صانعي ومتخذي القرار في المؤسسة التعليمية وضع أولويات حقيقة وواقعية لتحقيق هذه الأهداف بشكل متدرج للوصول إلى تحقيق الجودة الشاملة في كل جانب من جوانب العملية التعليمية التعليمية، وما يرافق من مخرجات التعليم من حيث إكساب الطالب مهارات محددة في أنماط التفكير والاتجاهات وتنمية القدرات والإمكانات بحيث تكون المخرجات هنا هي القيمة المضافة إلى الطلاب بعد مرورهم بخبرات وعمليات تعلمية محددة تحقق الجودة الشاملة المطلوبة.

كما أن تطوير المدخلات الإدارية والتعليمية التي تشمل التلاميذ والمعلمين والإداريين والمواد التعليمية والتسهيلات المادية والمعدات وقنوات الاتصال الأفقية والعمودية وغيرها تعتبر متطلبات أساسية لتحقيق شروط الجودة المطلوبة.

فالمدرسة الحديثة التي تسعى لتطبيق الجودة الشاملة ما هي إلا خلية حسية مهمة من نسيج المجتمع الكبير الذي يتخذ الإصلاح منحي له.

تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، لقد جاءت إدارة الجودة الشاملة في الأساس للعمل بها في القطاعات الصناعية والإنتاجية، ولكن في الفترة الأخيرة بدأت المؤسسات التعليمية من الاستفادة من عناصرها لتطبيقها في التعليم، وكانت المدرسة الرائدة في ذلك المجال هي مدرسة ماونت إيدج كومب الثانوية (Mt. Edgecombe) في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقضي طلاب المدرسة ما يقارب من (٩٠) دقيقة أسبوعياً في برنامج تدريسي لتحسين الجودة وحل المشكلات ، يدرسون طرق التعلم المختلفة لكل منهم ، والعمل كفريق واحد مع إدارة المدرسة والعاملين فيها في مشاريع التحسين المستمر لجودة التعليم.

(أما إدارة الجودة الشاملة من منظور تعليمي ) فإنها تعنى الوفاء بمتطلبات وتوقعات الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي والعاملين في المؤسسة التعليمية، كونهم المستفيدون منها، وذلك من خلال أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي واستثمار قدرات الطلاب الفكرية على نحو إبداعي وتوفير البيئة التعليمية البنية على قاعدة واضحة من القيم والمعتقدات لتحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم بها والسعى لتطويرها محلياً وخارجياً.

ولا بد لأي مؤسسة تعليمية تسعى لتطبيق إدارة الجودة الشاملة أن تبني فلسفة هذه الإدارة وفق ثقافتها و سياستها التعليمية بحيث تقوم على :

١ - إعادة تعريف دور وأهداف وواجبات المؤسسة على نحو يتلاءم مع مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

٢ - تحسين الوضع العام للمؤسسة على نحو يمكنها من تطبيق استراتيجية التحول أو التغيير بما يتلاءم وبمبادئها الإدارية الجديدة.

٣ - التخطيط لبرامج تدريبية شاملة في القيادة التعليمية للإداريين والمعلمين كافة تبني بمقاييس القيادة التشاركية.

٤ - تبني وتمويل برامج تدريبية لتطوير وتنمية العاملين فيما يتعلق بموافقتهم وأفكارهم تجاه عملية التغيير والتحول.

٥ - إعداد السياسات التعليمية وتطبيقاتها في ضوء المعلومات والبيانات المستمدة من البحوث النظرية والتطبيقية الحديثة، وحاجات المجتمع المحلي وواقعيتها.

وإدارة الجودة الشاملة في القطاع التعليمي هي استراتيجية شاملة للتحسين المتواصل والمستمر ترتكز على مبادئ وقيم إدارية أساسية تقوم على النناصر التالية :

١ - الأهداف أو السياسة العامة: جوهرها أن الطالب هو المخرج المهم في العملية التعليمية وأن ما يكتسبه الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم من معارف ومهارات وقيم أخلاقية ودينية وجمالية تعمل على تتميمه ذاتياً.

٢ - الأداء: يقوم على أن آلية خدمة تقدم للمستفيد أو المستفيدن في داخل المدرسة أو خارجها يجب أن تكون في أعلى مستوى ممكن من الأداء والجودة، مستخدمناً أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة من أدوات وأجهزة تكنولوجية متقدمة.

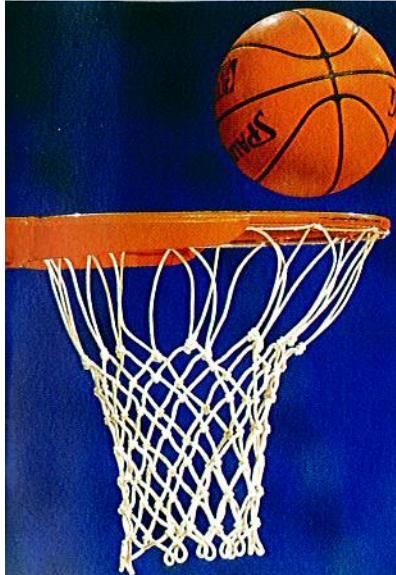
٣ - التغذية الراجعة: من خلال التعرف على مستوى الأداء والجودة

# إثبات الذات

الدبلوم

٣٦

الشيخ عبد الرحمن البانى<sup>(١)</sup>



غير مفهومة ، فظننا أنّه قد وقع من السرير عندما كان يحاول النزول منه وحده ، كما فعل بالأمس : ظننا ذلك وهو لونا نحو غرفته ، ولكننا بهتنا بمشاهدة منظر غريب ، غير ما توقعنا : كانت أخته الكبيرة هناك ، وكان هو واقفا على الأرض بجانب السرير ، يحاول التسلق إليه ويصبح بصوت متقطع ، يكاد يخنقه الهياج : حطوني في السرير ، دعوني أنزل وحدي .... أعيدوني إلى السرير ، أريد أن أنزل بنفسي . ففهمنا عندي أنه أراد أن يعيد عملية الأمس ، ويذوق مرة أخرى لذة النزول دون مساعدة أحد ، ولكن أخته رأته وأرادت تخليصه من تعب النزول ، فحملته وأنزلته من السرير ، إن كل ألمه وصرارخه ، كل غضبه وهياجه كان متولدًا من ذلك ، من معنه من النزول بنفسه .

كان يبكي مع خفقاته ، ويرتجف من شدة الهيجان ، ويكرر طلبه بإلتحاق وإصرار : حطوني في السرير ، دعوني أنزل وحدي .... أعيدوني إلى السرير ، أريد أن أنزل بنفسي . حملناه ووضعناه في السرير ، فانقطع حالاً عن البكاء والعويل ، وأخذ يجرب قوته ، وبيذل جهده ، ويحاول النزول وحده ... وعندما تمكن من ذلك أخيراً ، صار يصفق ويقفز ويهلل من الفرح والحبور .

إن أخته أرادت تخليصه من تعب النزول ، ولكنها ما عرفت أنه كان لا يشعر في ذلك بتعب ، بل كان يجد فيه لذة عظمى ، وأنها بمحاولتها تخليصه من تعب النزول حرمته من وسائل إثبات الذات .

إن نزعة إثبات الذات من أهم نزعات الأطفال ، فكل طفل يميل بوجه عام إلى إثبات ذاته وإظهار قوته ، وينزع دوماً إلى العمل والحركة من تلقاء نفسه .

ولكن كم وكم من الآباء والأمهات ، والمعلمين والمعلمات ، يعلمون عمل هذه الأخت ، ويحرمون الأطفال من لذة إثبات الذات ، والعمل التلقائي ، ويستأصلون من نفوسهم هذه النزعة الشمية ، من حيث لا يدركون !

كنا انتهينا من قيلولتنا ، وجلسنا في القاعة ، وأخذنا نشرب الشاي ونتجاذب أطراف الحديث ، عندما سمعنا صيحات طفل تتغلغل في الهواء تتغلغلأً غريباً ، صوت خلدون يتدقق بقوه وسرعة ، ويموج بالفرح والسرور :

شوفوني أين أنا ؟ شوفوني : نزلت وحدي ! نزلت بنفسي ! شوفوني ..... شوفوني .

وكان الصوت يرتعش من فرط الوجد والاغتياط ، ويكرر نفس الألفاظ بأشكال مختلفة ، بدون أن يفقد شيئاً من أداء الهياج والحبور :

يا بو ، شوفوني ... يا مو شوفوني ... نزلت وحدي ! شوفوني نزلت بنفسي !

خرجنا من القاعة ، ورأينا وراء المحرج ، يقفز ويصبح ، وخدأه محموران من الهياج ، وعيناه تلمعان من الاغتياط : نزلت بنفسي ، نزلت وحدي !

كان إذ ذاك في الثانية والنصف من العمر ، وكان ينام كل يوم بعد الظهر في سرير مرتفع الجوائب ، وعندما يفيق من القيلولة ، كان ينادي أخته الكبيرة ، لتأتي وتنزله من السرير ، أما في ذلك اليوم فيظهر أنه لم يرد أن يناديها ، بل أراد أن يحاول النزول بنفسه ، من غير أن يستعين بها ، ولا ندرى بعد أي جهد جهيد ، تمكن من إدراك بغيته ، ونجح في النزول وحده .

إن كل سروره ، وكل هياجاته ، وكل صيحاته كانت ناتجة عن هذا النجاح ، إنه ينادينا لنشاهد نجاحه ، ونشارك أفراده . أقول نجاح لأن «النزول من السرير بدون مساعدة أحد ، مهما ظهر لنا نحن الكهول من الأمور التافهة ، فإنه بالنسبة إليه ، وإلى أمثاله من الأمور الجسمانية التي تحتاج إلى جهد واقتدار ، وكان من حقه أن يغتبط كل ذلك الاغتياط لنجاحه في هذا العمل الهام .

لقد فوجئنا في اليوم التالي بصيحات معكوسه ، ولولة بكاء وعويل ، سمعنا بكاءً متھيغاً وصاراخاً متألماً ، ممزوجاً بكلمات

<sup>(١)</sup> مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام (بتصرف).

# كيف نصادق أطفالنا؟

إعداد أ / علي صادق

العقل ، والعالم المحسوس هو الأصل ولو شئت لقلت إن عالم العقول ليس إلا تصويراً لعالم المحسوس ، ومن واجب الأب أن يدرك أن الأطفال يرون بعيونهم لا بعقولهم ، وأن يفهم أن مدركات الحواس هي كل شيء عند الأطفال .

## والسؤال الآن ما هي طريقة هذه الصدقة ؟

إن بدا لك أن تصادق الطفل فابحث عن موقع هواه واعرف أن قمه أكثر يقطة من عقله ، وإن صندوق الحلوي أفضل إليه من الكتاب الجديد ، وأن الثوب المرقش أحب إليه من القول المزخرف ، والأب الذي الليب هو الذي يلقى طفله وفيه هدية أو طرفة ، فإن فاته ذلك فليقدم إلى طفله قطعة أو قطعتين من النقود ، ولن نظر بصداقتهم إلا إذا رأينا الدنيا بعيونهم ، والطفل كثير الاعتداد بالنفس ، و هو لا يصادق من يعدون عليه الذنب ، ونحن خلائقه بالتفاضي عن هفوات أطفالنا ، لأنها بالأغلب هفوات طبيعية ، ولن نظر بمودته إلا إذا منحناه الثقة بمواهبه العالية ، كما يجب أن نغرس في أطفالنا أخلاق الرجال و شمائهم ، وأن الظفر بصداقه الطفل أمر سهل عندما تفهم أسرار الغرائز والبيول ، ولكنه صعب جدا على من يضطر من الأطفال أن يفكروا بعقل الرجال ، فارجعوا إلى طفولتكم حين ترونأطفالكم ، لتذوقوا معاني السعادة من جديد ، و لتسوا في صحبتهم متاعب الجد الرزين .



إن صداقه الطفل ليست بالأمر السهل لأن بيننا وبين الأطفال فوارق كثيرة جداً ، وهذه الفوارق تبعد بيننا وبينهم وتجعل عقد المودة معهم أمراً عسيراً المنال . وأسعد الآباء هو من يستطيع الوصول إلى قلوب أبنائه في ترفق وتلطف ليكونوا قرة عينه وليكون قرة أعينهم ، وليس ببعض الضرر موتلاً بالانشراح والابتهاج . ولكن الأب لا يستطيع الظفر بصداقه أبنائه إلا إذا ضمن عطف زوجته عليه ، فالزوجة هي الرابط الأول بين الأب وبين قلوب أبنائه ، وهي تستطيع أن تغير قلوبهم على أيهم حين تشاء ، لأنها تملك من أمرهم كل شيء ، ولها وسائل خفية تصل بها إلى قلوب الأطفال ، وبيان ذلك أن بعض الزوجات يستطعن إعلان التذمر من الأزواج ، وهذا التذمر من الأزواج قد يسمعه الأطفال ، فيرسخ في أذهانهم أن أباهم رجل بغيض ، وعندئذ يصعب على الأب أن يظفر بصداقه بنيه ، فالزوجة الصالحة هي التي تشعر أبناءها في كل وقت بعظامه أبيهم ، وتروضهم على احترامه وحبه ، وتوكد في أنفسهم الشعور بما يملك من جميل المناقب والخصال .

الزوجة الصالحة تقول للطفل : تمسك بهذا الخلق فإنه يرضي أباك ، وتجنب ذلك الخلق فإنه يغضب أباك ، وعندئذ يشعر الطفل بأن عند أبيه من كرائم الطيبات ويرى الطاعة من صالحات الأعمال .

ولكن هل من صعوبة من مصادقة الأطفال ؟ الأطفال يعيشون بيننا في غربة موحشة فهم ليسوا من جيلنا ولسنا من جيلهم ، فهموهم غير همومنا ، وهمومنا غير همومهم ، ولن يمكن التوفيق بيننا وبينهم إلا إذا صعدوا إلينا أو نزلنا إليهم .

ولكن هل من فرق بين الكبار والصغار في موضع الصدقة ؟ نعم وأول فرق يجب التنبه إليه هو اليقين بأن الأطفال يعيشون في عام المحسوس ويجهلون عالم

## والدخول على النساء

عليه بهذا الحديث ؟ . قالت : يا أبا عبد الله لقد اختلف الزمان وفسد الناس .

فما بال نساء اليوم ، مع شباب هذا الزمان ، وما يحصل منهم من جرأة على المحارم ، لا يوجب الاحتراز أكثر وأكثر مع المغريات ، كما كان عليه الصلاة والسلام إذا صلى يتباطأ في الانصراف بعد التسليم وهو أن يجعل وجهه للمصلين ، ليتيح فرصة للنساء بالخروج قبل الرجال ، وكل هذا من الاحتياطات التي حرص عليها ، والأمة تبع له .

أما ما هيأه رسول الله ﷺ من مصلٍّ للنساء في مسجده ، فهو في آخر الصنوف ، وأكد العمل بالقول في تشرع منه ﷺ بقوله : « خير صنوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صنوف النساء آخرها وشرها أولها ... كل هذا صيانة للمرأة وخوفاً من الفتنة .

وفي صلاة العيد كان يأمر بالعنق والحيض بأن يخرجن ، ومن لم يكن عندها خمار يأمر أختها أن تعطليها من خمارها حتى يسمعن الخطبة ، ويستفدن لأمور دينهن ، ويأمر الحيض باعتزال المصلى لكنهن قريبات يسمعن الخطبة والوعظ . ثم يأتي بعد ذلك لصنوف النساء وبعذهن ، ويأمرهن بفعل الخيرات والصدقة ويقول : إنك أكثر حطب جهنم ، فسألته امرأة منها ، ولماذا يا رسول الله ؟ قال : لأنك تكفرن العشير ، وتكترين الشكایة ، وأخبر في مواطن آخر أنهن ناقصات عقل ودين ، ولما سأله إحداهن عن ذلك ؟ قال : أما نقص الدين فلا تكن شطر الدهر بدون صلاة ، بسبب الحيض والنفاس ، وأما نقص العقل : فلأن شهادة إحداكن بنصف شهادة الرجل ... وقد علت الآية الكريمة ذلك بالنسیان .

وعن الحجاب : الذي يرد به على من قال بأن عنته : أن أوروبا لما جاءت في حربها مع الدولة العثمانية في البلقان واليونان وشرق أوروبا ، أشاعوا أن الحجاب وهو ستر الوجه وبقية الجسم جاء مع التخلف العثماني ودولة المسلمين ، فألزمت المرأة المسلمة في شرق أوروبا بعد ذلك بكشف الوجه ، على أن هذا هو الحجاب الإسلامي ... ونتيجة الأهواء والتاثير ببلاد الغرب ، والأمم السابقة قبلنا .

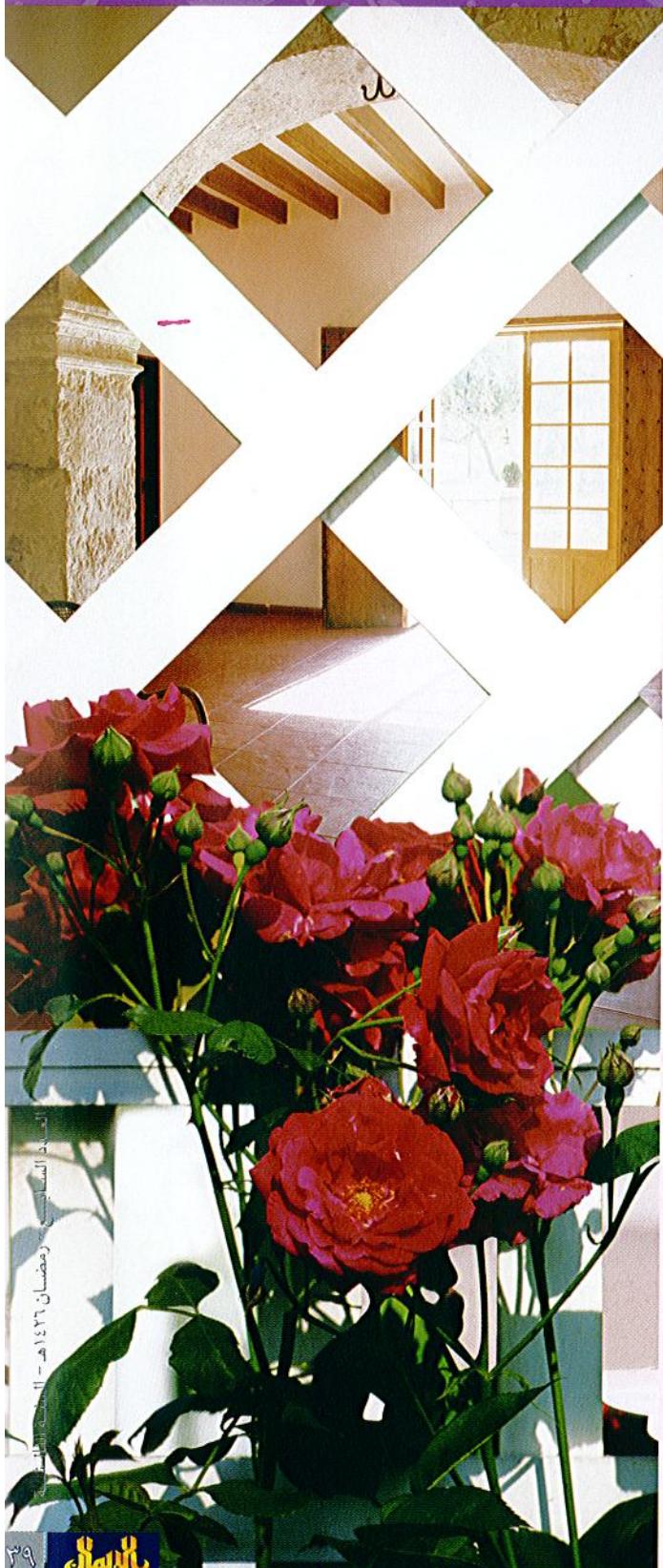
تحذير من رسول الله ﷺ ، لأمهاته حتى يتقوى المعصية ، ويتجنبوا فتن النساء ، التي هي فتنه الأمم قبلنا ، ومن تكلمة هذا الحديث أخبر ﷺ أن فتنةبني إسرائيل كانت في النساء .

ومن هنا جاء التحذير منه عليه الصلاة والسلام من الخلوة بالمرأة ، فقال : « ما خلا رجل بأمرأة ليست بذات محروم ، إلا كان الشيطان ثالثهما » . كما نهى ﷺ المرأة أن ت safar مسيرة قصر إلا مع ذي محروم ، لأن المرأة في الإسلام جوهرة مصونة ، لها احترامها وتقديرها ، وتحث تعاليم هذا الدين على احترامها والمحافظة عليها . **« الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » . النساء**

فكان ﷺ يعظهن ويدركهن ، ويجههن على الخير ، وكن أسرع استجابة لعمله ، وقد كان جعل لهن باباً في مسجده ، يدخلن ويخرجن معه ، إلى أن تمت التوسيع ، وهو معروف في الجهة الشرقية .

ومن حرص نساء الصحابة على العلم ، وحسن الافتداء ، فكان الرجال إذا عادوا لبيوتهم ومزارعهم في المساء ، يسأل النساء أزواجهن ، ماذَا نزل من التشريع ؟ فلما نزلت آية الحجاب ، وتبعلن عنها ، شققن مروطهن ، وتلففن بها ، عندما ذهبن يصلين الفجر مع رسول الله ﷺ في مسجده ، تقول عائشة : كان على رؤوسهن الغربان لا يعرفهن أحد .

ولما خرجن من المسجد ، بعد آية الحجاب ، كانت الواحدة منهن تلتصق نفسها بالجدار لئلا يخالطن بالرجال في الطريق حباءً وتسترا ، قال راوي الحديث : حتى إن أثوابهن تتلخص بالجدار ، وذلك استجابةً من نساء الأنصار والصحابيات لأمر رسول الله ﷺ بأن يأخذن بجانب الطريق ، وحباءً كما كان ﷺ في توجيهه وتأديبه لنساء الإسلام : يأمر النساء بالمساجد حتى يصلن إلى الصلاة ، حتى أيدهم في الصلاة بالمساجد بقوله الكريم : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » ، فتحتاج عليه بهذا الحديث ، وبعد وفاة رسول الله ﷺ وبحادثه بسيطة : امتنعت عن الذهاب للمسجد ، ولما رأها الزبیر لا تذهب للمسجد ، سألها عن السبب ، وهي التي تحتج



ثم بدأ التوسيع في ديار الشام ومصر والشمال الأفريقي في فترة الاستعمار ، ومع الحروب السابقة وأخوها الحرب العالمية الأولى التي أسقطت الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية .

فإن ما يرد على ذلك فهم المسلمين ، وتطبيق نساء الصحابة ، بعد نساء رسول الله ﷺ بمفهوم النص القرآني ، وللغة العربية هي وعاء الدين كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لأن الإدانة في الآية معناه جره إلى الأمام حتى يغطي الوجه والعنق والنحر ، تقول عائشة رضي الله عنها بعد ما نزلت آية الحجاب : رحم الله نساء الأنصار ، لمسارعهن بالاستجابة ، فقد قطعن مروطنهن ، والمرط كما جاء في المعجم الوسيط وغيره: النساء من خز أو صوف أو كتان يؤتزر به ، وتتلتف به المرأة. المعجم ٢/٨٦٤ . ثم تستكمل عائشة عن عمل نساء الأنصار بقولها: ثم لففنها على رؤوسهن، وخرجن للصلوة لا يعرفهن أحد كان على رؤوسهن الغربان .

كما قالت عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك لما رأها صفوان ابن المuttle غطت وجهها، قالت: وكان يعرفي قبل الحجاب، ومثل هذا ما قالته في كشف وجهها ونساء المسلمين في الحج: فإنهن إذا حاذين الرجال غطين وجوههن، وإذا تجاوزوهم كشفن .. لذا فإن آية الحجاب لم تكون خاصة لنساء الرسول ﷺ، بل هي آية عامة لنساء المسلمين لوجود العطف، مما يدل على أن كشف الوجه واليدين من المرأة خاص بالصلوة والحج، إذا لم يكن هناك أجانب ، أما مع الأجانب فإنها تغطي وجهها ... وهذا ما فهمه وطبقه نساء الرعيل الأول منذ عهد رسول الله ﷺ، وصحابته الكرام ... وما ذلك إلا من أن عنوان المرأة، وموطن الحسن والجمال في وجهها ، وبه تحصل الفتنة التي يجب أن تحرص عليها المرأة والرجل في آن واحد، بل إن الحجاب كان مفروضاً على بنى إسرائيل ، فتساؤلهم يتحجّب ، كما كانت المرأة في الجاهلية تتحجب بقطاء الوجه، شاهد ذلك ما قاله النابغة في المتجردة زوجة النعمان:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد  
بل عندهم عفة حتى عن النظر إلى نساء الآخرين في الطريق،  
بعكس شباب اليوم وما يحصل من مفاسد ، يقول الجاهلي :  
وأغض طر في حين تبدو جاري حتى يواري جارتها متواها  
فما أحوج المسلمين لفهم دينهم جيدا، والابتعاد عن الهوى  
والتقليد، وفي ذلك عزهم ونصرهم .

ركن الأخوات

## صبغة الشعر خطرا على صحة الإنسان

أ/ فهيمي محمد فهمي

الأعراض الجانبية المرضية لاستخدام الصبغة :

أعراض مباشرة قصيرة المدى :

أ - حدوث التهاب في فروة الرأس ، وقد يكون شديداً، وأحياناً تحدث تقيحات في فروة الرأس .

ب - حدوث حساسية في الجلد ، وقد تحدث في الجبهة والرقبة والأذن .

٢ - الأعراض غير المباشرة طويلة المدى : وهي لا تظهر إلا بعد فترات طويلة ، وتكون غير منظورة : -

أ. السرطان : حيث أثبتت الأبحاث على حيوانات التجارب بعد صبغ شعرها بالمواد الكيميائية المستخدمة في صناعة الصبغات إصابتها بسرطان الكبد والمجاري البولية .

ب. تغيير في الكروموزومات داخل الخلية ، وهذا يؤدي إلى تغير الصفات الوراثية ، وقد يؤدي إلى عيوب خلقية في الأجنة .  
واليك هذه المعلومات :

أثارت التجارب السابقة اهتماماً واسعاً، وخاصة في أمريكا ، حيث تم إيقاف استخدام مادة «تولين» ومادة «أمينو الفيسول سلفات» في صناعة الصبغات، لأنها تسبب سرطان المجرى البولي.

اشترطت هيئة الأغذية والأدوية الأمريكية أن يكتب المصنعون منشوراً للتحذير داخل كل علبة تحتوي مواد يمكن أن تخترق الجلد ، وتسبب سرطان في حيوانات التجارب . فهل نتعظ .

شاع مؤخراً استخدام الصبغة بين الشباب والكبار، بهدف الحصول على لون معين للشعر، كما دأب كثير من كبار السن من الرجال والسيدات على استخدام الصبغة بهدف إخفاء علامات الزمن والتخلص من الشيب ، ولكن ما هو التركيب الكيميائي لتلك الصبغات ؟ وما هي أنواعها ؟ وماذا عن تأثيرها على الصحة العامة ؟

للإجابة على هذه الأسئلة يقول الدكتور حسن أحمد شحاته أستاذ الكيمياء الفيزيائية يوجد في السوق التجاري أنواع من الصبغات أهمها :

صبغات الشعر الدائمة : وت تكون من مجموعة من المواد الكيميائية ، تتراوح بين ١٢/٧ مادة مختلفة ، ولكن تحتاج صبغة الشعر الدائمة إلى ماء الأكسجين ليزيل لون الشعر الأصلي .

صبغة الشعر شبه الدائمة : و持續 في تأثيرها لمدة تصل إلى خمسة أسابيع ، وتحترق هذه الصبغة قشرة الشعرة ، فيجب استخدام شامبو أولاً لغسل الشعر جيداً قبل استخدام الصبغة، ثم تترك الصبغة من ٢٠ إلى ٤٠ دقيقة على الرأس .

صبغة الشعر المؤقتة : و تستخدم بطريقة الحك والدلك مع الشامبو ، وهذه الصبغة تغطي الشعرة من الخارج حتى تظهر لامعة .

صبغات الشعر المعدنية : تكون من سيدات الرصاص والكبريت ، و تستخدم لصبغ الشعر الشايب، وبعد استخدامها تترك للتعرض للهواء لكي تتم الأكسدة، وهذا يسبب سواد لون الشعر، و تستخدم يومياً حتى تحدث درجة اللون المطلوب، لأن التغيير يتم تدريجياً .

البيهار

٤٠

مصدر: ٢٠١٣

# الصوم والصحة

د / أمل الجودر  
رئيس قسم لتنقيف  
الصحي بوزارة الصحة

لقد أمرنا رسول الله ﷺ بأن نجعل بالفطور ونؤخر السحور، وبذلك تقلل فترة الصوم إلى أقل فترة ممكنة، كما أوصى الرسول ﷺ بالسحور فقال: «تسحروا فإن في السحور بركة». ووجبة السحور ضرورية ضرورية جداً فهي تعوضنا عن وجبة الفطور في الأيام العادية، وبذلك يتمكن الصائم من الذهاب إلى عمله ويستطيع التركيز والإنجاز.

إن تلاوة القرآن والاستماع إليه يعود على القارئ والمستمع براحة نفسية كبيرة، وتشعره بقربه إلى الله تعالى مما يقوى من صحته النفسية ويعزز من مناعته، بالإضافة إلى الأجر الكبير لصلوة التراويح عند الله، فهي تعود على الإنسان المسلم بالصحة النفسية والعضوية الناتجة عن الحركات وقراءة القرآن والدعاء.

من المفيد أن يبدأ بتدريب الطفل السليم على الصيام، ويكون صيامه بالتدرج أي يفطر فطوراً في الصباح ثم يصوم طوال فترة المدرسة ، ثم يتغذى غذاء خفيفاً ويصوم حتى موعد الفطور . أما الطفل المصاب بأمراض مثل السكري أو فقر الدم المتجلبي فلا ينصح بصومه.

من العادات المنتشرة في شهر رمضان السهرات والفيبات، وتلقي رواجاً كبيراً بين الشباب، إلا أنها للأسف عادة غير صحية، إذ يكثر فيها تناول الأغذية الدسمة والحلوة، ويؤدي السهر إلى عدم حصول الجسم على كفايته من النوم. بالإضافة إلى قضاء معظم الأوقات في أمور غير مفيدة، والأجدر أن تتحول هذه الفبكة إلى سهرة مبكرة من التاسعة إلى الحادية عشرة ، ويتناول بها وجبات صحية مفيدة، وتدور حول ذكر الله وتلاوة القرآن الكريم، والمناقشات الاجتماعية الهدافـة ، وممارسة الرياضة المفيدة، بدلاً من الجلوس ولعب الورق، وتدخين الشيشة طوال ساعات الليل فتؤدي إلى انتشار السمنة والتدخين وأضرارهما .

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ، وأعانتنا وإياكم على صيام الشهر وقيامه ، وتقبل منا ومنكم الطاعات

فرض الله الصيام على المسلمين والمسلمات شهرًا في كل عام .. فالصوم نظام حياتي دوري يلتزم به الإنسان المؤمن، وهو عبادة بين الإنسان وربه ، وقد يتظاهر الإنسان بأداء فريضة الزكاة أو الحج ليقال عنه حاج ومزك، ولكن لا يستطيع التطهير بالصوم، ولعل هذا ما جعل للصوم منزلة خاصة ، وكما ورد في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به .

إن للصوم أثراً عميقاً على الصحة العضوية والنفسية، فهو يخلص البدن من السموم والشحوم المتراكمة طوال العام ، ويفي من السمنة ويعالجها ، وهو فرصة لإعطاء المعدة والأمعاء والكلى والدورة الدموية فترات من الراحة. كما أنه فرصة مواتية لن يرید التوقف عن التدخين ، فبإمكانه اختيار هذا الشهر للبدء في ذلك، وما دام استطاع التوقف طوال النهار فبإمكانه المواصلة على ذلك لو أراد، وبذلك يكون الصيام مساهمًا في الوقاية من الأمراض المزمنة غير المعدية كأمراض القلب والسكري والسرطان... الخ ناهيك عن الفائدة الروحية التي تعود على النفس البشرية بالراحة والاطمئنان في عصر أصبح التوتر والقلق سمة من حياته ... وبذلك يساهم الصيام أيضاً في منع التأثيرات الناتجة عن القلق والتوتر.

إلا أنه من أجل الحصول على فوائد الصيام العضوية والنفسية يجب على المسلم أن يلتزم بأداب الصيام، ويجدر الذكر بأن تمام تقوى الله في هذا الشهر أن يأكل المسلم ويشرب دون إسراف ، تصدقًا لقوله تعالى «**وكروا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين**».

إن عدم الالتزام بهذا النص القرآني كثيراً ما يؤدي إلى التتخمة والمشاكل الهضمية في رمضان ، وقد يتساءل البعض: أليس الصوم صحة؟ فنرد عليهم بالقول نعم، ولكن هل التزتم بأدابه؟ هل شهر الصيام هو استبدال الليل بالنهار ، واستمرار الأكل والشهر طوال الليل ، والشعور بالخمول والتتخمة طوال النهار؟ ليس هذا ما أراده الإسلام ، ولن تكون فائدة من الصيام بهذه الطريقة، بل على العكس يصبح الصيام ضاراً، وقد تفاجأ هذه الفئة من الناس بزيادة نسبة السكر والكوليستيرول، وارتفاع معدل الضغط والأوزان، وبدلاً من أن يستفيدوا من التأثير الإيجابي للصوم على الصحة نراهم يضرون أنفسهم.



# فريق في الله

## فريق في السير

و

البيهقى

فيتقلونها بقلوب ثابتة وصدور منشحة لعلمهم بما يترتب على ذلك من الخير والثواب والفلاح والنجاح فيذكروا قول الله تعالى: «**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنما الله وإنما إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون**». وقول النبي ﷺ: «إذا أراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به **يوم القيمة**» المشكاة، رواه الترمذى بسند حسن من حديث أنس رضى الله عنه.

ويذكروا قول النبي ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه ومماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة»، رواه الترمذى

وأما الآخرون فهم المرجفون فبعكس حال هؤلاء لا ترى منهم إعانة قوله، ولا فعلية، ولا جدية، قلوبهم كما وصفهم النبي ﷺ كالكوز مجيناً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه». رواه مسلم

قد ملكهم البخل والجبن واليأس، وفيهم الساعي بين المسلمين يابقى العداوة والفتنة والتفرق. فهذه الطائفة أخطر على المسلمين من العدو الظاهر، لأنهم يتخفون فيما بينهم وقد قال الله فيهم وفي أشباههم: «**ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم** مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم» التوبة

فعلى المسلمين الحذر من هؤلاء المنافقين ، وما أكثرهم في هذه الأوقات فهو لا يثبطون الأمة عن الدعوة والعلم والجهاد في سبيل الله بسبله المختلفة ، وعن إنكار المنكر وعن الأمر بالمعروف .. فهو لا خير فيهم بوجه من الوجه ، ولا دين عندهم ، ولا عقل ، ولا شهامة ، فتبارك الذي فاوت بين العباد هذا التفاوت العظيم.

فهذا كريم على .. وهذا لئيم .. وهذا مأمون على النفوس والأعراض والأموال وهذا خائن لا يوثق به في حال من الأحوال ..

أجارني الله وإياكم من منكرات الأعمال ، وجعلنا وإياكم من أهل التقوى والغفار.

الأستاذ / علي أحمد عبد الله

اعلم هداني الله وإياك أن للخير والشر خزائن، ولهذه الخزائن مفاتيح فطوبى من كان مفتاحاً للخير مغلقاً للشر، وويل من كان مغلقاً للخير مفتاحاً للشر، بهذا الذي ذكر توزن الأعمال، وبه يعرف أهل النقص من أهل الكمال، فكونوا رحمة الله مفاتيح للخيرات مغاليل للشرور والآفات، فمن كان مما مخلصاً لله ناصحاً لعباد الله ساعياً في الخير بحسب إمكانه فذاك مفتاح للخير. ومن كان بخلاف ذلك فهو مغلق للخير وقد تحقت له الشقاوة.

من الناس من إذا اجتمعت بهم في مجالسهم حرص على إشغالهم في ما ينفعهم في دينهم ودنياهم. ومنهم من يشغلهم بما يضر وما لا يغني. هذا الإنسان قد حرمهم الخير وأشقاءهم. ومنهم من يسعى في تقريب القلوب وجمع الكلمة ومنهم من يسعى في إثارة الفتنة والشقاق والتنازع والخلاف، ومنهم من يجتهد في إزالة ما في قلوبهم من البغض، ومنهم من يبحث على الجود والكرم والسماحة، ومنهم من يدعوا إلى البخل والشح والوقاحة، ومنهم من ينتفع في فعل المعروف في بدنه وقوله وماله ومنهم من لا يعرف المعروف ولو قل فلا تسأل عن سوء حاله والله في خلقه شؤون فقد جعل الفرق العظيم بين أهل الدين المخلصين وبين المنافقين المرجفين، قال الله تعالى عن الصنف الأول في محكم التنزيل: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) الأحزاب

فهذا نعمت أهل الدين: الصدق الكامل فيما عاهدوا الله عليه من القيام بدينه ونصرة أهله ظاهراً وباطناً بما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .

فمنهم الباذل لنفسه، ومنهم الباذل لماله، ومنهم الحاث لإخوانه على القيام بفعل الخيرات، والسايعي بينهم بالتصحية والتأليف والاجتماع، ومنهم المنشط بقوله وجاهه وماله ومنهم الفذ الجامع لذلك كله ، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويحفظون حدود الله .

فهو لا يردد الدين وخيار المسلمين، بهم قام الدين، وبه قاموا، وهم الجبار الرواسي في إيمانهم وصبرهم وجهادهم ودعوتهم، لا يردهم عن هذا المطلب راد، ولا يصددهم عن سلوك سبيله صاد، تتوالى عليهم المصائب والكوارث،

# الإعصار



وتتصف الأعاصير الحلزونية بصفتين : الأولى : يبلغ الضغط الجوي أدنى انخفاض له عند مركز الإعصار .

والثانية : تدور الرياح حلزونياً في نصف الكرة الشمالي حول مركز الضغط المنخفض باتجاه معاكس لحركة عقارب الساعة ، أما في النصف الجنوبي للكرة الأرضية فتدور باتجاه عقارب الساعة .

وغالباً ما تكون العواصف مصحوبة بالأعاصير الحلزونية، ويسمى الإعصار الحلزوني الذي يحدث في غرب المحيط الهادئ بالتايفون ، وربما تسبب في حدوث رياح تبلغ سرعتها ٢٩٠ كم/ساعة مصحوبة بأمطار غزيرة ورعد وبرق ، ويعطي مساحة تتراوح بين ٢٢٠ إلى ٤٨٠ كم تقريباً، وتترتفع فيه الأمواج حتى تصبح كالجبال ، وتغرق السواحل ب المياه المحيط كما يحدث أحياناً في اليابان والفلبين .

ويعرف الإعصار باسم «الهوبكين» في منطقة البحر الكاريبي وخليج المكسيك، ويشمل تأثيرها جزر الأنتيل التي أكبرها جزر كوبا كما تتحرك هذه الأعاصير لتقرب السواحل الشرقية من قارة أمريكا الشمالية .

والإعصار ظاهرة من الظواهر الطبيعية التي خلقها الله تعالى، وجندي من جنود الله يرسله الله تعالى رحمة بقوم، وعداً بقوم آخرين انتقاماً منهم لجرائمهم ، وصدتهم عن سبيل الله أو اعتدائهم على غيرهم من الضعفاء ، فيأخذهم الله تعالى بهذا الإعصار المدمر «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد» هود .

وينبغي لكل مسلم أن يأخذ العبرة من هذه الآيات الكونية حتى يظل دائماً في طاعة الله تعالى ، ولينظر ويتأمل عاقبة الكفر كيف يهلك أصحابه ، قال تعالى : «ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله ، إن الله لا يخلف الميعاد» الرعد .

يحدث الإعصار بسبب اندفاع الرياح من منطقة ضغط مرتفع إلى منطقة ضغط منخفض بسرعة شديدة وعنيفة .

وهناك أنواع متعددة منه ، أكثرها عنفاً للأعاصير المطرية التي تحدث فوق مياه المحيطات بالمناطق المدارية شديدة الحرارة، حيث تبلغ سرعة الرياح أكثر من ١٥٠ كم في الساعة ، وتسبب أمطاراً غزيرة وفيضانات عنيفة تحدث الدمار والخراب عندما تصل إلى سواحل بعض القارات .

وأخذ الإعصار الشكل الحلزوني ، وهو الذي تدور فيه الرياح حلزونياً نحو الداخل ، وقد يعطي منطقة تساوي نصف الولايات المتحدة الأمريكية بأكملها، وهناك نوعاً شديداً منه يعطي ما بين ٩٠ إلى ٢٤٠ م ، ويسمى إعصار التورناد ، إلا أنها على صغر حجمها تعد أعنف الأعاصير على وجه الأرض، وتحدث بكثرة فوق أراضي نهر المسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أنها معروفة أيضاً في استراليا، ونادراً ما تحدث في الأرض المطلة على البحر العربي والخليج العربي .

والتورنيدو غالباً ما يكون قطره ضيقاً عند سطح الأرض ، ولكنه يتسع إلى أعلى، كأنه قمع هائل يدور الهواء فيه كدوامة مروعة، تبلغ حركة الهواء فيه ٨٠٠ كم / ساعة كسرعة الطائرة النفاثة ، ولذلك تتعرض المناطق التي يزورها التورنيدو لخراب شامل حيث تقلع الأشجار، وتدمير المباني ، وتحمل الإنسان، والحيوان، والمركبات إلى مسافات بعيدة، فينتج عنها ضحايا بالمئات والآلاف ، ولهذا يهرب الناس إلى ملاجي تحت الأرض يعتمون بها أثناء مرور العاصفة .

عافانا الله وأمة الإسلام من أليم عقابه وعدايه .

## من الأنبياء والرسل

# نوح عليه السلام

طلاسم  
النبي موسى  
رمضان ١٤٢٦ هـ

نوح عليه السلام هو أول رسول أرسل إلى أهل الأرض ، وهو أول الخمسة من الرسل أولي العزم ( نوح - إبراهيم - موسى - عيسى - محمد ) عليهم الصلاة والسلام ، وهو الأب الثاني للبشرية بعد آدم عليه السلام ، أرسله الله إلى قومه ليدعوهم إلى عبادة الله وحده ، ويتركت ما كان عليه آباؤهم من عبادة الأصنام ، وسؤالهم الضر والنفع والطعام والشراب .

قد عاهم نوح ليلاً ونهاراً وسراً وجهاً ، إلا أن قومه استكباً ورفضوا ما أمرهم به نوح من الهدى والحق ، وقالوا لن ترك ما كان عليه آباؤنا ، وظلوا يسخروا منه وممن آمن معه ، وما آمن معه إلا قليل ، حتى أن زوجته وأحد أبنائه رفضاً أن يؤمّنا بالله الواحد الأحد .

ظل نوح يدعو ولا يأس أيام وشهور وسنوات حتى ظل يدعوهم ٩٥ سنة ، وقومه على ما هم عليه من كفر وعناد .

عندئذ دعا نوح على هؤلاء القوم الذين ملؤوا الأرض بالكفر والشر ، فقال « رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً » فاستجاب الله تعالى لدعوه نبيه ورسوله نوح ، ولكن أمره أن يصنع فلكًا (سفينة) كبيراً ليحمل فيه من آمن معه ، ويحمل أيضاً من كل خلق زوجين اثنين (ذكر وأنت) ، فلما فرغ نوح من صناعة الفلك ، أمر الله تعالى السماء ففتحت أبوابها بما منها متدقق ينزل بشدة ، وأمر الأرض أن تفجر ينابيع الماء ، فالتقى ماء السماء بماء الأرض ، في الوقت الذي ركب فيه نوح ومن معه الفلك وحمل فيها من كل زوجين اثنين ، ولكنه لم يحمل معه امرأة التي رفضت الإيمان ، وابنه الذي رفض أن يركب معهم الفلك ، وذهب إلى جبل عال ظناً منه أن الجبل يعصمه ويحميه من الماء ، لكن لا عاصم من أمر الله إلا من رحم ، فجاء الموج العظيم الذي أغرق الأرض جميعها ، ونجا نوح ومن معه في الفلك ، ثم أمر الله السماء فأمسكت عن الأمطار وأمر الأرض فابتلت الماء ، ونزل نوح ومن معه لتبدأ مسيرة جديدة للبشرية مع التوحيد .

ولدي الحبيب إذا أردت الاستزادة من قصة نوح عليه السلام اقرأ سورة نوح وتفسيرها من تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله .



من أخلاق الإسلام

# التواضع

قال الطبرى : «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَعْمَلُوا التَّوَاضُعَ لِزَالُوكُنْهُمُ الشَّحْنَاءُ وَلَا سُرَاحُوا مِنْ تَعبِ الْمِباهَةِ وَالْفَخْرِ» .  
فينبغي لكل مسلم أن يتحلى بهذا الخلق العظيم، ولا سبيل له لذلك حتى يقتدي بسيد ولد آدم ﷺ في أخلاقه، فلقد كان أعظم خلق الله في الدين والدنيا، فلا عزة ولا رفعة ولا سمو في الدنيا والآخرة إلا في الاقتداء به ﷺ .

قال ابن أبي سلمة لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ما ترى فيما أحدث الناس من الملبس والمشرب والمركب والمطعم؟، فقال: يا ابن أخي كل لله، واشرب لله، والبس لله، وكل شيء من ذلك دخله فهو أو مباهة أو رباء أو سمعة، فهو معصية وسرف، وعالج في بيتك من الخدمة ما كان يعالج رسول الله ﷺ في بيته، كان يحلب الشاة ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويشتري الشيء من السوق، ولا يمنعه الحباء أن يلعق الإناء بيده، ويصافح الغني والفقير، ويسلم مبتدئاً على كل من استقبله من صغير أو كبير، يجيب إذا دعي، ولا يحقر ما دعي إليه، لين الخلق، جميل المعاشرة، طليق الوجه، شديداً في غير عنف، متواضعاً في غير مذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب ﷺ .  
ولادي الحبيب :

التزم أخلاق الإسلام تنال رضا الرحمن  
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقيم

روي أن عمر بن عبد العزيز أتاه ليلة ضيف، وكان يكتب فكاد السراج أن يطفأ، فقال الضيف: أقوم إلى المصباح فأصلحه؟ فقال: ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه، قال: فأفانيه الغلام؟ فقال عمر: هي أول نومة نامها، فقام وملأ المصباح زيتاً. فقال الضيف: قمت أنت يا أمير المؤمنين بنفسك؟ فقال: ذهبت وأنا عمر، ورجعت وأنا عمر، أفتقص مني شيء، وخير الناس من كان عند الله متواضعاً.

التواضع صفة من صفات عباد الرحمن ، وهو فضيلة كريمة ، وصفة حميدة، تحبب العبد لربه ثم للناس، وتعظمه عندهم، قال تعالى : «**وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا إِذَا خَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ** قالوا سلاماً» الفرقان

والتواضع يجلب رضا الرحمن ، ويسهل دخول الجنان، والنجاة من النيران، والفوز بصحبة سيد الأنام ﷺ ، قال تعالى «**تَلَكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عَلَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقْنِينَ**» القصص

التواضع يكسب العبد السلامة، ويرفع الحقد من قلبه، ويورث قلبه المحبة للآخرين، ويورث الناس محبته والهيبة له .

والتواضع: هو ذلل العبد لله بالخشوع والخضوع والرضا والاستسلام بحكمه وترك الاعتراض على قضائه، فالذل لله عز ، ولغير الله مهانة .

والتواضع: خفض الجناح، ولين الجانب، وقبول الحق من من كان ، قال ابن قيم الجوزية : التواضع أن يتلقى سلطان الحق بالخشوع والذل والانقياد بحيث يكون الحق متصرفاً فيه تصرف المالك في مملوكة، فبهذا يحصل للعبد ذلة خلق التواضع ( مدارج السالكين ) .

والتواضع أمر الله تعالى به نبيه ... قال تعالى: «**وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**» الحجر ، وقال تعالى: «**وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**» الشعراء، أي تواضع وأن جانبك يا محمد من تبعك على الحق الذي أنت عليه .

قال القرطبي: «وأصله أن الطائر إذا ضم فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ ، فجعل ذلك وصفاً لقرب الإنسان أتباعه». وصفاً لقرب الإنسان أتباعه .

المتواضعون يمشون بسکينة ووقار، ولا يضربون بأقدامهم كبراً، حلماء غير جهلاء ، وإن جهل عليهم حلموا، الذين يصفون أقدامهم ليلاً ، تجري دموعهم بين يدي خالقهم جل ثناؤه ، يطلبون فكاك رقابهم من النار .

# واحة الطفائع

إعداد أ / المعتز بالله سمير

طفل  
البيان

رمضان ١٤٢٦ هـ

٧

٥	٤	٣	٢	١
				١
				٢
				٣
				٤
				٥

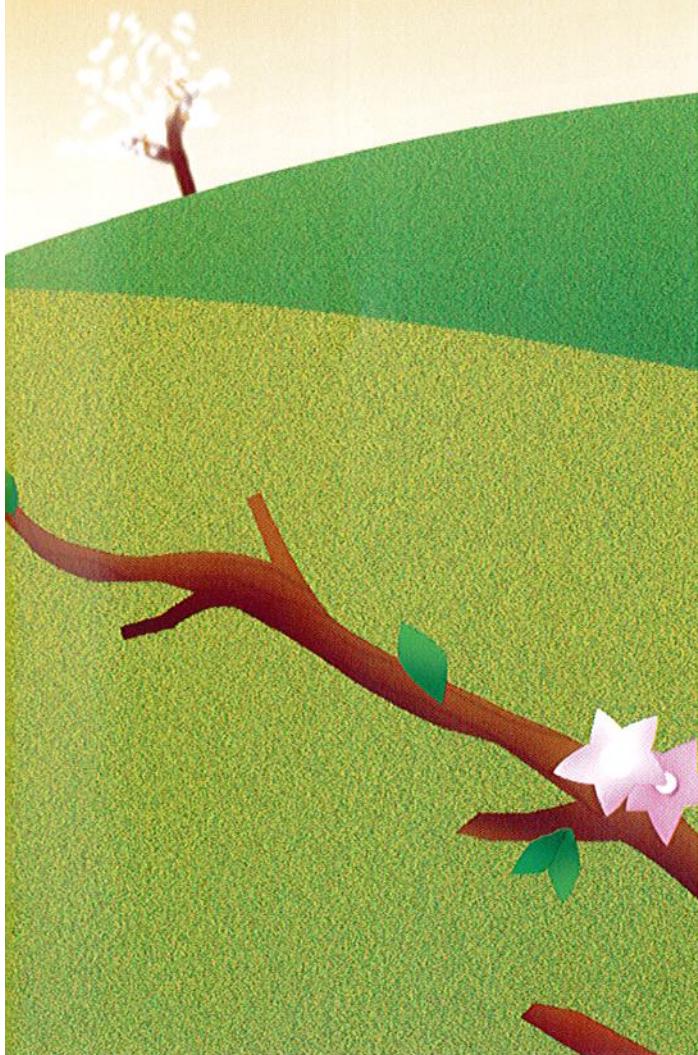
الكلمات أفقية وعمودية :

- ١ - مسكنهم .
- ٢ - يسيرون .
- ٣ - تباتع .
- ٤ - تبعونه ( معكوسة ) .
- ٥ - موته .

## المدرسة

الشاعر : أحمد شوقي

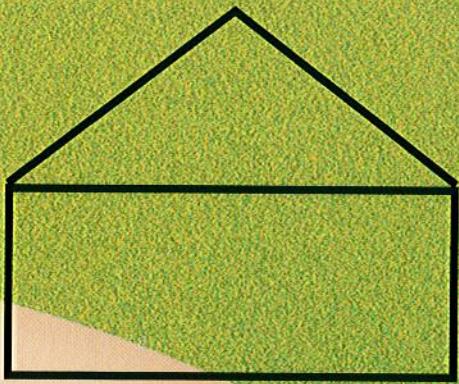
كأم لا تمِل عنِي  
 أنا المدرسة أجعلني  
 ولا تفزع كمأخوذ  
 من البيت إلى السجنِ  
 كأنِي وجه صياد  
 وأنت الطير في الغصَنِ  
 ولا بد لك اليوم  
 -ولا فدأاً - منِّي  
 أو استغن عن العقل  
 إذن عنِي تستغنى  
 أنا المصباح للذهنِ  
 أنا الباب إلى المجد  
 أنا المفتاح للتفكير  
 تعالى ادخل على اليمِنِ  
 غداً ترتع في حoshi  
 ولا تشبع من صحنِي  
 وألقاك بإخوان  
 يدانونك في السنِ  
 تناديهم بيا فكري  
 وما أنت لهم بابِنِ  
 وآباء أحبُوك



# فَتَاهَةُ

وقف فقيه بباب نحوي فقوعه ، فقال  
النحوي : هن بالباب ؟ قال : سائل ،  
قال : ينصرف . قال : اسمي أحمد  
لا ينصرف «أي ممنوع هن الصرف» .  
قال النحوي لخادمه : أعط سببويه  
كُلَّدَةً .

هذا المغلف ... هل تستطيع أن ترسمه مرة أخرى  
بدون أن ترفع القلم عن الصفحة ، وبدون أن تمر  
على الخط الواحد أكثر من المرة الأولى .



# هل تعلم

## أعمار بعض المخلوقات؟

تختلف أعمار المخلوقات من الحيوان على حسب ما قدر الله تعالى لها من الحياة، وفي الجدول التالي تقديرات لما توصل إليه العلماء للحد الأعلى لأعمار بعض الحيوانات بعد التجربة والمشاهدة:



النوع	العمر بالسنوات	النوع	العمر بالسنوات
فرس النهر	٤٠	الابل	٥١
قردة الشمبانزي	٦٠	الحصان	٣٧
الحوت ذو الزعنفة الظاهرية	٣٦	الحمار الوحشي	٨٠
الفار	٣٠	البقر	٣
البيغان الأمريكي (الماكار)	١٨	الماعز	٦٤
العنديب	٧٠	الفيل الأسيوي	٢٨
الحمام	٢٩	الأسد	٢٥
النعام	٢٦	النمر	٢٥
الكتاري	٣٤	الكلب	٢٤
السلحفاة العملاقة	٢١	القطط	١٧٧
التمساح	٣٧	الدب الأسمري	٥٦
ثعبان الماء	١٥/٥	الضفادع	١٩
نحل العسل (المملكة)	٥	أم الريان	٤٠٥
	٥٠-٣٣		

المراجع / موسوعة الكويت العلمية

قال تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا

بِعُوْشَةٍ فَمَا فَوْقَهَا» البقرة ،

البعوضة هذا المخلوق الضعيف العجيب، هذا المخلوق الصغير في حجمه ، والعظيم في خلقه، إليكم هذه المعلومات عنها:

أنت البعوض لها :  
مائة عين في رأسها .  
في فمهـا ٤٨ سنـاً .

لها ثلاثة قلوب في جوفها بكل أقسامها .  
لها ستة سـاكـينـ في خـرـطـومـهاـ، ولـكـ وـاحـدةـ  
وظـيـفـتهاـ .

لـهاـ ثـلـاثـةـ أـجـنـحةـ فيـ كـلـ طـرـفـ .  
مـزوـدةـ بـجـهاـزـ حرـارـيـ يـعـملـ مـثـلـ نـظـامـ الأـشـعةـ  
تحـتـ الـحـمـرـاءـ، وـظـيـفـتهـ أـنـ يـعـكـسـ لـهـ لـونـ الـجـلدـ  
الـبـشـريـ فيـ الـظـلـمـةـ إـلـىـ لـونـ بـنـفـسـجـيـ كـيـ تـرـاهـ .  
مـزوـدةـ بـجـهاـزـ تـخـدـيرـ مـوـضـعـيـ يـسـاعـدـهـ عـلـىـ  
غـرـزـ إـبـرـتـهـ دـوـنـ أـنـ يـحـسـ إـلـيـهـ، وـمـاـ يـحـسـ بـهـ  
كـالـقـرـصـةـ هـوـ نـتـيـجـةـ مـصـ الدـمـ .  
مـزوـدةـ بـجـهاـزـ تـحـلـيلـ دـمـ فـهـيـ لـاـ تـسـتـسـيـغـ كـلـ  
الـدـمـاءـ .

مـزوـدةـ بـجـهاـزـ لـتـمـيـيـعـ الدـمـ حـتـىـ يـسـرـيـ فيـ  
خـرـطـومـهـاـ الدـفـيقـ جـداـ .

مـزوـدةـ بـجـهاـزـ لـلـشـمـ تـسـتـطـعـ مـنـ خـلـالـهـ شـمـ رـائـحةـ  
عـرـقـ إـلـيـانـ مـنـ مـسـافـةـ تـصـلـ إـلـىـ ٦٠ـ كـمـ .

وـأـغـرـبـ مـاـ فـيـ هـذـاـ كـلـهـ أـنـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ اـكـتـشـفـ  
أـنـ فـوـقـ ظـهـرـ الـبـعـوـضـةـ تـعـيـشـ حـشـرـةـ طـفـلـيـةـ

صـفـيـرـةـ جـداـ لـاـ تـرـىـ إـلـاـ تـحـتـ الـمـجـهـرـ .  
فـسـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ الـذـيـ أـحـسـنـ كـلـ شـيـءـ

خـلـقـهـ .

الـطـالـبـ / عـمـرـ عـلـيـ مـطـرـ

# من يستارك؟

ندعوك في هذه الصفحة للمساهمة معنا بالكتابة في موضوع متميز ، لنشر الخير بين الناس .

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا» الأحزاب

ولدي الجبيب :

ندعوك في هذه الآية الكريمة :

قال الله تعالى :

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا»

ما المقصود بأهل البيت في الآية الكريمة ؟  
ما هو واجب المسلم نحو آل بيت النبي ﷺ على الأمة ؟  
ما هو فضل آل بيت النبي ﷺ على الأمة ؟

اكتب حول هذه النقاط الثلاث على أن تراعي ما يلي :  
لا يقل عدد وريقات الموضوع عن ثلاثة وريقات . ولا يزيد عن خمس .

الاستشهاد بالأيات والأحاديث الصحيحة .  
ذكر المراجع .  
أن يكون الموضوع مكتوباً بخط الطالب ، وغير مطبوع .

المشاركة لطلاب وطالبات المدارس بمملكة البحرين .

سيتم نشر الموضوع المميز بالأعداد القادمة بنشرة الإيمان بمشيئة الله تعالى .

الراسلة باسم رئيس التحرير  
على عنوان النشرة

# مُهَنْدَسَاتٍ فَنِيَّةٍ

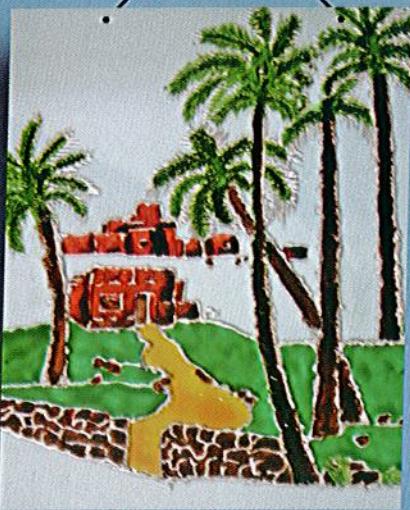
## لِطَلَابِ مَدَارِسِ

### الإِيمَانِ

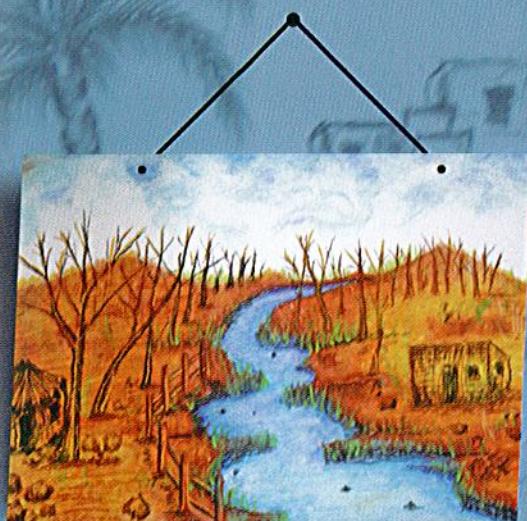
مُهَنْدَسَاتٍ  
لِلْبَيْلِ

رمضان ١٤٢٦ هـ

١٠



رسم على الزجاج للطالب عبد الخالق أحمد اسماعيل



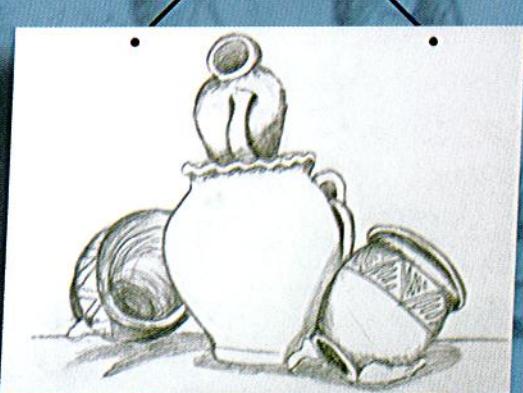
لوحة زيتية للطالب عبد الرحمن عبد الله السليمي



لوحة للطالب خالد محمد عبد السلام



لوحة للطالب محمد ذياب النعيمي



لوحة بال أقلام الرصاص للطالب أحمد يوسف الفحل

١٠  
مُهَنْدَسَاتٍ

تَعْبُدُ اللَّهَ مَنَا وَمِنْكُمُ الطَّاغِيَاتُ

التوقيت							أيام الأسبوع
عشاء	مغرب	غروب	غسل	فجر	فجر	ليل	ليل
س	د	س	د	س	د	ليل	ليل
٦ ٥٢	٥ ٢٢	٢ ٤٩	١١ ٢٦	٤ ١٥	٤ ٤	١٣	١٣
٦ ٥١	٥ ٢١	٢ ٤٩	١١ ٢٦	٤ ١٥	٥ ٥	١٢	الاثنين
٦ ٥٠	٥ ٢٠	٢ ٤٨	١١ ٢٦	٤ ١٦	٦ ٦	١١	الأربعاء
٦ ٤٩	٥ ١٩	٢ ٤٧	١١ ٢٦	٤ ١٦	٧ ٧	١٠	الخميس
٦ ٤٨	٥ ١٨	٢ ٤٧	١١ ٢٥	٤ ١٧	٨ ٨	٩	الجمعة
٦ ٤٧	٥ ١٧	٢ ٤٦	١١ ٢٥	٤ ١٧	٩ ٩	٨	السبت
٦ ٤٦	٥ ١٦	٢ ٤٥	١١ ٢٥	٤ ١٨	١٠ ١٠	٧	الأحد
٦ ٤٥	٥ ١٥	٢ ٤٥	١١ ٢٥	٤ ١٨	١١ ١١	٨	الاثنين
٦ ٤٤	٥ ١٤	٢ ٤٤	١١ ٢٤	٤ ١٩	١٢ ١٢	٩	الثلاثاء
٦ ٤٣	٥ ١٣	٢ ٤٣	١١ ٢٤	٤ ١٩	١٣ ١٣	١٠	الأربعاء
٦ ٤٢	٥ ١٢	٢ ٤٣	١١ ٢٤	٤ ١٩	١٤ ١٤	١١	الخميس
٦ ٤١	٥ ١١	٢ ٤٢	١١ ٢٤	٤ ٢٠	١٥ ١٥	١٢	الجمعة
٦ ٤٠	٥ ١٠	٢ ٤٢	١١ ٢٣	٤ ٢٠	١٦ ١٦	١٣	السبت
٦ ٣٩	٥ ٩	٢ ٤١	١١ ٢٣	٤ ٢١	١٧ ١٧	١٤	الأحد
٦ ٣٨	٥ ٨	٢ ٤٠	١١ ٢٣	٤ ٢١	١٨ ١٨	١٥	الاثنين
٦ ٣٧	٥ ٧	٢ ٤٠	١١ ٢٣	٤ ٢٢	١٩ ١٩	١٦	الثلاثاء
٦ ٣٦	٥ ٦	٢ ٣٩	١١ ٢٣	٤ ٢٢	٢٠ ٢٠	١٧	الأربعاء
٦ ٣٥	٥ ٥	٢ ٣٨	١١ ٢٢	٤ ٢٣	٢١ ٢١	١٨	الخميس
٦ ٣٤	٥ ٤	٢ ٣٨	١١ ٢٢	٤ ٢٣	٢٢ ٢٢	١٩	الجمعة
٦ ٣٤	٥ ٤	٢ ٣٧	١١ ٢٢	٤ ٢٤	٢٣ ٢٣	٢٠	السبت
٦ ٣٣	٥ ٣	٢ ٣٧	١١ ٢٢	٤ ٢٤	٢٤ ٢٤	٢١	الأحد
٦ ٣٢	٥ ٢	٢ ٣٦	١١ ٢٢	٤ ٢٥	٢٥ ٢٥	٢٢	الاثنين
٦ ٣١	٥ ١	٢ ٣٥	١١ ٢٢	٤ ٢٥	٢٦ ٢٦	٢٣	الثلاثاء
٦ ٣٠	٥ ٠	٢ ٣٥	١١ ٢٢	٤ ٢٦	٢٧ ٢٧	٢٤	الأربعاء
٦ ٢٩	٤ ٥٩	٢ ٣٤	١١ ٢٢	٤ ٢٦	٢٨ ٢٨	٢٥	الخميس
٦ ٢٩	٤ ٥٩	٢ ٣٤	١١ ٢٢	٤ ٢٧	٢٩ ٢٩	٢٦	الجمعة
٦ ٢٨	٤ ٥٨	٢ ٣٣	١١ ٢١	٤ ٢٧	٣٠ ٣٠	٢٧	السبت
٦ ٢٧	٤ ٥٧	٢ ٣٣	١١ ٢١	٤ ٢٨	٣١ ٣١	٢٨	الأحد
٦ ٢٧	٤ ٥٧	٢ ٣٢	١١ ٢١	٤ ٢٨	٣١ ٣١	٢٩	الاثنين
٦ ٢٦	٤ ٥٦	٢ ٣٢	١١ ٢١	٤ ٢٩	٣٠ ٣٠	٢٩	الثلاثاء
٦ ٢٦	٤ ٥٦	٢ ٣٢	١١ ٢١	٤ ٢٩	٣٠ ٣٠	٣٠	الأربعاء





1992 ١٤١٣  
AL-IMAN SCHOOLS

رائدة المدارس الوقفية في مملكة البحرين

تسعى إلى تحقيق الوسطية الغائبة  
بين المدارس الخاصة المهتمة بالنواحي  
العلمية وبين المعاهد الدينية التي تعنى  
بتدریس العلوم الشرعية

تنطلق المدرسة من مفاهيم إسلامية  
رصينة ومن القدوة الحسنة المتمثلة في  
رسول الله ﷺ

مشروع يقصد منه الإسهام في رقي  
المجتمع والأمة وأن يتمثل أبناؤنا  
تعاليم ديننا الحنيف

مدرسة غير مختلطة تشمل على قسمين  
منفصلين للبنين والبنات في جميع  
المراحل الدراسية (من الصف الأول  
الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي)

## بسم الله سارة لطلاب مدارس الإيمان

تمت موافقة مجلس التعليم العالي بالملكة  
الأردنية الهاشمية الشقيقة على معادلة  
شهادة إكمال المرحلة الثانوية الصادرة  
من مدارس الإيمان بشهادة الثانوية العامة  
بالمملكة الأردنية الهاشمية.

ويمكن للطلاب خريجي مدارس الإيمان الالتحاق  
بجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

للإستفسار: الاتصال بوحدة القبول والتسجيل  
قسم البنين: ١٧٦٨١٨١٨ - فاكس: ١٧٦٨٠٨٠٨  
قسم البنات: ١٧٧٨٤٨٤٨ - فاكس: ١٧٧٨١٠٨٣

[www.alimans@batelco.com.bh](mailto:www.alimans@batelco.com.bh)